



تحت ضغط مواقع التواصل:
الأردن يسحب رواية تتعرض
للجسد والجنس

كأص16



وليد الركراكي
المدرّب الذي حقق الفرحة
والفرحة للمغاربة والعرب

كأص12



فرنسا تبحث عن صيغة
لإنهاء الأزمة الصامتة
مع المغرب

كأص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/12/01

07 جمادى الأولى 1444

السنة 45 العدد 12614

Thursday 01/12/2022

45th Year, Issue 12614

وداع بطولي تونسي لمونديال قطر



الخرزي يحسم لقاء القمة

هجومية لتحقيق فوز ينافس به على التأهل إلى الدور الثاني. وكان منتخب تونس الأفضل والأكثر نشاطا على المرمى الفرنسي، حيث سجل نادر الغنري هدفا في شباك ستيف مانداندا بعد مرور 8 دقائق إلا أن الحكم ألغاه بداعي التسلل.

وضغط نسور قرطاج بقوة، حيث نشط الظهيران علي معلول ووجدي كشريدة، إلا أن رأس الحرية أنيس بن سليمان لم يكن يقظا في استغلال تلك الفرص. أما أقرب المحاولات، فكانت سديدة قوية من الخرزي تصدى لها الحارس الفرنسي مانداندا.

في المقابل، لم يظهر الثلاثي الهجومي للديوك كينجسلي كومان وكولو مواني وفيريتو، حيث لم يتعرض الحارس التونسي أيمن دحماني لأي اختبارات طوال الشوط الأول.

وواصل المنتخب التونسي الضغط القوي مع بداية الشوط الثاني، حيث سد عيسن العديوني كرة فوق العارضة. وترجم نسور قرطاج الأفضلية والسيطرة بهدف رائع سجله الخرزي خرج بعدها ليشارك مكانه عصام الجبالي.

الانتصار وجد صدى شعبيا
كبيرا في تونس، وخاصة
لدى الجالية التونسية
الموجودة في فرنسا

وتحرك ديبده ديشامب مدرب الديوك لنفض الغبار عن فريقه بثلاثة تبديلات دفعة واحدة حيث شارك كيليان مبابي ورايو وساليا مكان كومان وفيريتو وفاران ثم جريزمان وعثمان ديمبلي مكان يوسف فوفانا وجيندوزي.

وبكبرياء بطل العالم، ضغط المنتخب الفرنسي بكل قوة لإدراك هدف التعادل، حيث تصدى الحارس دحماني لثلاث محاولات خطيرة من ديمبلي ومبابي، كما

سد رابيو ومواني بجوار القائم. وشارك غيلان الشعلالي وعلي العابدي مكان محمد علي بن رمضان وأنيس بن سليمان في محاولة من مدرب تونس لتنشيط الصفوف. واحتسب الحكم 8 دقائق كوقت بدل ضائع، حيث تصدى دحماني لمحاولة جديدة من مبابي، ثم هن جريزمان الشباك بهدف قاتل في الثانية الأخيرة إلا أن تقنية الفيديو ألغت الهدف لمنح التونسيين فوزا تاريخيا وشرافيا.

زيارة إلى تونس تُخرج حكومة طرابلس من عزلة إقليمية، لكن مقابل ماذا؟

هل يتجاوب الدببة مع مطالب قيس سعيد بعد تلكؤ الجزائر

وفي تصريحات خلال أغسطس 2021 اتهم الدببة تونس بالإرهاب. وقال "لن تقبل باتهامنا بالإرهاب، انتم من جلب لنا (في إشارة إلى التونسيين) الإرهابيين وحاسبوا أنفسهم قبل الاتهام، نحن شعب حر ولا يمكن أن نقبل اتهامنا بالإرهاب وأنتم حاسبوا أنفسكم يا من تهتمونا بالإرهاب".

وأعربت تونس عن استغرابها من تصريحات الدببة حول "تصدير الإرهاب إلى بلاده انطلاقا من تونس".

وذكر الجرندى وفق بيان لوزارة الخارجية بأن أمن واستقرار ليبيا من أمن واستقرار تونس، وأن "بلادنا مستهدفة بدورها بالإرهاب ولا يمكن أن تكون باي حال من الأحوال قاعدة لتصديره أو مصدرا لتسلسل الجماعات الإرهابية إلى ليبيا".

ولم تقترب على زيارة رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية السابقة إلى تونس أي نتائج ذات قيمة عدا التصريحات العامة التي تتحدث عن التقارب بين البلدين والشعبين، ما يجعل مراقبين تونسيين يرون في زيارة الدببة الحالية حلقة أخرى من حلقات الوعود التي لا تتحقق.

وجرى جدل خلال الفترة الماضية حول جدوى الزيارة الحالية للدببة وخلفياتها، ومدى استفادة تونس منها. ورغم الحذر من الدببة كشخص بعد تصريحاته السابقة التي تستهدف تونس، حث مراقبون تونسيون حكومة بون على توطين علاقتها مع نظيرتها الليبية والبحث عن شراكات طويلة المدى، خاصة أن ليبيا بدأت تستقر أمنيا وأصبحت ساحة للتنافس الاقتصادي الإقليمي، ومن واجب تونس أن تتحرك كي تضمن لشركاتها ولليد العاملة التونسية حضورا قويا هناك، فضلا عن المشاريع الحكومية المشتركة.

مثل مناسبة متجددة من أجل المزيد من تعزيز علاقات التضامن والتعاون بين تونس وليبيا، مؤكدة على "الدور المحوري للقطاع الخاص في البلدين للمزيد من تنشيط العلاقات الثنائية واستثمار الإمكانيات الهامة لبناء الشراكات وجلب الاستثمارات وبعث الشركات، على المستوى الثنائي وكذلك تجاه السوق الأفريقية الواعدة".

ودعا الدببة من جانبه إلى "العمل على تشكيل فرق عمل مشتركة تضم خبراء من البلدين في كل القطاعات لتحديد الأهداف السياسية والأمنية والاقتصادية المشتركة".

وحث على "وضع الآليات اللازمة خاصة ما يتعلق بأولويات التعاون بين ليبيا وتونس وعلى رأسها التنسيق الأمني وتبادل المعلومات ومحاربة التنظيمات الإرهابية وعصابات الإجرام المنظم".

ويقول مراقبون تونسيون إن صياغة البيانات وتصريحات المسؤولين لا تعني حدوث اتفاق على خطوات عملية، وإن التونسيين سيجتاحون إلى الوقت لاختبار الوعود الليبية خاصة من مسؤول صدرت عنه تصريحات مثيرة للقلق.

وحافظت تونس منذ 25 يوليو 2021 على الحياد في الملف الليبي، وذلك في ظل الصراع على الشرعية بين الشرق والغرب في مرحلة أولى ثم بين الدببة ورئيس حكومة البرلمان فتحي باشاغا في مرحلة ثانية. وقوبل هذا الحياد بردة فعل غاضبة خاصة من الدببة الذي صدرت عنه في السابق تصريحات مسيئة لتونس قبل أن يتراجع عنها في تصريحات لاحقة. وفي أكتوبر من العام الماضي وصف الدببة تهريب اللبيين لأموالهم عبر تونس بـ"الغباء"، قائلا إن "تونس من بين الدول التي تحلت على الليبيين"، وإن "بليجكا ومالطا وكذلك دولة جارة وهي تونس، تحلت على الليبيين".

وبدورها خفّضت أوساط سياسية تونسية سقف التفاؤل الذي يبديه البعض تجاه هذه الزيارة، مشيرة إلى أن الدببة لا يتحرك ضمن رؤية ليبية خالصة، وأن زيارته إلى تونس تأتي ضمن مقاربة جزائرية - تركية للوضع في تونس، وهو ما قد يجعل أي دعم يمكن أن يصدر عن رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية مشروطا بمواقف تونسية خاصة تجاه تركيا التي فتحت قنوات التهذه مع دول المنطقة عدا تونس بسبب رفض الرئيس سعيد القاطع دخول لعبة المحاور.

وقالت هذه الأوساط إن الرئيس سعيد يريد دعما اقتصاديا وماليا من جيرانه دون حسابات أو مساع لجبر تونس إلى مبيعات إقليمية، لافتة إلى أن التلكؤ الجزائري في تقديم الدعم لتونس هدفه جر قيس سعيد إلى القبول باللعبة الإقليمية التي مازال يرفض دخولها إلى حد الآن، خاصة أن تونس لم تلق الدعم الذي كانت تأمل الحصول عليه بعد إجراءات 25 يوليو 2021.

وترى الأوساط ذاتها أن ما يهم تونس الآن هو الحصول على الدعم السريع من جيرانها، خاصة من ليبيا، مشيرة إلى أن تونس ظلت على مدى سنوات بوابة ليبيا نحو العالم، سواء في عهد العقيد الراحل معمر القذافي أو بعد ثورة فبراير، حيث وجد الليبيون في تونس ملاذا لهم في خضم الفوضى الأمنية والسياسية التي عاشتها بلادهم. والآن هي تطلب برد الجميل، خاصة أن وضع تونس سينعكس سلبا أو إيجابا على الوضع في ليبيا. والتقى الدببة مساء الأربعاء بالرئيس قيس سعيد، الذي حث على "ضرورة تسريع وتيرة التعاون لتسيير إجراءات المواطنين بين البلدين"، ومن دون الإعلان عن اتفاقيات واضحة. وعقب لقاءها الدببة قالت رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بون إن "اللقاء

تونس - أخرجت الزيارة التي قام بها وفد من حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدببة إلى تونس، ولقاؤه برئيسة الحكومة التونسية نجلاء بون، الحكومة التي تشهد ضغوطا داخلية وخارجية (تستهدف إزاحتها من السلطة) من العزلة التي تعيشها منذ نحو سنة.

وتكمن أهمية هذه الزيارة بالنسبة إلى الدببة في كونها تأتي تزامنا مع تحركات إقليمية هذه الأيام، تقودها مصر، لاستبدالها بحكومة جديدة تشرف على المسار الانتخابي المعطل.

والترمت تونس، مثل أغلب الدول، طيلة الفترة الماضية بموقف محايد من الانقسام السياسي الذي تشهده البلاد منذ تعيين البرلمان فتحي باشاغا رئيسا لحكومة موازية تعمل من سرت.

أوساط تونسية تخفّض
سقف التفاؤل الذي يبديه
البعض تجاه زيارة الدببة
وتقول إنه لا يتحرك ضمن
رؤية ليبية خالصة

ويتساءل مراقبون ماذا يمكن للدببة، المعقد بضغوط من البرلمان وأطراف دولية (في مقدمتها الولايات المتحدة) تلمّزه بأن يكتفي بمهمة تسيير الأعمال، أن يقدم لتونس حتى وإن جاء مصطحبا بوفد من الوزراء ومحافظ المصرف المركزي الصديق الكبير؟

ويقول هؤلاء المراقبون إن الدببة لن يكون بإمكانه تقديم أكثر مما قدمه خلال الأيام الماضية، حيث أرسلت ليبيا شحنة من النفط إلى تونس التي تعيش وضعا اقتصاديا صعبا.

قطر لا تأمن قريبا من إيران وتشتري منظومة دفاع أميركية ضد المُسيّرات

وسعت قطر للعب دور قناة التواصل بين إيران والغربيين، وقد لعبت دورا في محادثات إيران النووية وفي العلاقات مع أفغانستان. لكنها فشلت في أن تكون قناة تواصل بين إيران والسعودية.

وكانت التوترات بين السعودية وإيران قد تزايدت بعد اعتداء وقع عام 2019 على منشآت نفطية سعودية، وأدى إلى توقف نصف الإنتاج النفطي السعودي لفترة وجيزة، وحملت الرياض إيران مسؤولية الهجوم.

ودعمت طهران الدوحة، بعد أن فرضت السعودية وحلفاؤها العرب مقاطعة على قطر في منتصف 2017، في خضم خلاف بسبب علاقاتها مع الجماعات الإسلامية وتركيا وإيران.

وفي زيارته الأخيرة إلى الدوحة بمناسبة حضور الدول المصدرة للغاز، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن زيارته إلى قطر تعد خطوة لتفعيل أولوية دول الجوار في السياسة الخارجية، وإنه يأمل أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز العلاقات مع الدول الخليجية.

وأضاف أن هذه الزيارة تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية مع دولة قطر الصديقة والشقيقة، وللمشاركة في قمة الدول المصدرة للغاز.

أن وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة للبيتاغون أخطرت الكونغرس بالصفة المحتملة.

وتأتي الموافقة المحتملة على البيع بعد أن صف الرئيس الأمريكي جو بايدن قطر في وقت سابق هذا العام كحليف رئيسي للولايات المتحدة من خارج حلف شمال الأطلسي، ليمنح مكانة خاصة لصديق رئيسي في منطقة مضطربة.

وقال بايدن في يناير عندما التقى بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني "قطر صديق جيد وشريك موثوق به وكفؤ. وأنا أبلغ الكونغرس أنني سأصف قطر كحليف رئيسي من خارج حلف الأطلسي بما يعكس أهمية علاقتنا".

وقال البيتاغون إن الصفة المقترحة ستحسن قدرة قطر على مواجهة التهديدات من خلال توفير القدرة على التصدي للطائرات المسيرة.

وأضاف البيان أن الأمر سيطلب تعيين خمسة ممثلين إضافيين للحكومة الأميركية وخمسة عشر متعاقدًا أميركيًا في قطر لمدة خمس سنوات لأنشطة الدعم والتدريب.

وعلى الرغم من موافقة وزارة الخارجية، لا يشير الإخطار إلى توقيع عقد أو انتهاء المفاوضات.

القطرية في أي وقت ولاي خلاف ولو كان محدودا مع إيران، مشيرين إلى أن طهران تقترب من قطر لإظهار أنها لا تعادي الخليج ككل، وأن مشكلتها مع السعودية، والتفاعل القطري معها يسمح بتعزيز هذه الفكرة، لكن إستراتيجيتها تعادي الخليجيين ككل.

ويعتبر المراقبون أن وجود منظومات دفاع أميركية على أراضي قطر سيسمح لها بأن تظهر مواقف ضد إيران في ملفات لا تستطيع أن تجامل فيها، خاصة إذا كان الأمر سيعرض لعقوبات أميركية أو دولية.

وقالت وزيرة الدفاع الأميركية في بيان إن المتعاقدين الرئيسيين سيكونون "رايانيون تكنولوجيايين كورب" و"أس.آر.سي" و"ثورثروب

غرومان كورب". وأضافت



المسيّرات ورقة إيران للضغط على الخليج

محاسبة وزيرة الثقافة تعيد للبرلمان المصري دوره الرقابي

البرلمان سواء أكان ذلك عبر إرسال مشروعات القوانين التي يناقشها ويقرها، أو من خلال تحديد مدى الاستجابة لما يقدمه النواب من طلبات إحاطة من عدمه. وحاصر نواب البرلمان وزير التربية والتعليم رضا حجازي مع انطلاق العام الدراسي الجديد بأكثر من 40 طلب إحاطة وسؤال بشأن غياب الاستعداد الجيد وزيادة حوادث الإهمال، لكن الواقع يشير إلى أن الوزارة لم تتخذ خطوات فاعلة تنبئ بانها ساعية للحد من هذا الإهمال، وتحرك البرلمان في اتجاه آخر وساهم في التراجع المؤقت عن فكرة تقنين الدروس الخصوصية.

وقال رئيس الهيئة البرلمانية للحزب المصري الديمقراطي الإجتماعي (معارض) النائب إيهاب منصور إن نواب حزبه يستخدمون أدواتهم الرقابية دون تضيق عليهم من رئيس البرلمان، وهناك توسع حقيقي في مواجهة الوزراء بالمشكلات، لكن الأزمة تكمن في عدم الاستجابة للمطالب، وفي بعض الأحيان عدم فهم الحكومة لبعض المطالب والرّد على النواب ببيانات مختلفة عن التي طالبوا بها.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن عدم تجاوب الحكومة مع مطالب البرلمان وتباطؤها في أحيان أخرى يؤديان في حالات عديدة إلى تعطيل عمل المجلس أو تعطيل تنفيذ القوانين منلما هو الحال بالنسبة إلى التصالح في مخالفات البناء، والذي جرى إقراره قبل ثلاث سنوات ولم ينفذ واضطرت الحكومة إلى إدخال تعديلات أخيرة عليه.



إيهاب منصور

نستخدم أدواتنا
الرقابية دون تضيق
من رئيس البرلمان

ولا يعد التقدم بطلب الإحاطة في حد ذاته إنجازا، والأصعب مناقشته ومتابعة تنفيذه، كما أن قلة الاستجابات لا ترجع إلى موقف مسبق من البرلمان لكن الأمر يتعلق بعدم استيفاء شروطه من جانب النواب، وإتاحة المعلومات المطلوبة لتقديمه، ما يشير إلى وجود أزمة مركبة بين البرلمان والحكومة.

ولا تنفصل خطوات البرلمان التوسعية في استخدام أدوات الرقابة عن أجواء عامة تحاول الحكومة تهميتها لإنجاح الحوار الوطني المتأخر حتى الآن، وتترك أن سقف القضايا المطروحة خلال جلساته المزمع انطلاقها الشهر المقبل ستكون أعلى كثيرا مما يتم النقاش حوله تحت قبة البرلمان.

وقال نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية عمرو هاشم ربيع إن البرلمان يواجه أزمة قيامه على نظام انتخابي "أغلي" وليس "نسبيا"، بمعنى أن نوابه سواء الذين جرى انتخابهم وفقا للنظام الفردي أو الوزراء بالمشكلات التي تعترضهم لا يترتب عليها تعديل في سلوك الحكومة قبة البرلمان.

ويأتي استدعاء وزيرة الثقافة عقب استدعاء ممثل لوزير السياحة والآثار أحمد عيسى على خلفية فشل وزارته في تحقيق عوائد سنوية من استقطاب السواح، وتراجع خطط التسويق للمقومات الطبيعية والمقاصد السياحية. وينشط النواب على مستوى استخدام أداة طلب الإحاطة ، وكانت الفترة الماضية شاهدة على مضاعفة الحراك، لكنه يشبه "الحرق في المياه" لأن تحركات البرلمان لا تُفضي إلى شيء غالبا، كما أن مواجهة الوزراء بالمشكلات التي تعترضهم لا يترتب عليها تعديل في سلوك الحكومة في أغلب الأحيان.

وتتهم وسائل الإعلام المحلية بشر ما يدور بين النواب والوزراء تحت قبة البرلمان لإيحاء بأن هناك تغيرا في أسلوب تعامله مع الحكومة، غير أن الواقع يشير إلى أن السلطة التنفيذية ما زالت لديها اليد العليا في توجيه تحركات

أحمد جمال

القاهرة - بدأ عدد من نواب البرلمان المصري تحركا سريعا لمحاسبة وزيرة الثقافة نيفين الكيلاني في واقعة اختفاء ستة مجلدات من مجلة "الوقائع" المصرية التاريخية من داخل دار الكتب والوثائق التابعة للوزارة، ما يثير تساؤلات حول ما إذا كانت هناك رغبة جادة من مجلس النواب ليكشف في صف معارضة الحكومة أم تبقى مثل غيرها من المحاولات التي لم تتغير فيها توجهاته المؤيدة للحكومة على الدوام.

وأعلن أمين سر لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب النائب عبدالمعزم إسماعيل الثلاثاء تقدمه بطلب إحاطة موجه إلى وزيرة الثقافة لسؤالها بشأن اختفاء المجلدات من دار الكتب والوثائق المصرية، باعتبار أن الكيلاني ومسؤولة دار الكتب والوثائق نيفين موسى ستمثلان قريبا أمام البرلمان للاستفسار منهما حول أسباب اختفاء تلك المجلدات.

وأتار اختفاء 6 مجلدات جدلا واسعا لأهميتها الثقافية والتاريخية، حيث يحتوي المجلد الواحد على أعداد صحيفة "الوقائع" على مدار عام كامل، ما يشير إلى اختفاء أعداد ست سنوات كاملة من أول صحيفة عربية في الشرق الأوسط صدرت قبل مئتي عام وتم وإحاقها فيما بعد بالجريدة الرسمية، ما منحها طابعا رسميا.

وأكدت وزيرة الثقافة في تصريحات إعلامية صحة اختفاء المجلدات، وقالت إنها اتخذت قرارا بالتحقيق الداخلي قبل تحويل الواقعة إلى القضاء المصري.

وتم إجراء تحقيق مع عدد من الموظفين، بعضهم له مسؤولية مباشرة عن المجلدات، وآخرون يتعاملون معها بأشكال مختلفة وتم التحفظ على عدد من هؤلاء بمعرفة النيابة.

وضاعف رد مسؤولية دار الكتب الجدل المخار بإشارتها إلى أن المجلدات لم تخرج من الدار وإنما جرى تغيير مكانها من دون العثور عليها حتى الآن، واستشهدت بكاميرات المراقبة التي لم تسجل لحظة خروجها.

وكانت وقائع سرقات الآثار برلمانية لوزراء السياحة والآثار قبل أن تتراجع وتيرة الرقابة البرلمانية، ما أسهم في زيادة السرقات.

ويسعى البرلمان الحالي لاستعادة السجلات السابقة مع العديد من الوزراء، بما يمنحه تأييدا شعبيا، غير أنه يصطدم بوجود مشكلات على مستوى قدرة نوابه على استخدام أدواتهم الرقابية، واستجابة الحكومة لما تتم إثارته تحت قبة البرلمان.

ويأتي استدعاء وزيرة الثقافة عقب استدعاء ممثل لوزير السياحة والآثار أحمد عيسى على خلفية فشل وزارته في تحقيق عوائد سنوية من استقطاب السواح، وتراجع خطط التسويق للمقومات الطبيعية والمقاصد السياحية. وينشط النواب على مستوى استخدام أداة طلب الإحاطة ، وكانت الفترة الماضية شاهدة على مضاعفة الحراك، لكنه يشبه "الحرق في المياه" لأن تحركات البرلمان لا تُفضي إلى شيء غالبا، كما أن مواجهة الوزراء بالمشكلات التي تعترضهم لا يترتب عليها تعديل في سلوك الحكومة في أغلب الأحيان.

وتتهم وسائل الإعلام المحلية بشر ما يدور بين النواب والوزراء تحت قبة البرلمان لإيحاء بأن هناك تغيرا في أسلوب تعامله مع الحكومة، غير أن الواقع يشير إلى أن السلطة التنفيذية ما زالت لديها اليد العليا في توجيه تحركات

انكفاء أميركي في شمال سوريا يترك الأكراد بمفردهم في مواجهة تركيا واشنطن تقلص دورياتها الأمنية مع قسد وتجلي موظفيها إلى أربيل



ساعة الحسم اقتربت

للفصائل الجيش السوري الحر الموالي لانقرة.

ومنذ الأسبوع الماضي تستمر الضربات الجوية التركية بواسطة الطيران الحربي والمسيرات بشكل متقطع في شمال وشمال شرق سوريا. واستهدفت بشكل رئيسي مواقع لقوات سوريا الديمقراطية، وطالت أيضا مواقع لقوات النظام السوري الذي ينتشر عناصره في مناطق سيطرة الأكراد بموجب اتفاقات مسبقة كان هدفها منع التمدد التركي.

وكان الجيش التركي قد شنّ 3 عمليات واسعة النطاق في شمال سوريا. العملية الأولى كانت ضد داعش، وبدأت في منتصف 2016 وانتهت مطلع عام 2017 بالسيطرة على مجمل ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي.

والعملية الثانية كانت في مطلع عام 2018 ضد الوحدات الكردية في منطقة عفرين، في ريف حلب الشمالي الغربي، وانتهت بطرد هذه الوحدات من المنطقة التي باتت تحت النفوذ التركي. وحصلت العملية الثالثة في أكتوبر 2019 ضد قسد، والتي انتهت سريعا مع سيطرة الأتراك على شريط حدودي في شرق الغرات، بطول مئة كيلومتر وعمق 33 كيلومترا.

الأخير ولن تستطيع روسيا وقف الهجوم في حال بدء العملية التركية".

وتشير مصادر مطلعة إلى أن روسيا أيضا لا تعارض عملية برية تركية في شمال سوريا. وأفادت المصادر أن أنقرة وموسكو تفاوضتا بشأن عملية برية محدودة في تل رفعت.

ومنطقة تل رفعت تُعتبر مهمة بسبب موقعها الإستراتيجي المحصور بين القوات الحكومية التركية وقوات الرئيس السوري بشار الأسد، وقد أصبحت في بعض الأحيان نقطة إحباط لأنقرة بسبب ومنطقة تل رفعت تعتبر مهمة بسبب موقعها الإستراتيجي المحصور بين القوات الحكومية التركية وقوات الرئيس السوري بشار الأسد، وقد أصبحت في بعض الأحيان نقطة إحباط لأنقرة بسبب موقعها الإستراتيجي المحصور بين القوات الحكومية التركية وقوات الرئيس السوري بشار الأسد، وقد أصبحت في بعض الأحيان نقطة إحباط لأنقرة بسبب

وأضاف المصدر الرسمي التركي "العمليات العسكرية ستفند بشكل دقيق، ودون أي تهديد سلامة القوات الأميركية والروسية"، لافتا إلى أن "المرحلة الأولى من العمليات العسكرية هدفها السيطرة على تل رفعت ومنبج وعين العرب".

ويأتي هذا في وقت أكد فيه قائد قوات سوريا الديمقراطية عديي وجود تعزيزات تركية غير مسبوقة على الحدود واستنفار

قسد نفسها بين فترة وأخرى في مواجهة التهديد التركي، فهي بنظر أنقرة تشكل خطرا على الأمن القومي التركي، كونها مرتبطة بحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا إرهابيا.

وتشير مصادر إلى أن العملية العسكرية التركية الجديدة في شمال سوريا ستكون عبر مراحل، الأولى منها قد تبدأ خلال أيام وتشمل منطقة تل رفعت، والمراسل التالية لاحقا تشمل مدينتي عين العرب ومنبج.

وقالت المصادر إن قوات النظام السوري قد تنسحب من هذه المنطقة في حال استكمال التفاهات التركية - الروسية حول تل رفعت.

وأكد مصدر مطلع أن تركيا تشتترط

لوقف عملياتها البرية في شمال سوريا، انسحاب قوات قسد ومؤسساتها كافة من مدن عين العرب ومنبج وتل رفعت في ريف حلب، وتسليم المنطقة إلى القوات الروسية، وعودة جيش النظام السوري إليها.

وقال المصدر لموقع "تلفزيون سوريا" إن الجنرال الروسي الكساندر شايكو نقل المطالب التركية لقائد قسد مظلوم عديي خلال اجتماع في القامشلي، مضيفا أن "العرض الروسي لقسد هو

يفتح الانكفاء الأميركي في شمال سوريا الباب أمام عملية عسكرية برية ضد الأكراد يتوعد بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ مدة. ويبدو أن التفاهات الأميركية - التركية قد نضجت على غرار نظيرتها الروسية.

القامشلي (سوريا) - تؤثر التحركات الميدانية الأميركية في شمال سوريا على تفاهات مسبقة منحت تركيا ضوءا أخضر لعملية اجتياح بري للمنطقة يهدد بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ فترة، وهو ما يترك الأكراد بمفردهم في مواجهة مصيرهم.

وأفادت تقارير إعلامية أميركية الأربعاء أن الولايات المتحدة أجلت جميع الموظفين المدنيين الأميركيين، بمن فيهم الدبلوماسيون، من شمال وشرق سوريا إلى عاصمة إقليم كردستان العراق، في ظل تواصل التصعيد العسكري بين تركيا وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) الكردية.

ويأتي ذلك بعد أن أعلنت وزارة الدفاع الأميركية الثلاثاء تقليص عدد دوريات جنودها مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في الشمال السوري.

وأوضح الناطق باسم الوزارة باتريك رايدر، في مؤتمر صحفي، أن واشنطن تتفهم مخاوف أنقرة الأمنية، مبينا في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة تشعر بالقلق إزاء العمليات العسكرية التركية في الشمال السوري.

العملية العسكرية ستكون عبر مراحل، الأولى تشمل منطقة تل رفعت، والمراحل التالية تشمل مدينتي عين العرب ومنبج

ويفتح الانكفاء الأميركي المفاجئ في شمال سوريا الباب مجددا أمام احتمال قيام الجيش التركي قريبا بعملية واسعة النطاق ضد قوات سوريا الديمقراطية والتي لطالما اعتمدت على الطرفين الأميركي والروسي لدرء أي خطر تركي يتهدهما.

وتعد الولايات المتحدة التي تحتفظ بوجود في شمال سوريا، من أبرز البرية للحتحالف الدولي ضد داعش. وتجد

تجميد النقابات يزيج عقبة أمام التسوية السياسية في السودان

العسكر والمدنيين لحل الأزمة السياسية في السودان.

وتعمل الائتتان الثلاثية والرابعة، المكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات، على إعداد تسوية سياسية بين العسكريين والمدنيين، على أساس مشروع دستور انتقالي أعدته نقابة المحامين.

وسلمت لجنة تسير نقابة المحامين في 10 سبتمبر الماضي إلى الآلية الثلاثية "مشروع الدستور الانتقالي للعام 2022".



عبد الحميد عوض

تجميد النقابات جزء
من التفاهات بين
العسكريين والمدنيين

والمشروع يتضمن "طبيعة الدولة وسيادة الدستور وحكم القانون ووثيقة الحقوق والحريات الأساسية ومهام الفترة الانتقالية ونظام الحكم الفيدرالي وهياكل السلطة الانتقالية وتكوينها".

وقال الكاتب والمحلل السياسي عبد الحميد عوض إن "قرارات البرهان بشأن النقابات والاتحادات المهنية جزء من التفاهات السياسية بين العسكريين والمدنيين لحل الأزمة في البلاد".

الحكومة الانتقالية برئاسة عبدالله حمدوك بين أغسطس 2019 وأكتوبر 2021 ثم أصدر البرهان في السادس والعشرين من ذاك الشهر قرارا يقضي بحل هذه اللجان التسييرية.

لكن بعد صراع قضائي استمر 3 سنوات قضت المحكمة العليا مؤخرا بإلغاء قرار لجنة إزالة التمكين، وإعادة وضع النقابات إلى ما كان عليه وتمكينها من اختيار مجالسها بصورة ديمقراطية وفقا لأحكام القوانين المنشئة لها.

ووصف نقابي قرار التجميد بأنه "تدخل من جهة تنفيذية في قرار يقضي بعودة النقابات"، بينما اعتبر نقابي آخر أن تجميد النقابات "إجراء طبيعي فالثورة تجاوزتها"، لكنه أعرب عن عدم الثقة بتشكيل لجان تسييرية.

ورجح خبير سياسي أن التجميد يمثل تنازلا من البرهان لتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) من أجل إنجاح التسوية السياسية المرتقبة بين العسكريين والمدنيين، خاصة وأن التحالف أعلن مرارا رفضه عودة نشاط النقابات السابقة.

وفي 17 نوفمبر أعلنت الآلية الثلاثية للامم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية للتنمية (إيغاد) التوصل إلى "تفاهات أساسية" بين



خطوة تكسر الجمود

سعي العراق لمحاربة الفساد يقابل بالتشكيك

اعتقال هيثم الجبوري المستشار المالي لمصطفى الكاظمي بسبب أرصدته المالية الضخمة



ما خفي أعظم

ويؤكد محللون أن البلاد تعاني من مشكلة محتدمة رغم أن المنظمة لم تحدد أرقاماً دقيقة لحجم الفساد في البلاد. وفي 2014 كشف رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي عن وجود نحو 50 ألف جندي وموظف في وزارة الدفاع يتلقون رواتبهم دون وجود حقيقي لهم في أرض الواقع. وفي 2015 قال وزير النفط آنذاك عادل عبدالمهدي إن الموازنات العراقية من عام 2003 إلى عام 2015 بلغت 850 مليار دولار وهي أرقام كبيرة إلا أن الفساد أهدر نحو 450 مليار دولار. وفي 2021 كشف الرئيس العراقي آنذاك برهم صالح أن أموال النفط منذ 2003 تصل إلى نحو ألف مليار دولار، لافتاً إلى أن تقديرات الأموال المنهوبة تبلغ نحو 150 مليار دولار.

إعلانات ومبادرات حول هذا الموضوع منذ توليه السلطة في أكتوبر. ويخبر الفساد كافة مؤسسات الدولة والإدارات العامة في العراق، ورغم صدور إدانات قضائية إلا أنها نادراً ما تستهذه مسؤولين كباراً. ويقول مراقبون إن ما يسمى "سرقة القرن" ليس الأول ولن يكون الأخير، وهو جزء من سلسلة فساد مستشر في البلاد، وترجع إلى اختلالات على مستوى رقابة أموال الدولة في الإدارة والآليات المستخدمة ما يسمح لهذه السرقات أن تمر دون أن تشعر بها أي جهة رقابية. ويصف العراق ضمن الدول الأكثر فساداً في العالم، حيث تحتل الدولة المرتبة 157 عالمياً من إجمالي 180 دولة ضمن مؤشر مدركات الفساد الذي أصدرته منظمة الشفافية الدولية العام الماضي.

وأضاف السوداني "تمكنت الجهات المختصة من استرداد توشية الأولى" والبالغة أكثر من 128 مليون دولار. وتحدث رئيس الوزراء العراقي في كلمة متلفزة وهو يقف بين رزم أوراق نقدية مكسدة. وقد أعاد هذه الأموال نور زهير جاسم الذي أوقف في نهاية أكتوبر في مطار بغداد أثناء محاولته مغادرة البلاد في طائرة خاصة. وقال السوداني إن القضاء توصل إلى "اتفاق" مع المتهم على إعادة المبلغ كاملاً، وتابع "سيطلق سراحه بكفالة حتى يسهل عملية استرداد المبالغ". وأردف أنه تم القبض على متهم آخر في إقليم كردستان المتمتع بالحكم الذاتي وسيسلم إلى السلطات في بغداد. ويشدد رئيس الوزراء باستمرار على رغبته في مكافحة الفساد، ويصدر

قليلاً على 125 مليون دولار من أصل أكثر من مليار دولار "اعترف" بأنه أخذها. وأوضح رئيس الوزراء أنه سيتم الإفراج عن رجل الأعمال بكفالة مقابل إعادة باقي الأموال المسروقة في غضون أسبوعين. وأثارت القضية التي تم الكشف عنها في منتصف أكتوبر وأطلق عليها اسم "سرقة القرن" سخطاً شديداً في العراق الغني بالنفط والذي يعاني من استنزاف الفساد. وتورد وثيقة من الهيئة العامة للضرائب أنه تم دفع 2.5 مليار دولار بين سبتمبر 2021 وأغسطس 2022 عن طريق 247 سكا صرفتها خمس شركات. ثم تم سحب الأموال نقداً من حسابات هذه الشركات التي يخضع أصحابها، وهم هاربون في الغالب، لأوامر توقيف.

ككل الحكومات العراقية السابقة، أطلقت حكومة محمد شياع السوداني حملة لمكافحة الفساد، يشكك مراقبون في جدواها. ولئن أعلنت الحكومة العراقية إيقاف عدد من المتهمين بالفساد ومحاسبتهم إلا أن جهودها حسب محللين لن تطال كبار الفاسدين المتحصنين بالتسويات السياسية.

بغداد - يشهد العراق منذ تولي محمد شياع السوداني رئاسة الوزراء حملة لمكافحة الفساد، وهو بند رئيسي على أجندة الحكومة العراقية الجديدة، إلا أن مراقبين يشككون في القدرة على محاربة ظاهرة يختلط فيه السياسي بالمالي. وللعراقيين ذكرى سيئة من حملات مكافحة الفساد التي باتت بنذا رئيسياً على أجندة جميع الحكومات العراقية المتعاقبة التي فشلت في تحريك الملف. ويقول محللون إن حكومة السوداني لن تكون أفضل من سابقتها. وأفادت مصادر أمنية عراقية الأربعاء بأن قوة أمنية القت القبض على هيثم الجبوري المستشار المالي لرئيس الحكومة العراقية السابق مصطفى الكاظمي، وذلك على خلفية تضخم أمواله، في إطار متابعة ما يعرف بـ"سرقة القرن".

رغم صدور إدانات قضائية كثيرة إلا أنها نادراً ما تستهدف مسؤولين كباراً لهم حصص داخل الحكومة العراقية

وقالت المصادر إن عملية الاعتقال "جاءت بناءً على تضخم أموال الجبوري، بطرق مجهولة المصدر وغير شرعية"، مؤكدة أن "أمر الاعتقال له علاقة أيضاً باعتراضات أدلى بها نور زهير صاحب شركة 'الأحذب' والمتهم الرئيسي بـ'سرقة القرن' للسلطات القضائية ضد الجبوري". وشغل الجبوري عدة مناصب منها المستشار المالي لرئيس الحكومة السابق ونائب أسبق، ورئيس اللجنة المالية النيابية في الدورة البرلمانية السابقة.

تصويت أوروبي على إعفاء مواطني الكويت وقطر من تأشيرة شنغن

إعفاء الكويتيين من تأشيرة شنغن، لافتاً إلى أنها مسيرة تفاوضية قائمة منذ سنوات، وستخلق بيئة سفر مريحة للشعب الكويتي، وتعزز العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي. وإلى جانب الكويت جاء القرار الأوروبي في وقت تتعرض فيه قطر لحملة غربية شرسة بسبب حقوق العمال في الإمارة الثرية. وتقدمت المفوضية الأوروبية في 27 أبريل الماضي باقتراح لإعفاء مواطني الكويت وقطر من متطلبات الاتحاد الأوروبي للتأشيرة قصيرة الأجل.



سالم عبدالله الصباح
نأمل في عدم تسييس ملف إعفاء الكويتيين من تأشيرة شنغن

ومع سريان الاتفاقية سيكون بوسع كل مواطن من دولتي قطر والكويت يحمل جواز سفر بيومتريا السفر دون تأشيرة إلى الاتحاد الأوروبي، لفترات قصيرة تصل إلى 90 - 180 يوماً للسباحة أو للأغراض العائلية. وستتمكن قطرها الراغبون في السفر من دخول أحد بلدان منطقة شنغن والسفر بحرية في جميع بلدانها، كما يمكنهم القيام بزيارة واحدة مستمرة أو زيارات متعددة. وشنغن هي المنطقة التي تضم 26 دولة أوروبية، وقد ألغت جواز السفر وضوابط الهجرة على الحدود المشتركة الداخلية بينها، وهي بمنزلة دولة واحدة لأغراض السفر الدولي، مع وجود سياسة تأشيرات مشتركة تحمل الاسم ذاته.

بروكسل - تصوت لجنة الحريات المدنية والعدل والداخلية التابعة للبرلمان الأوروبي الخميس على إعفاء مواطني الكويت وقطر من تأشيرة شنغن، في ظل انتقادات حقوقية للدولتين الخليجيتين.

وفي حال تم التصويت في اللجنة بتأييد القرار فإنه سينتقل إلى البرلمان الأوروبي بهيئته العامة في وقت يحدد لاحقاً.

وكانت اللجنة أعلنت في 17 نوفمبر المنقضي تأجيل التصويت على عملية إعفاء مواطني الكويت وقطر من تأشيرة شنغن إلى وقت يحدد لاحقاً. وربط الاتحاد الأوروبي قراره الذي أعلنه بموضوع تنفيذ أحكام بالإعدام في حق 7 مدانين بتهم جنائية في الكويت لأول مرة منذ 2017.

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية مارغريث شيناس إن "الاتحاد الأوروبي يعارض بشدة عقوبة الإعدام في جميع الظروف، وتنفيذ الأحكام في حق 7 أشخاص سيؤثر على وضع الكويت في قائمة الدول المعفاة من تأشيرة شنغن". وبدورها رفضت الكويت التصريحات الأوروبية، واستخدمت لغة حادة في الرد على ما اعتبرته تدخلاً أوروبياً في شؤونها الداخلية. وأكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبدالله الصباح أنه "يرفض رفضاً قاطعاً التدخل في شؤوننا الداخلية من أي كان وبالأخص من أصدقائنا"، كما شدد على أنه "يرفض رفضاً أكثر من قاطع، التدخل في قرارات وعمل جهازنا القضائي من أي كان". وأعرب الوزير الكويتي عن أمله في عدم "تسييس" الدول الأوروبية ملف

وقال المركز الإعلامي لمحور تعز إن مواجهات متقطعة شهدتها الجهات الشمالية والغربية والشرقية لمدينة تعز والريف الغربي للمحافظة. ومنذ نحو شهرين تشهّد جهات محافظة تعز تصعيداً عسكرياً من قبل جماعة الحوثي التي تسعى لتضييق الخناق على المدينة التي تحاصرها منذ ثمانية أعوام. وقال رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك إن "هجمات الحوثيين على موانئ ومشآت النفط تمثل إعلان حرب مفتوحة من الجماعة المسلحة". وأضاف خلال اجتماع مع المحافظين أن أثار هذه الحرب "لن تتوقف على المؤسسات الاقتصادية الوطنية وحياة المواطنين، بل سستل جهود السلام وأمن واستقرار المنطقة وإمدادات الطاقة وحرية الملاحة والتجارة العالمية".

وأكد عبد الملك أنه "وجّه برفع الجاهزية الأمنية والعسكرية للتعامل مع هجمات جماعة الحوثي في البلاد". ويشير محللون إلى أن المرحلة المقبلة إما أن تشهد اتفاقاً لتmediation الهدنة يتضمن تنازلات من الطرفين، أو تدخل في نفق التصعيد المفتوح ليشمل جهات أخرى برية وبحرية. ويشهد اليمن منذ ثماني سنوات حرباً بين القوات الموالية للحكومة الشرعية مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات من بينها صنعاء (شمال). وحتى نهاية 2021 خلفت الحرب 377 ألف قتيل، وكبدت اقتصاد اليمن خسائر قدرت بـ126 مليار دولار في إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

تصعيد حوثي يعرقل جهود تمديد الهدنة في اليمن

من عائدات النفط الواقعة تحت سلطة الحكومة الشرعية، ما تسبب في أزمة مستمرة بين الطرفين وتعثر تمديد الهدنة.



تيم ليندركينغ
ندعو إلى وقف الاستفزازات وتجنب حرب مدمرة في اليمن

وتأتي تصريحات المشاط بالرغم من دعوات دولية وأمنية لوقف هجمات الحوثيين على موانئ نفطية. وفي الأونة الأخيرة، شنت جماعة الحوثي هجمات على 3 موانئ نفطية هي الضبة والنشيمة وقنا في محافظتي حضرموت وشبوة (شرق) لمنع تصدير النفط، ما أثار إدانات محلية ودولية. ورغم أن اليمن ليس بلداً نفطياً، إلا أن جماعة الحوثي تخوض منذ انتهاء الهدنة "حرباً نفطية" ضد الحكومة المعترف بها دولياً لإجبارها على تقاسم إيرادات النفط الشحيحة.

ويسعى الحوثيون لفرض معادلة جديدة على الأرض تقوم على تقاسم عائدات النفط مع السلطة الشرعية، مستغلين في ذلك الموقف الدولي الضعيف والمقتصر حتى الآن على بيانات الشجب والتدديد. ويرى مراقبون أن الجماعة الموالية لإيران تعتمد على استغلال الظرفية الإقليمية والدولية في محاولة لفرض أمر واقع يقوم على الاعتراف بسلطانها ومنحها الإمكانات لدعم هذه السلطة وتعزيزها. وتجددت المواجهات العسكرية خلال الساعات الماضية بين قوات الجيش والحوثيين في عدة جهات بمحافظة تعز (جنوب غربي اليمن).

ضد الموانئ لمنع تصدير النفط من البلاد.

وجاء ذلك في خطاب لرئيس ما يُسمى بـ"المجلس السياسي الأعلى للجماعة" مهدي المشاط، بمناسبة ذكرى استقلال اليمن عن الاستعمار البريطاني في 30 نوفمبر 1967. وقال المشاط "نجدد موقفنا الثابت بحماية مقدرات الشعب ومنع نهب ثرواته النفطية والغازية (تصدير النفط) باعتباره التصرف الدستوري الصحيح والسلوك المنطقي والشرعي".

وحذر المشاط من "عواقب وتداعيات في حال استمرار عرقلة صرف رواتب الموظفين الحكوميين في المناطق الخاضعة للحوثيين المتوقفة منذ 2016".

ويتمسك الحوثيون بضرورة صرف رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم



السلاح لفرض الخيارات

فرنسا تبحث عن صيغة لإنهاء الأزمة الصامتة مع المغرب

طلي صفحة التوتر مرتبط بتوضيح باريس لموقفها من قضية الصحراء المغربية



المغرب يريد موقفا واضحا من قضية الصحراء

فرنسا على خفض التاشيرات المنوطة للمغاربة، وعدم الحسم الفرنسي في تغيير موقفها من ملف الصحراء المغربية على غرار عواصم مثل مدريد وواشنطن اعترفت بسيادة المغرب على صحرائه.

وسبق لـنائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي فانسان دولاهاي أن أكد على ضرورة إيجاد حلول للخروج من هذا الوضع بسرعة، وإيجاد طرق مقبولة للجميع.

ويرى الأندلوسي أن توتر العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وباريس لا يخدم مصالح الدولتين، وتجاوز هذا التوتر يعزز المصالح الإستراتيجية لكل منهما، إلا أن الأمر يحتاج إلى وضوح المواقف وتجاوز الخلافات الأخيرة التي عكرت صفو هذه العلاقات ذات الامتداد التاريخي.

زيارة ماكرون المرتقبة في يناير المقبل، إذا تحققت، ستكون عنوان الإنفراج في الأزمة المغربية - الفرنسية

وتمر العلاقات المغربية - الفرنسية بمرحلة برود شديد، احتد إثر اتهام المملكة باستخدام برنامج "بيغاسوس" للتجسس على هواتف شخصيات فرنسية بارزة في مقدمتها الرئيس إيمانويل ماكرون، زد على ذلك إقدام

من أسرتاليا والبرازيل، سبق أن شغل مناصب بمؤسسات حكومية اقتصادية متخصصة في دعم استثمارات الشركات الفرنسية ومساعدتها على تجاوز العقاقيل التي تصادفها خارج فرنسا، ومنها مهمة مدير مؤسسة "بيزنيس فرانس" التي تتولى مهمة إدارة الاستثمارات الفرنسية في الخارج. وأوضح الأندلوسي أن قصر الإليزيه، وفي إطار التوجه إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الرباط، يستحضر أساسا المصالح الاقتصادية والمكاسب الممكنة للشركات الفرنسية المستثمرة أو التي سستثمر بالمغرب، لذا اختار بروفايلا يناسب هذا التوجه للقيام بهذه المهمة. وأشار إلى أن الأزمة الحالية بين البلدين أثرت سلبا على عدد من الشركات الفرنسية بالمغرب، حيث أعلن عدد منها مغادرته المغرب وسحب

المغرب في نوفمبر 2021، ويتعلق الأمر بالوزير المنتدب المكلف بشؤون التجارة الخارجية فرانك رياستر. ورشحت باريس كريستوف لوكورتية كسفير جديد لها في الرباط. وشغل الدبلوماسي الفرنسي مهمة سفير لباريس في أسرتاليا والبرازيل. وظل منصب السفير شاعرا منذ سبتمبر الماضي، بعد إنهاء مهمة السفارة السابقة هيلين لوغال التي غادرت منصبها في أوج الأزمة الصامتة التي شهدتها العلاقات المغربية - الفرنسية، والتي احتدت إثر انتهاج باريس سياسة تقليص التاشيرات والإصرار على إعادة المهاجرين المغاربة إلى بلدانهم.

وأكد الأندلوسي أن كريستوف لوكورتية، بالإضافة إلى مساره الدبلوماسي كسفير سابق لباريس بكل

تريد فرنسا إيجاد حل للأزمة الصامتة التي تعيشها مع المغرب منذ أشهر وهي الأزمة التي تقف وراءها عدة أسباب من بينها غموض الموقف الفرنسي من قضية الصحراء المغربية وإصرار فرنسا على سياسة خفض التاشيرات. ويرى مراقبون أن تجاوز الأزمة يرتبط أساسا بمدى جاهزية فرنسا لتقديم تنازلات.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تتحرك فرنسا لتجاوز الأزمة الصامتة مع المغرب التي أثرت على المصالح المشتركة بين البلدين وسط حديث عن زيارة مرتقبة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الرباط وتعيين سفير جديد. وذكرت تقارير فرنسية أنه تم تحديد شهر يناير المقبل موعدا لزيارة الرئيس الفرنسي إلى المغرب، في حين لم يصدر تأكيد رسمي من السلطات المغربية. وذكرت موقع "أفريكا إنتلجينس" المقرب من دوائر اتخاذ القرار داخل قصر الإليزيه أن باريس تحضر لزيارة ماكرون إلى المغرب التي تدوم يومين، مشيرة إلى أن الزيارة تم تحديدها خلال الاتصال الأخير غير المعلن الذي جمع العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي.



نيل الأندلوسي

الأزمة دفعت عددا من الشركات الفرنسية في المغرب إلى المغادرة

ولفت الموقع إلى أن ماكرون اتصل بالملك محمد السادس، حيث تطرق الجانبان إلى "سوء التفاهم الحاصل خلال الأسابيع الماضية". كما تطرقا خلال المكالمة الهاتفية، التي استمرت 30 دقيقة حسب الموقع الفرنسي، إلى موضوع سفارتي البلدين اللتين بقيتا دون سفراء منذ شهر أكتوبر الماضي.

وبحسب أفريكا إنتلجينس أعرب ماكرون للملك محمد السادس عن رغبته في القيام بزيارة رسمية إلى المغرب، مضيفا أن العاهل المغربي تفاعل مع ذلك بشكل إيجابي وعبر عن ترحيبه بالرئيس الفرنسي واستعداده لاستقباله.

وسبق للرئيس الفرنسي أن تحدث بشكل غير رسمي عن زيارة إلى المغرب، لم تحدث، في أكتوبر الماضي وذلك عبر

ضغوط محكمة الجنايات تهدد بأزمة داخل قوات حفتر

يكون متواطئا مع مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

فالداعي العام كشف أمام مجلس الأمن أن لديه "معلومات وأدلة مرتبطة بالجرائم التي يدعي بأن الجماعات المرتبطة بقوات حفتر قد ارتكبتها".

حفتر يريد إبعاد الكاينات عن بنغازي، حتى لا يظهر كمن يؤوي أخطر المتورطين في أبشع الجرائم

وهذه الأدلة من شأنها الضغط أكثر على حفتر لاعتقال ومحاكمة قيادات في قواته، لتجنب تسليمها للمحكمة الجنائية، لكن ذلك من شأنه تفجير أزمة داخل قواته، مثلما حدث عندما اعتقل محمود الورفلي، بضغط من الجنائية الدولية، فخرج أنصار الأخير للاحتجاج وقاموا بقطع الطرق.

لكن التصفيات التي تقع منذ أشهر في بنغازي، لا يستبعد أنها نتيجة أعمال ثارية بين عناصر من القوات الخاصة "الصاعقة" المغربية من محمود الورفلي، وكتيبة طارق بن زياد، والقيادات المسلحة القريبة منها.

كما أن حفتر المتابع جنائيا في محكمة فرجينيا بجرائم حرب، يريد إبعاد عناصر ميليشيا الكايني عن بنغازي والمدن الخاضعة لسيطرته، حتى لا يظهر كمن يؤوي أخطر الجماعات المتورطة في أبشع الجرائم.

ولم تلق زيارة مدعي عام الجنائية الدولية ترحيبا من مؤسسات حقوقية ليبية، بل وجهت له سهام النقد وطالبت أربع منظمات المحكمة الجنائية بـ"التحقيق في أفعال المدعي العام، وضمان خضوعه للمساءلة، من خلال الإجراءات التأديبية اللازمة".

ووفق منظمات "محامون من أجل العدالة في ليبيا" و"رصد الجرائم اللبية" و"حركة النساء الأمازيغيات" و"المركز الليبي لحرية الصحافة"، فإن لقاء المدعي العام بحفتر كان "مسيئا للغاية".

الداعي العام، وخلال إحاطته أمام مجلس الأمن، في توضيح لخطوته، قال "كنت شديد الوضوح، في لقائي مع حفتر في بنغازي، بشأن حصول المحكمة الجنائية على أدلة حول مزاعم انتهاكات ارتكبتها قوات تابعة له".

فالداعي العام لم يلتق حفتر للتحقيق معه أو تحميله جزءا من مسؤولية الجرائم التي ارتكبت ما بين 2014 و2020، بالخصوص، وإنما طلب منه مساعدته في الحصول على أدلة تدوين بعض قادة قواته.

كما طالب خان حفتر بمنع ارتكاب الجرائم، ومعاينة مرتكبي هذه الجرائم. وهذا ما أثار استياء المنظمات الحقوقية الليبية، لأنه بذلك يكون أخرج حفتر من دائرة المساءلة الجنائية.

لكن وجهة نظر ثانية، ترى أن المدعي العام وُزط حفتر، عندما حملته مسؤولية التعاون مع الجنائية الدولية في جمع الأدلة عن المتورطين في الجرائم، ومحاكمتهم، وفي حالة عدم تعاونهم

القوات الخاصة، المقرب من محمود الورفلي.

ومقتل "حمادىكا" ليس الوحيد هذه السنة، إذ قتل أيضا في مارس الماضي عصام العشيري، القيادي في كتبية طارق بن زياد.

وفي أبريل الماضي، قتل شعيب بومدين، القيادي بقوات حفتر في حي الليثي، ببنغازي، على يد مجهولين.

وتأتي هذه الاعتقالات على ما يبدو، بحسب مراقبين، في سياق تصفية عدد من العناصر الأكثر دموية بين قوات الشرق، والمتهمه بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، على غرار اغتيال محمود الورفلي في الرابع والعشرين من مارس 2021، ببنغازي، وتصفية محمد الكايني، زعيم ميليشيا الكاينات، والمطلوب دوليا، في السابع والعشرين من يوليو 2021، في بنغازي أيضا.

لكن الملاحظ هذه المرة، أن قيادات في كتبية طارق بن زياد، التي تخضع لسلطة صدام حفتر، والتي تتولى مهام تشبه مهام الشرطة العسكرية، تعرضت هي الأخرى للتصفية على يد "مجهولين"، لا يستبعد أن يكونوا من القوات الخاصة "الصاعقة" الموالية للورفلي، والتي وعد المقربون منه بالانتقام لقتله.

وبدا أن الرسالة التي يحاول حفتر إيصالها إلى الجنائية الدولية والمحاكم الأميركية، أنه غير مسؤول عن الجرائم التي قام بها قياديون موالون له، وأنه لا يوفر لهم مكانا آمنا في بنغازي، التي يتخذها مركزا لقيادته. وأثارت زيار كريم خان لخليفة حفتر تساؤلات وانتقادات لهذا اللقاء.

لقوات خليفة حفتر، والذي اغتيل في بنغازي، بعدما كان مطلوباً لدى محكمة الجنايات الدولية، وهو ما فسره مراقبون بوجود أزمة داخل قوات حفتر بسبب ضغوط من محكمة الجنايات لتسليم أو محاكمة المتورطين. وقتل خلال هذه الاشتباكات أحمد العربي، الملقب بـ"حمادىكا"، من

وقيل وصول مدعي محكمة الجنايات الدولية كريم خان إلى بنغازي في الثامن من نوفمبر المنقضي، بأسبوع، وقعت اشتباكات في المدينة بين عناصر مسلحة من كتبية طارق بن زياد، الموالية لصدام ابن حفتر، وأخرى مقربة من محمود الورفلي، الضابط في القوات الخاصة التابعة

بنغازي (ليبيا) - تتهم محكمة الجنايات الدولية عناصر ومجموعات تخضع لسلطة قائد الجيش المشير خليفة حفتر بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، على غرار المقابر الجماعية في مدينة ترونة (غرب) على يد ميليشيات الكاينات، التابعة لحفتر.



جرائم الكاينات تخرج حفتر

ماكرون في واشنطن: توافق على أوكرانيا وخلافات بشأن الحماية

ماكرون مسالة التعاون الفضائي مع نائبة الرئيس كامالا هاريس، بحضور راندي الفضاء الفرنسيين توما بيسكيه وصوفي أدينو، والتنوع البيولوجي والمناخ مع برلمانين أميركيين، والنووي المدني مع اطراف ناشطة في هذا القطاع. وسيلقي ماكرون كلمة أمام الجالية الفرنسية بعد مراسم في مقبرة أرلينغتون الوطنية. وقبل الزيارة، حاولت فرنسا ممارسة الضغوط بشأن خطة الدعم الضخمة لانتقال الطاقة التي دفع بها جو بايدن والمعروفة باسم "إنفلايشن ريداكشن أكت" (IRA)، (قانون خفض التضخم)، التي تخصص دعما سخيا للسيارات الكهربائية والبطاريات والطاقة المتجددة شرط أن تكون مصنوعة في الولايات المتحدة.

نحو تجاوز التوتر بين البلدين بعد حرمان باريس من عقد ضخ لبيع غواصات إلى كانبيرا ما أثار غضب الفرنسيين

ورأت باريس أن هذا التشريع "حمائي"، وتامل في الحصول على "استثناءات" لبعض الصناعات الأوروبية.

لكن البيت الأبيض المتمسك جدا بهذه الخطة الرئيسية في عهد بايدن لا ينوي إعلان استثناءات على الفور ولا إدخال تعديلات على التشريع، مؤكدا أن الاتحاد الأوروبي سيستفيد منه أيضا على المدى الطويل.

لذا تشدد الرئاسة الفرنسية أكثر على جانب آخر لمواجهة هذا التشريع، من خلال الترويج لدى دول أوروبية أخرى لاعتماد سلاح تجاري مماثل بعنوان "باي يوروبيين أكت"، يعطي الأولوية لمنتجات مصنوعة في أوروبا.

ويتوقع أن يخرج الرئيسان بموقف موحد من أوكرانيا مع وعد بالاستمرار في دعم كييف طالما اقتضت الضرورة، والتشديد على أنه لا يمكن إجراء مفاوضات مع موسكو طالما لم يعتبر الرئيس الأوكراني ذلك مؤثما.

وبانتظار ذلك أيد جون كيربي عزم ماكرون على مواصلة الحوار مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رغم أن الأمر يثير جدلا.

واكد الناطق الأميركي "نرى أن ذلك جيد، ونحيي قدرة الرئيس ماكرون على المحافظة على التواصل مع الرئيس فلاديمير بوتين".

واشنطن - بدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء زيارة دولة تستمر ثلاثة أيام في الولايات المتحدة بتوقع أن تكرر بشكل لافت المصالحة الفرنسية - الأميركية، بعد أزمة دبلوماسية خطيرة بين الحليفين المقربين، رغم بعض التجاذبات بشأن الحماية التجارية الأميركية.

وصل الرئيس الفرنسي وزوجته بريجيت مساء الثلاثاء إلى واشنطن ودعيا مساء الأربعاء من جانب الرئيس الأميركي جو بايدن وزوجته جيل إلى عشاء خاص في أحد مطاعم العاصمة الفيدرالية، قبل الاستقبال الرسمي في البيت الأبيض اليوم الخميس. وكتب ماكرون في تغريدة بالإنجليزية الخميس "الولايات المتحدة، محطة للاحتفاء بالصدقة بين بلدينا. محطة للتقدم معا في مرحلة تشهد تحديات".

وعلى غرار سلفه الجمهوري دونالد ترامب في 2018، اختار الرئيس الديمقراطي الحالي نظيره الفرنسي ليخصه بأول زيارة دولة في عهده.

وقال جون كيربي كيربي الناطق باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض "إننا نكرم بذلك أقدم حليف لنا".

وأضاف "تشكل فرنسا أحد الخيوط التي نسجت بها أممتنا"، مادحا "الحس القيادي" لإيمانويل ماكرون و"خبرته" و"حكمته"، خصوصا وأن الرئيس الفرنسي يتولى منصبه منذ فترة

أطول بكثير من المستشار الألماني أو رئيس الوزراء البريطاني اللذين توليا منصبها قبل فترة قصيرة. وبشكل ذلك تبذلا جذريا في الأجواء التي كانت سائدة قبل أكثر من سنة بقليل.

وفي سبتمبر 2021، أعلنت الولايات المتحدة تحالف "أوكوس" الجديد مع

أستراليا والمملكة المتحدة، ما أثار غضب فرنسا التي حرمت جراء ذلك من عقد ضخم لبيع غواصات إلى كانبيرا، واستبعدت كذلك من الإستراتيجية الأميركية في منطقة المحيطين الهادئ والهندي الإستراتيجية.

منذ ذلك الحين، أكثرت واشنطن من البادرات في محاولة لتحديث خواطر الحليف الفرنسي.

وقال كيربي "مستوى التعاون وعقده لافتان إذا ما نظرنا إلى ما كان عليه وضع العلاقات قبل سنة تقريبا. خلال السنة المنقضية كانت فرنسا في صميم كل قضايا الأمن القومي المهمة للأميركيين ولحلفائنا"، مشيرا إلى وجود شراكة "تتطلع بعزم نحو المستقبل".

وستركز المباحثات على مجالات التعاون المستقبلية، وسيتناول

روسيا تضاعف ميزانية الدفاع: خسائر الحرب في أوكرانيا أم سباق التسلح كيف تطالب واشنطن بأنظمة باتريوت لحماية بنيتها التحتية



حرب أوكرانيا تفرض تحديات كبيرة على الروس

وأكدت فون دير لاين في فيديو نشر على تويتر "إن نواصل تأييد المحكمة الجنائية الدولية، نقترح إنشاء محكمة خاصة مدعومة من الأمم المتحدة للتحقيق في جرائم العدوان التي ارتكبتها روسيا" في حق أوكرانيا.

وطالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مرارا بتشكيل محكمة كهذه. كذلك، تعترض رئيسة المفوضية الأوروبية إيرغام موسكو على دفع ثمن الدمار المادي في أوكرانيا.

وقالت "سنسهر مع شركائنا على أن تدفع روسيا ثمن الماسي التي تسببت بها من خلال الأموال المجددة التي يملكها أوليغارش (روس) وأصول المصرف المركزي" الروسي.

وذكرت بأن الاتحاد الأوروبي جمد حتى الآن 300 مليار يورو من احتياطات المصرف المركزي الروسي و19 مليار يورو من الأصول التي يملكها أوليغارش روس.

وقالت "بإمكاننا على المدى القريب إنشاء هيئة لإدارة هذه الأموال واستثمارها. سنستخدم بعد ذلك هذه الأموال من أجل أوكرانيا".

وأكدت أنه "بعد رفع العقوبات، يجدر استخدام هذه الأموال من أجل أن تدفع روسيا تعويضات للأضرار التي تسببت بها لأوكرانيا. سنعمل على اتفاق دولي مع شركائنا لجعل ذلك ممكنا. معا يمكننا إيجاد سبل قانونية لتحقيق ذلك".

وقتل أكثر من عشرين ألف مدني ومئة ألف عسكري أوكراني منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير، بحسب المسؤولة الأوروبية.

البنى التحتية المدنية في أوكرانيا بأنها "همجية". وأشار إلى أن "روسيا قصفت خلال الأسابيع القليلة الماضية أكثر من ثلث نظام الطاقة الأوكراني، ما أدى إلى إغراق الملايين في البرد والظلام".

وأكد أن اجتماعات الناتو في بوخارست "أظهرت التصميم على دعم أوكرانيا".

وتابع بليكن أن "الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يفشل في هزيمة أوكرانيا عسكريا، وبالتالي فإنه يخوض الآن حربا ضد المدنيين".

وأضاف أن "بوتين يفعل ذلك من خلال محاولة تدمير البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا".

واختتم الوزير الأميركي حديثه قائلا "ما هو واضح جدا بالنسبة إلي أن القرار لا يزال قويا وحازما وذا تصميم من قبل وزراء خارجية الناتو بهدف مواصلة دعم أوكرانيا مع اقتراب الغزو الروسي نحو الذكرى السنوية في فبراير المقبل".

ومنذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي، تشن روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا، أسفرت عن ردود فعل دولية غاضبة وفرض عقوبات اقتصادية ومالية "مشددة" على موسكو.

وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الأربعاء أن الاتحاد الأوروبي سيعمل على إقامة محكمة خاصة للنظر في "الجرائم الروسية".

في أوكرانيا، داعية إلى رصد الأصول الروسية المجددة لتمويل إعمار هذا البلد.

متطورة يستعملها الأوكرانيون خاصة الصواريخ التي يحصلون عليها من الولايات المتحدة، وأنها تجد نفسها مضطرة لتصنيع أسلحة مضادة وزيادة مشترياتها من السلاح.

وقال وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا الأربعاء إن بلاده بحاجة لأنظمة باتريوت الدفاعية الصاروخية أميركية الصنع لحماية بنيتها التحتية المدنية في ظل ما تتعرض له من هجمات روسية عنيفة، مضيفا أنه سيعمل مع الحكومة الألمانية بهذا الشأن.

وحذر الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف الثلاثاء حلف شمال الأطلسي من خطورة تزويد أوكرانيا بأنظمة باتريوت.

وذكر كوليبا أن بلاده ستصبح في نهاية المطاف عضوا بالحلف، لكنه قال إن هذا لا يعني أنه ليس بالإمكان فعل شيء حاليا في هذا الصدد.

وتابع في مؤتمر صحفي بعد اجتماع لوزراء خارجية الحلف في بوخارست أن "المناقشات بشأن طلب أوكرانيا للانضمام للحزب يتعين أن تبدأ".

وفي الوقت الذي لم تصدر فيه نتائج واضحة عن اجتماع وزراء خارجية الناتو بشأن شكل المساعدات لأوكرانيا، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن إن اجتماعات وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي "تاتو" التي عقدت ببوخارست، "أظهرت التصميم على دعم أوكرانيا".

ووصف وزير الخارجية الأميركي، في مؤتمر صحفي عقب نهاية اجتماع وزراء خارجية الحلف، الضربات الروسية على

إعلان روسيا عن زيادة موازنة الدفاع بمرة ونصف آثار تساؤلات عن هذه الخطوة، وهل أن الحرب في أوكرانيا قد دفعتها إلى مضاعفة الإنفاق والتفكير في أسلحة جديدة وصواريخ متطورة لمواجهة ما يحصل عليه الأوكرانيون من الغرب وخاصة من واشنطن.

بوخارست - أعلن وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو الأربعاء أن موازنة الدفاع الحكومية في البلاد سترتفع خلال عام 2023 بنسبة 150 المئة. ولا يعرف إن كانت هذه الخطوة مرتبطة بالتحديات التي تواجهها القوات الروسية في أوكرانيا خاصة مع حصول كييف على مساعدات عسكرية نوعية يمكن أن تقلل الروس، أم أن الأمر مرتبط بإستراتيجيات روسيا الخاصة بسباق التسلح مع الولايات المتحدة.

باتي هذا في الوقت الذي تطلب فيه أوكرانيا المزيد من الدعم الغربي وخاصة منظومة صواريخ باتريوت الأميركية. وقال شويغو خلال اجتماع مع قادة

الجيش في العاصمة موسكو، إن زيادة موازنة الدفاع "ستساعد في ضمان تنفيذ 99 في المئة على الأقل من الأوامر والمهام التي تطلقها الوزارة".

وأضاف "من المهم الحفاظ على أكبر حجم ممكن من العمليات، والانتظام في إمدادات القوات"، وأشار إلى أن القرار يعزز الاهتمام بتطوير القوات الصاروخية والمدفعية.

وفي هذا السياق، لفت شويغو إلى تدريب أكثر من 300 ألف جندي روسي احتياط، بينهم متطوعون، خلال الشهرين الماضيين.

روسيا وجدت نفسها أمام تحد حقيقي من خلال مواجهة أسلحة متطورة لدى أوكرانيا خاصة الصواريخ الأميركية

وأوضح "شارك حوالي 3000 مدرب في التدريب القتالي للتشكيلات العسكرية الجديدة، واستخدم في التدريب أكثر من مئة موقع تدريب على أراضي بلدا وجمهورية بيلاروسيا".

كما تحدث شويغو خلال الاجتماع عن مشاريع عسكرية كبرى، بما في ذلك البنية التحتية لنشر أنظمة صواريخ جديدة.

ويقول متابعون لمسار الحرب في أوكرانيا إن روسيا وجدت نفسها أمام تحد حقيقي من خلال مواجهة أسلحة

نقص المعلمين مصدر قلق من فرنسا إلى تونس فالولايات المتحدة

وأضاف أنه بحلول 2030 "سيكون على تشاد والنيجر مضاعفة عدد معلمي المدارس الابتدائية لديهما".

وتابع أنه في هذا الجزء من العالم عدد المعلمين الذين يتم تعيينهم "أقل من الاحتياجات الحالية والمتوقعة، ويجب توظيف 16.5 مليون مدرس إضافي بحلول 2030".

وتشهد الولايات المتحدة أزمة "غير مسبوقة"، بحسب إريك شاربونيه. وفي نهاية أغسطس الماضي تحدثت صحيفة واشنطن بوست عن "نقص كارثي"، موضحة أن البلاد "لم تشهد يوما وضعاً على هذه الدرجة من الخطورة".

واكد خبير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن النقص في المعلمين "مسألة مثيرة للقلق يجب التحرك بشأنها" لكنها "ليست حتمية".

وأضاف أن "فلندا وكوريا الجنوبية وأيرلندا تسجل أداء جيدا بفضل سياسات تعتمد على التطوع مع تقدير للمهنة من قبل المجتمع".

وفي فرنسا بدأت مشاورات لزيادة رواتب المعلمين في أكتوبر، يفترض أن تنتهي في أواخر فبراير أو بداية مارس القادمين.

وبوضوح وهو تردى الوضع الاعتباري وعدم إظهار الامتنان للمدرس".

وقال ماليه العضو في معهد فرنسا الجامعي لوكالة فرانس برس إنه في عدد من البلدان، لاسيما في فرنسا، تم الانتقال "من مهنة ذات قيمة اجتماعية مضافة عالية ومكانة، إلى شكل من عدم اليقين في المهام المطلوبة وفقدان المعنى وأخيرا التضارب" بين المدرسة والحياة، وتعاين من هذا النقص القارات

الأخرى أيضا.

أسباب النقص مختلفة منها انخفاض الرواتب وصعوبة ظروف العمل، إضافة إلى تردى الوضع الاعتباري للمعلمين

وقال برهان شقرون مدير قسم السياسات ونظم التعليم في اليونسكو إنه في أفريقيا جنوب الصحراء "هناك في المتوسط مدرس مؤهل واحد لكل 56 تلميذا في المرحلة الابتدائية ومعلم واحد مؤهل 55 تلميذا في المرحلة الثانوية".

"موجة تقاعد كبيرة مما سيسهم في احتداد المشكلة".

في التفاصيل، وعلى مستوى المدارس الابتدائية، تجاوز 60 بالمئة من المعلمين سن الخمسين في إيطاليا، وتبلغ هذه النسبة 37 بالمئة في ألمانيا و42 بالمئة في البرتغال و36 بالمئة في السويد و23 بالمئة في فرنسا، حسب منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

وعلى مدى أكثر من شهرين عاشت تونس على وقع أزمة كبيرة بين وزارة التربية ونقابة التعليم حول توظيف الوافدين الجدد على التعليم، ما حال دون حصول أكثر من 150 ألف تلميذ على الدروس، وهو ما أدى إلى تأجيل امتحانات الثلاثي الأول. وتقول الوزارة إن الإمكانيات المالية للدولة لا تسمح لها بتوظيف المئات من المعلمين الجدد وبرواتب مرتفعة، وهو ما رفضته النقابة.

ويمكن الإشارة إلى أسباب مختلفة، حسب ريجي ماليه أستاذ علوم التربية في جامعة بورجو، من بينها "انخفاض الرواتب وخصوصا في فرنسا وكذلك تردى ظروف العمل والأوضاع القانونية، إلى جانب بعد له دلالة قوية يظهر

الميدان الاقتصادي، أنه "يمكننا القول إن أزمة كوفيد كشفت أهمية مهنة التدريس، ونتيجة لذلك اكتسب موضوع جاذبية المهنة التي كانت قائمة من قبل، أهمية".

ويضيف "لدينا أربعة آلاف وظيفة شاغرة لمعلمين هذا العام في فرنسا، وهو رقم يدل على ارتفاع لكن الوضع ليس أفضل في أي مكان آخر".

في فرنسا دفعت صعوبات التوظيف غير المسبوقة عضو مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لونغيه إلى تمديد الموعد النهائي للتسجيل في مسابقات بداية العام الدراسي 2023 أسبوعين في نوفمبر المنقضي بسبب نقص المرشحين.

وفي تقرير قدمه في يونيو الماضي تحدث اليميني لونغيه على المستوى الأوروبي عن "جاذبية مهنة التدريس" بصفتها "مشكلة عامة للبلدان، بغض النظر عن كتلة الرواتب".

وتفيد تقديرات وطنية بأنه سيكون هناك نقص حجمه 25 ألف مدرس بحلول 2025 في ألمانيا مثلا، و30 ألفا في البرتغال بحلول 2030.

ويضيف إريك شاربونيه أن ألمانيا والبرتغال والسويد وإيطاليا تواجه

وتتحدث وثيقة صادرة عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) نشرت في أكتوبر عن نقص 69 مليون معلم في جميع أنحاء العالم لتحقيق "تعليم أساسي شامل بحلول 2030".

ويرى إريك شاربونيه، الخبير في التعليم بمنظمة التعاون والتنمية في

باريس - من تدنى الرواتب إلى تردى ظروف العمل، ومن ألمانيا إلى تونس والنيجر مروراً بالولايات المتحدة، تعاني مهنة التدريس من صعوبات كبيرة في استقطاب معلمين في عدد كبير من دول العالم، وهي ظاهرة بدأت تتنامى منذ أزمة وباء كوفيد - 19.



نقص أعداد المعلمين يؤثر على مستوى التعليم

الأفارقة يفرضون خيارهم في ليبيا: المصالحة أولا استناداً إلى تجارب القارة ثم تأتي الانتخابات

دفعة جديدة لعملية سياسية شاملة على مراحل



يتجه الأفارقة لفرض رؤيتهم للحل السياسي في ليبيا بعد فشل بقية المجتمع الدولي، وبخاصة العواصم الغربية، في تقريب المسافات بين الفرقاء، وبعد عجز مجلس الأمن والمؤتمرات المتلاحقة عن تجاوز حالة الانقسام والخروج بمشروع توافقي سواء بين "الكرامة" و"فجر ليبيا"، أو بين الفبراييرين والسبتمبريين، أو بين التيار الليبرالي وقوى الإسلام السياسي، وغير ذلك من سباقات الخلاف التي تشكلت منذ العام 2011 نتيجة تناقضات الواقع الداخلي والتنافس الإقليمي والدولي على تقاسم مواقع النفوذ في البلد الثري.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كشف رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي، في تصريح نادر، أن المجتمع الدولي كلف الاتحاد بقيادة مسار المصالحة الوطنية في ليبيا، وقال إن الاستعدادات تجري حالياً لعقد اجتماع تمهيدي للتحضير لمؤتمر مصالحة في البلاد، مشيراً إلى ضرورة إيجاد صيغة تسمح للبيين بالمصالحة، ثم بعد ذلك الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، لاختيار من يدير شؤون البلاد، موضحاً أن "هناك دفعة جديدة لعملية سياسية في ليبيا تتضمن عدة مراحل".



وبحسب مراقبين، فإن الأفارقة يتزعمون حالياً محاولات السير بالآزمة الليبية نحو الحل الشامل، وهم يعتبرون أنفسهم الأكثر فهماً لطبيعة الصراع، والمعنيين أكثر من غيرهم بالوضع في البلد الواقع في شمال القارة والذي كان له دور قيادي في الاتحاد خلال فترة حكم الزعيم الراحل معمر القذافي، كما يتميز بدوره الأساسي في تكريس الأمن والاستقرار بشمال ووسط أفريقيا، وخاصة منطقة الساحل والصحراء.

البحث عن الثقة

وينطلق الأفارقة في رؤيتهم من أن أي انتخابات رئاسية لن تحظى بالنجاح، وتحتاجها لن تجد القبول من مختلف

الخصوصيات الثقافية والاجتماعية لشعوب أفريقيا يصعب على الغرب إدراك تأثيراتها

تعمل على عرقلة خطة الاتحاد الأفريقي لتحقيق المصالحة في ليبيا، يرجح محللون أن يكون من بينها رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة والدائرون في فلكه داخلياً وحلفاؤه في المنطقة ممن يعتبرون أن المصالحة قد تعصف بمصالحهم وحساباتهم المرتبطة بنفوذ أطراف بعينها في غرب البلاد.

وكان مجلس الأمن الدولي أكد من خلال قراره رقم 2656 في الثامن والعشرين من أكتوبر الماضي أهمية إجراء حوار وطني وعملية مصالحة شاملة وجامعة تستند إلى مبادئ العدالة الانتقالية، ورحب بالجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي لبدء عملية المصالحة الوطنية. بدعم الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك تسهيل اجتماع حول المصالحة الوطنية في ليبيا في الأشهر المقبلة. ومما يشير إلى أهمية الدور الأفريقي، اختيار دبلوماسي سنغالي مخضرم هو عبدالله باتيلي لتولي مهمة المبعوث الأممي إلى ليبيا، وذلك بعد جميع سابقيه العرب والأوروبيين في الوصول إلى حل واقعي للآزمة.

أوساط ليبية مطلعة
أكدت لـ«العرب» أنه يتم حالياً الإعداد لعقد اجتماع تمهيدي لمؤتمر المصالحة في يناير القادم

وهو ما زال يولي الاتحاد الأفريقي ثقة كبيرة وعزيمة الشعب الليبي للمساهمة الجادة والفعالة للوصول إلى المصالحة الشاملة في البلاد، معتبراً أن المصالحة الوطنية تعد اللبنة الأولى في بناء نظام ديمقراطي عادل وشفاف يرتضيه الشعب وكافة الأطراف السياسية في دولة ليبيا بما يخرج البلاد من حالة الانسداد السياسي، لافتاً إلى أن "التدخلات السلبية العشوائية لبعض الأطراف السياسية لن تمنح الفرصة لوحدة البيين، والوصول إلى الانتخابات"، وفق تقديره.

ويقصد المنفي بالإشارات الواردة على لسانه، أطرافاً داخلية وإقليمية

واحدة للحوار، بهدف طي صفحة الماضي والخروج بالبلاد من النفق الذي وقعت فيه منذ 12 عاماً، بسبب عقلية الغنيمية والصراع على السلطة ونهب الثروات والصراع الخارجي على النفوذ، وكذلك نتيجة تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب وشبكات الفساد والجريمة المنظمة والاتجار بالبشر وغيرها.

وينطلق الأفارقة في مشروع المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية في ليبيا من تجارب سابقة عرفتتها القارة ومثلت نمونجا مهما في أبعاده الإنسانية والحضارية والسياسية والاجتماعية، لاسيما في جنوب أفريقيا ورواندا، وكذلك من معرفتهم بالخصوصيات الثقافية والاجتماعية لشعوب القارة، والتي يصعب على النخب الغربية إدراك تفاصيلها وتأثيراتها على الواقع بجميع تفرعاته.

وأبرز رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي خلال لقائه الثلاثاء مع رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية محمد بخاري أن المجلس الرئاسي يولي الاتحاد الأفريقي ثقة كبيرة للمساهمة الجادة في المصالحة الوطنية في ليبيا،

اجتماع تمهيدي لمؤتمر المصالحة في النصف الثاني من يناير القادم، وأن الهدف هو تنظيم مؤتمر المصالحة في ربيع 2023 تحت إشراف الرئيس الكونغولي دينيس ساسو نغيسو، رئيس اللجنة رفيعة المستوى لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي حول ليبيا، وبحضور ممثلين عن دول عربية وأفريقية وأجنبية ومنظمات دولية وإقليمية.

فرصة لوحدة البيين

وأشارت ذات الأوساط إلى أن المؤتمر سيجتمع الأطراف السياسية والاجتماعية وسيكون مسبوقاً باجتماع لأصراء الحرب، بهدف ترتيب مشروع حل المليشيات وجمع السلاح وتوحيد المؤسسة العسكرية في كافة أرجاء البلاد، كما ستقدم اللجان القانونية مقترحاتها بخصوص العدالة الانتقالية. وتابعت أن العواصم الغربية أصبحت على قناعة تامة بأن المرحلة الحالية هي مرحلة الاتحاد الأفريقي وما سيبدله من جهود لجمع الفرقاء الليبيين على طاولة

طرق الغاز الجديدة نحو أوروبا تتقاطع في فرنسا

الحرب في أوكرانيا قلبت اتجاه الضخ ووجهات الأنابيب

إلا أن فرنسا عبر شبكة "جي.آر.تي غاز" زادت عمليات نقل الغاز إلى سويسرا سبعة أضعاف مقارنة بالعام الماضي، وفي الوقت نفسه، تلقت "جي.آر.تي غاز" كمية غاز أقل بنسبة 70 في المئة عن طريق ألمانيا هذا العام بالمقارنة مع العام الماضي.

2.7
تيراوات غاز بالساعة أرسلت
لألمانيا الشهر الماضي، أي ما يعادل إنتاج 3 مفاعلات نووية

وباتت فرنسا ترسل مباشرة الغاز إلى جارتها ألمانيا منذ الثالث عشر من أكتوبر، بموجب اتفاق تعاون بين البلدين. وفي الثاني والعشرين من الشهر الماضي، أرسلت 2.7 تيراوات غاز في الساعة، وهي كمية توازي ما تنتجه ثلاثة مفاعلات نووية، إلى ألمانيا عبر محطة أوبرغالبياخ للغاز الحدودية، وهو موقع تحظر زيارته ويرتبط بمحطة موريلميزون. وتضع فرنسا في الخدمة قدرة نقل تبلغ مئة غيغاوات في الساعة في اليوم، وهو أقصى مستوى ممكن تقنيا في هذه المرحلة.

وتعويض انخفاض التدفق من روسيا. وقد اضطرت أوروبا، مع تناقص الغاز الروسي، إلى تنويع مصادر إمداداتها، عبر اللجوء إلى الغاز الطبيعي النرويجي والغاز المسال من قطر والولايات المتحدة، الذي يصل عبر سفن إلى أربع محطات فرنسية مخصصة للغاز الطبيعي تعمل بأقصى قدراتها.

وكانت فرنسا تتلقى الغاز الروسي، لكن للمفارقة أصبحت إحدى بوابات دخول الغاز إلى أوروبا منذ أن توقفت موسكو عن ضخ الغاز إلى الدول الأوروبية.

المدير العام لمجموعة "جي.آر.تي غاز" تيري تروفيه يؤكد أن هذه الفكرة "كانت غير واردة قبل عامين". ويضيف "لم يكن هناك الكثير من الأسباب للتفكير بأن هذا التدفق من الشرق إلى الغرب قد يكون موضع شك" يوماً ما. ويتساءل أن في قطاع الغاز ألا يُقال إن "الغاز الروسي بقي يتدفق طوال فترة الحرب الباردة؟". وكان الغاز إلى فرنسا عبر ألمانيا وبليجكا يتم استهلاكه في الأراضي الفرنسية، أو توصيله إلى إسبانيا وسويسرا. لكن منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، انقلبت طرق الغاز ووجهات الأنابيب.

محطة موريلميزون ليست أقل أهمية من غيرها، على الرغم من قلة عدد العاملين فيها، فهي تؤمن الترابط بين أنبوب باتي عبره الغاز خصوصاً النرويجي، من مدينة داتريك الفرنسية شمالاً، وأنبوب آخر متجه إلى سويسرا، وكان تاريخياً ينقل من الشمال الشرقي الغاز الروسي القادم من ألمانيا عبر جنوب فرنسا.

وتنتشر في فرنسا 26 محطة ضغط للغاز كذلك الموجودة في موريلميزون، ضمن شبكة خطوط أنابيب تمتد على 32527 كيلومتراً وتديرها مجموعة "جي.آر.تي غاز" الفرنسية لنقل الغاز.

وتسمح هذه المحطات بربط الأنابيب الكبيرة التي تصل إليها وتغادرها من خلال صمامات فضلاً عن توربينات برفع ضغط الغاز لتعويض الخسائر التي تحدث أثناء النقل. ويوضح مساعد مسؤول قسم الضغط في مجموعة "جي.آر.تي غاز" غيوم ستيتشينكو لوكالة فرانس برس أن "رفع الضغط يسمح بدفع الغاز في الأنابيب".

ويقول المسؤول عن قسم التسويق في المجموعة غيوم توفيجو إن "تدفقات الغاز التي تمر عبر المحطة تغذي ألمانيا وسويسرا وبليجكا، وبالتالي تسمح بإظهار التضامن بشكل ملموس جداً

إلى أوروبا، ولاسيما إلى ألمانيا التي كانت تعتمد على روسيا لثامين 55 في المئة من الغاز الذي تحتاجه، قبل الحرب على أوكرانيا.

أن الشتاء القادم سيجل على الأوروبيين هذه المرة من دون الغاز الروسي. يؤمن هذا الموقع الصناعي مهمة غير بارزة كثيراً، لكنها أساسية لتوصيل الغاز



26 محطة لضغط وضخ الغاز تنتشر في الأراضي الفرنسية

الرئيس الصيني يواجه ضغوطا كبيرة تفاقمها الاحتجاجات

وفي الوقت نفسه فإن الاحتجاجات السياسية تظل قاصرة على الإنترنت وغير معتادة إن وجدت ولا تكتسب زخما على المستوى الوطني، وذلك بسبب الصعوبة البالغة في تنسيق مثل هذه الاحتجاجات، والرقابة الحكومية الصارمة على أي أنشطة، والخطورة الجسيمة التي تنطوي عليها مثل هذه الأنشطة كما هو الحال في أي نظام سلطوي.

ورغم صعوبة الوصول إلى صورة كاملة لما يجري في الصين حاليا، اعتمادا على حسابات فردية ولقطات يتم بثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل ويبو وتويتر، فالواضح أن هناك زخما في هذه الاحتجاجات وهو العامل السحري الذي يمكن أن يحول السخط إلى قوة سياسية لا يستهان بها.

فالشعور بالإحباط كان يتزايد بين الصينيين منذ فترة، والسياسة التي كانت يكن تامل في نجاحها في تجنب الفوضى والاضطرابات من خلال تقليل عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا أصبحت نفسها محفزا على الغضب. فجائحة كورونا خلقت شكوى مشتركة بين مختلف قطاعات الشعب الصيني، وجمعت تلك المجموعات من عمال المصانع إلى طلاب المدارس وأبناء الأقاليم وسكان الأحياء المضطهدة في بكين وشنغهاي. كما أصبحت النساء اللاتي عانين من التهميش في ظل حكم شي في الواجهة.

وبسرعة تداخلت القضايا المعيشية اليومية مع القضايا السياسية لدى المواطنين.

فهل هذه تعتبر نقطة تحول بالنسبة إلى الصين؟ وهل هي مثل عام 1976 عندما تم سحق المظاهرات التي نجحت في التعبير عن الاستياء الشعبي، أم أنها مثل عام 1986 بأمالها المتكسرة أو حتى حدث تشينونبيل بالنسبة إلى الصين؟

وتقول كلارا ماركيز إن هذه اللحظات التاريخية بارزة ومهمة بالفعل، لكن لا يمكن القول إن ما تشهده الصين حاليا هو تكرار لها، على الأقل حتى الآن.

وابسط سبب لهذه القناعة هو أن الدولة تنتظر تلاشي الاحتجاجات وهو أفضل سيناريو بالنسبة إلى الحكومة. وهو سيناريو محتمل في ظل غياب الحركة الموحدة، أو القيادة أو حتى القضية المشتركة باستثناء الغضب في هذه الاحتجاجات.

فإذا استمرت الحشود في التجمع سيظل الرئيس الصيني يمتلك العصا والجزرة اللازمة لتطهير الشوارع من الاحتجاجات. وفي كلمة له بعد توليه قيادة الحزب الشيوعي بأيام قليلة، قال

شي إن الاتحاد السوفيتي انهيار "لأنه لم يكن هناك شخص يتمتع بالرجولة الكافية لمقاومة الانهيار" وهو خطأ لن يسمح بتكراره.

فالمشكلة بالنسبة إلى الحكومة الصينية هي أنه حتى إذا نجح شي في احتواء الاحتجاجات سيظل الغضب الشعبي موجودا. كما أن الاقتصاد سيظل يعاني من الضغوط ولن يستطيع الرئيس

الصيني إعلان نهاية معركة الصين ضد كورونا دون انتصار حقيقي، وهي كلها أسور من الصعب عليه تحقيقها ليزل الرجل جالسا فوق برميل من البارود.



إجراءات كورونا تزيد غضب الصينيين من الرئيس

نيويورك - بعد عامين على انتشار وباء كورونا صار من غير الممكن أن يشكك أحد في أن أفراد الشعب الصيني قد سثموا إجراءات الإغلاق المفاجئ، ووضع البوابات الحديدية حول المنازل، والتحاليل اليومية للكشف عن الفيروس، والحماس الزائد من جانب المسؤولين لإنفاذ القانون في تطبيق الإجراءات. وترى المحللة الأميركية كلارا ماركيز في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء أن الإجراءات التي تسببت للصينيين في ماس كان يمكن تجنبها. فهذه التطورات فجرت موجة احتجاجات شعبية انتشرت في أنحاء الصين، لتظهر قدرا لا يوصف من شجاعة المقاومة وتحدي السلطة. ومع ذلك فالوقوف يتطلب قدرا كبيرا من التراث قبل القفز إلى أي استنتاجات أو توقعات.

وتقول ماركيز إن الاحتجاجات مأساوية وخطيرة وتطرح في حالات نادرة بانظمة.

ويواجه الرئيس الصيني شي جين بينغ الذي يبدأ فترته الرئاسية الثالثة، ضغوطا هائلة أغلبها ناتج عن أخطاء سياسية لا يمكن التراجع عنها بسهولة. ويمكن القول إنه يمر الآن بأصعب لحظاته كرئيس لثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، حيث لا يستطيع حل معضلة صفر إصابات بفيروس كورونا، وكافح لتعزيز النمو الاقتصادي، لكنه أبدا لم ولن يسقط.

وتضيف كلارا أن ما نراه في أنحاء الصين بالغ الأهمية، وكذلك كان الأمر في احتجاجات هونغ كونغ عام 2019 وفي بيلاروس وتايلاند عام 2020 وفي إيران عام 2022. وكذلك أيضا كان غضب المواطنين الصينيين والذي تم التعبير عنه في الغالب عبر الإنترنت احتجاجا على وفاة الطبيب لي وينليانغ الذي كان أول من كشف عن ظهور فيروس كورونا المستجد في الصين في بدايات الجائحة. وترى المحللة الأميركية أن الأمر المهم هو ما سيحدث لاحقا. فالتاريخ يقول إن موجات الغضب الشعبي أقل خطورة على بقاء الأنظمة المستبدة من رد مسؤولي هذه الأنظمة على الاحتجاجات. فهل تستطيع حكومة تكرس السلطة في يدها تحت قيادة الرئيس الصيني شي في نزع فتيل السخط الشعبي وتفريق الحشود؟

أم أنها ستحاول ببساطة إجبار الجميع على الصمت كما فعلت من قبل، وربما باستخدام القوة إذا لزم الأمر وهو ما يهدد بتفجير موجات غضب أقوى؟ ويرى رجال الحزب الحاكم الذين يسكنون بمطرق السلطة أن كل مشكلة عبارة عن مسام يجب الدق عليه.

ورغم أن الاحتجاجات تجري في الصين حاليا، فإنها تنقسم بالطابع المحلي، وتركز على موضوعات معيشية مثل التاخر في صرف الرواتب أو ظروف العمل أو القطاع العقاري المضطرب، حيث رأينا حالات غضب بسبب عدم الانتهاء من تنفيذ مشروعات إسكان ليقرب المواطنين التوقف عن سداد أقساط وحداتهم السكنية.

وتشير نظرة سريعة على البيانات التي جمعتها "نشرة العمل الصينية" إلى حدوث المئات من الاحتجاجات العمالية. كما أن دورية "تشاينا ديست مونيتور" التي تصدرها منظمة فريدم هاوس تضيف ما يصل إلى 668 حادثة تشمل كل أشكال المعارضة خلال الفترة من يونيو إلى سبتمبر الماضيين، احتجاجا على أسور متباعدة بدءا من الاعتراض على إعادة توزيع المدارس وحتى جرائم الاختلاس من جانب مسؤولين محليين.

ويقول الباحثون إن القرارات المتعلقة بالتحالفات الأميركية والوجود العسكري المتقدم يجب أن تستند إلى مجموعة عوامل تتجاوز الفوائد الاقتصادية المحتملة، وإذا ما كانت هناك أدلة على أن المشاركة العسكرية الأميركية ساعدت تاريخيا الاقتصاد الأميركي من خلال تعزيز التجارة الدولية. إلا أن القدرة على الصمود في تلك الشركات التجارية والسياسات الأمنية الأميركية هي المحدد الرئيسي الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أمام واضعي السياسات لفهم النتائج الاقتصادية لخياراتهم السياسية بشكل أفضل، خاصة أن التكاليف المادية للمشاركة العسكرية الأميركية تظل نقطة خلاف رئيسية لبعض صانعي السياسات.

جدوى التحالفات: هل يستفيد الاقتصاد الأميركي من الانتشار العسكري الخارجي

تخفيض الاتفاقيات الأمنية يؤدي إلى انخفاض الناتج الخام المحلي للولايات المتحدة



الحضور العسكري لا غنى عنه بالنسبة إلى واشنطن

من فتح أسواق جديدة لملاء الفراغ الذي تركته الدول المتحاربة. إذن، فإن التكلفة الاقتصادية لمنع الحروب أكثر مما ستخسره اقتصادياً إذا وقعت صراعات من وجهة نظر المؤيدين لهذا الاتجاه. يرى عبدالمعظم على أن الصراعات تشمل ورقة ضاغطة على الاقتصاد الأميركي وبرز ذلك بصورة كبيرة عقب الحرب الروسية - الأوكرانية، هنا يمكن توضيح مدى تأثير الاقتصاد الأميركي بتلك الصراعات كالآتي:

● التجارة والصراعات الخارجية: تاريخياً؛ شكلت الحرب العالمية الأولى (يوليو -1914 أبريل 1917) وما آلت إليه من حدوث اضطراب في التجارة العالمية على ضوء زيادة أسعار الشحن واضطرابات أسعار الصرف فرصة أمام التجارة الأميركية التي حلت محل بعض الدول المنخرطة في تلك الحرب، وعززت الاقتصاد الأميركي في ضوء المؤشرات الثلاثة التالية: أولاً: كان الاقتصاد الأميركي بعد الحرب أكبر من ذي قبل على الرغم من ركود ما بعد الحرب. ثانياً: تم استئناف الاتجاه طويل الأجل للنمو الذي حدث قبل الحرب عموماً بعد ركود ما بعد الحرب، حيث ظلت الولايات المتحدة على مسار النمو طويل الأجل لنفسه على الرغم من التكاليف الاقتصادية للحرب. وثالثاً: زيادة ثروة الولايات المتحدة خلال الفترة التي كانت فيها دولة غير محاربة لأن الأرباح الخارجية زادت أكثر من تكاليف التعديل بالنسبة إلى الشركات الأميركية.

وعلى الرغم من أن الحروب الخارجية يمكن أن تؤثر على اقتصاد الأطراف غير المتحاربة في ضوء تأثير التجارة وانخفاضها، سواء أكانت تجارة الدول المتحاربة أم غير المتحاربة، فإن هذا التأثير يتباين فيما يتعلق بالولايات المتحدة؛ نظراً إلى حجم الاقتصاد الأميركي ودوره في الاقتصاد العالمي، علاوة على ما تنقسم به المنظومة الدولية من اقتصاد معلوم، وفي ضوء الانفتاح الاقتصادي والرأسمالي يمكن أن يساهم في تخفيف حدة التغيرات الاقتصادية على واشنطن.

ويرتبط هذا التأثير وفقاً لاختلاف المواقع الجغرافي للدول المتنازعة، فمن المحتمل أن تؤثر بعض النزاعات فقط - على سبيل المثال، صراع في أوروبا - يضم شريكاً في الناتو - على التجارة الأميركية، وبالتالي تنخفض التجارة الثنائية للولايات المتحدة إذا حدث الصراع على حدود شريك تجاري رئيسي.

● الصراعات وتدفعات الاستثمار الأجنبي المباشر: بالإضافة إلى تغيير أنماط التجارة تؤدي الصراعات إلى تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والمخزون الإستراتيجي من الاحتياطي النقدي، فالدول المتصارعة تشهد انخفاضاً في الاستثمار الأجنبي المباشر، وتعتمد تأثيرات الحروب

على الدول المحلل السياسي إنه نتيجة لذلك يجادل المدافعون عن المشاركة العسكرية الأميركية بأن الآثار الاقتصادية للصراعات الخارجية كبيرة. علاوة على ذلك، فإن هناك مكاسب اقتصادية أخرى في ضوء الشركات الأميركية تتمثل فيما تقدمه الدول الشريكة من حوافز مباشرة لشركاتها المحلية للتعاون مع الولايات المتحدة تعزيزاً للتحالف الثنائي بينهما، إلى جانب تقديم دول أخرى تنازلات اقتصادية لضمان استمرارها في تلقي الضمانات الأمنية الأميركية واستضافة الوجود العسكري، ومن الآثار المحتملة لهذا المنطق الحصول الأميركي على شروط اقتصادية أفضل من الحلفاء والشركاء في آسيا مع زيادة قوة الصين.

ويقول المحلل الاقتصادي يجعل الاقتصاد الأميركي شديد الحساسية للاضطرابات التي تسببها الحروب في جميع أنحاء العالم. ويقول المحلل السياسي إنه نتيجة لذلك يجادل المدافعون عن المشاركة العسكرية الأميركية بأن الآثار الاقتصادية للصراعات الخارجية كبيرة. علاوة على ذلك، فإن هناك مكاسب اقتصادية أخرى في ضوء الشركات الأميركية تتمثل فيما تقدمه الدول الشريكة من حوافز مباشرة لشركاتها المحلية للتعاون مع الولايات المتحدة تعزيزاً للتحالف الثنائي بينهما، إلى جانب تقديم دول أخرى تنازلات اقتصادية لضمان استمرارها في تلقي الضمانات الأمنية الأميركية واستضافة الوجود العسكري، ومن الآثار المحتملة لهذا المنطق الحصول الأميركي على شروط اقتصادية أفضل من الحلفاء والشركاء في آسيا مع زيادة قوة الصين.

وفي هذا الإطار، تجيب دراسة نشرت مؤخراً في مركز "راند" للباحث بريان روني وآخرين على تساؤل رئيسي وهو: هل يستفيد الاقتصاد الأميركي من التحالفات الأميركية والوجود العسكري المتقدم؛ حيث تقيم الجدل حول الفوائد الاقتصادية للإستراتيجية الأميركية بين الرافضين والمؤيدين لتوسع المشاركة العسكرية الخارجية ودورها كمزود للأمن العالمي.

ويقول المحلل السياسي عبدالمعظم علي في قراءة تحليلية للدراسة نشرها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، إن هناك منظورين أميركيين مختلفين لمسألة التحالفات العسكرية، حيث يرى المنظور الأول أن المصالح الأمنية تمثل مرتكزا رئيسيا في صنع السياسة الخارجية الأميركية، لذا يولي بعض صانعي السياسة أهمية للمشاركة العسكرية الخارجية أهمية كبرى تحقيقاً لإستراتيجية الردع للخصوم أكثر من الفوائد الاقتصادية.

وفي هذا الإطار، برز منظوران أساسيان أحدهما يؤيد توسيع تلك المشاركة على أساس ما تجلبه من فوائد أمنية ومن ثم اقتصادية، والآخر يرفض ذلك. وتبلورت أطروحات المؤيدين بصورة كبيرة منذ نهاية الحرب الباردة، وتكمن وجهة نظره في أن التحالفات الأميركية والوجود العسكري المتقدم يحقق فوائد عديدة لكونها عاملاً رادعاً للصراعات ويحول دون اندلاعها وتفاقمها بما يحد من انعكاساتها السلبية على الاقتصاد الأميركي ويساهم في تعزيز التبادل التجاري.

أما الثاني فهو نتيجة للسابق وهو علاقة وثيقة بالاقتصاد، حيث أن منع الحروب والصراعات له فوائد اقتصادية مجدية للولايات المتحدة عبر تعزيز التجارة والاستثمار بها وبشكل عام الحفاظ على وضعية النظام الاقتصادي العالمي الذي يخدم مصالحها، خاصة في ضوء الاعتماد الاقتصادي المتبادل. ذلك

تنتشر مئات الآلاف من الجنود الأميركيين في العشرات من الدول حول العالم، وتختلف دوافع هذا الوجود العسكري من دولة إلى أخرى، ومن وقت إلى آخر، وترى واشنطن أنها تحمي من خلالها نفوذها في مناطق مختلفة لكنها تحمي أيضاً مصالحها الاقتصادية والسياسية وهو ما يعارضه فيها العديد من المحللين الذين يدعونها لتقليل وجودها العسكري.

● واشنطن - تُشكل الإستراتيجية الأميركية الخارجية القائمة على تعزيز التحالفات وكذلك الوجود العسكري المتقدم مرتكزا مهما في تحقيق فوائد سياسية وعسكرية واقتصادية للولايات المتحدة، وبينما يرى البعض أن هذه الإستراتيجية تعزز استمرارية المصالح التجارية والاستثمارية الأميركية، فإن آخرين يدعون إلى تقليل الالتزامات الأميركية الأمنية ووجودها في الخارج في ظل الأزمات المالية المختلفة.

في هذا الإطار، تجيب دراسة نشرت مؤخراً في مركز "راند" للباحث بريان روني وآخرين على تساؤل رئيسي وهو: هل يستفيد الاقتصاد الأميركي من التحالفات الأميركية والوجود العسكري المتقدم؛ حيث تقيم الجدل حول الفوائد الاقتصادية للإستراتيجية الأميركية بين الرافضين والمؤيدين لتوسع المشاركة العسكرية الخارجية ودورها كمزود للأمن العالمي.

ويقول المحلل السياسي عبدالمعظم علي في قراءة تحليلية للدراسة نشرها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، إن هناك منظورين أميركيين مختلفين لمسألة التحالفات العسكرية، حيث يرى المنظور الأول أن المصالح الأمنية تمثل مرتكزا رئيسيا في صنع السياسة الخارجية الأميركية، لذا يولي بعض صانعي السياسة أهمية للمشاركة العسكرية الخارجية أهمية كبرى تحقيقاً لإستراتيجية الردع للخصوم أكثر من الفوائد الاقتصادية.

وفي هذا الإطار، برز منظوران أساسيان أحدهما يؤيد توسيع تلك المشاركة على أساس ما تجلبه من فوائد أمنية ومن ثم اقتصادية، والآخر يرفض ذلك. وتبلورت أطروحات المؤيدين بصورة كبيرة منذ نهاية الحرب الباردة، وتكمن وجهة نظره في أن التحالفات الأميركية والوجود العسكري المتقدم يحقق فوائد عديدة لكونها عاملاً رادعاً للصراعات ويحول دون اندلاعها وتفاقمها بما يحد من انعكاساتها السلبية على الاقتصاد الأميركي ويساهم في تعزيز التبادل التجاري.

أما الثاني فهو نتيجة للسابق وهو علاقة وثيقة بالاقتصاد، حيث أن منع الحروب والصراعات له فوائد اقتصادية مجدية للولايات المتحدة عبر تعزيز التجارة والاستثمار بها وبشكل عام الحفاظ على وضعية النظام الاقتصادي العالمي الذي يخدم مصالحها، خاصة في ضوء الاعتماد الاقتصادي المتبادل. ذلك

وتكشفت دراسة "راند" أن أصحاب هذا التوجه يرون أن الكثير من التجارة الأميركية تتم مع كندا والمكسيك وهما دولتان على مقربة من الولايات المتحدة، إلى جانب أن الاضطرابات المحتملة حدوثها يمكن التحكم فيها، فضلاً عما تشكله الاضطرابات الخارجية من فرصة اقتصادية للولايات المتحدة؛ لما تحققه

وكتشفت دراسة "راند" أن أصحاب هذا التوجه يرون أن الكثير من التجارة الأميركية تتم مع كندا والمكسيك وهما دولتان على مقربة من الولايات المتحدة، إلى جانب أن الاضطرابات المحتملة حدوثها يمكن التحكم فيها، فضلاً عما تشكله الاضطرابات الخارجية من فرصة اقتصادية للولايات المتحدة؛ لما تحققه

وكتشفت دراسة "راند" أن أصحاب هذا التوجه يرون أن الكثير من التجارة الأميركية تتم مع كندا والمكسيك وهما دولتان على مقربة من الولايات المتحدة، إلى جانب أن الاضطرابات المحتملة حدوثها يمكن التحكم فيها، فضلاً عما تشكله الاضطرابات الخارجية من فرصة اقتصادية للولايات المتحدة؛ لما تحققه

وكتشفت دراسة "راند" أن أصحاب هذا التوجه يرون أن الكثير من التجارة الأميركية تتم مع كندا والمكسيك وهما دولتان على مقربة من الولايات المتحدة، إلى جانب أن الاضطرابات المحتملة حدوثها يمكن التحكم فيها، فضلاً عما تشكله الاضطرابات الخارجية من فرصة اقتصادية للولايات المتحدة؛ لما تحققه

طريق السيادة لا يمر عبر المزاجية

صابر بليدي
صحافي جزائري

لا زالت المزاجية تخيم إلى حد بعيد على العلاقات الجزائرية - الفرنسية، ففي كل مرة يسجل التقارب بين الطرفين تطرح حجج تفتقر إلى الواقعية، وفي كل مرة يثار التنافر ويتم العودة إلى ملفات التاريخ، ونادرا ما كان الحوار بين الطرفين قائما على الندية والشفافية والمصالح المحترمة.

لقد ظلت الجزائر تقاطع منظمة الفرنتفونية بدعوى النفوذ اللغوي والثقافي الاستعماري للفرنسيين، لكن مؤسساتها ومسؤوليها السامين لا أحد يحترم الفرنسية ويتقنها ويدافع عنها مثلهم، وربما لا تحافظ مستعمرة من المستعمرات الفرنسية على الإرث الفرنسي كما تفعل الجزائر منذ الاستقلال.

صحيح أنّ لهذا الوضع مسوغاته التاريخية، ففرنسا لم ترض بالخروج من الجزائر إلا بعدما ثبت ما يضمن مصالحها الاقتصادية والسياسية والثقافية، لأن إدارة الجنرال ديغول تكون قد اهدت متاخرة إلى قاعدة الاستعمار الناعم، ولذلك تغيرت الإستراتيجية من إغراق الأموال الضخمة على الجيوش والتسليح والخسائر المادية والبشرية إلى تثبيت روابط سياسية وثقافية تكون فرنسية أكثر من الفرنسيين.

لكن ذلك لا يغير للنخب السياسية الحاكمة التي تعاقبت على إدارة الشأن العام في الجزائر تمسكها بالفرنسية كأيديولوجيا سياسية وثقافية واقتصادية انتهت إلى فشل ذريع، عكس الولاة اللغوية والثقافية الأخرى التي استفادت من النهضة الفكرية والحضارية وحقت لشعبها تنمية مستدامة.

وربما ما يعاب على المنظمة الفرنتفونية بشكل عام هو تركيزها على الروابط الثقافية واللغوية لاستمرار روابط تاريخية منبوذة من طرف الشعوب، بينما توجهت منظمات مماثلة إلى المساهمة في انتشار شعوب المستعمرات القديمة من الفقر والتخلف وإرساء تنمية محلية.

ولعل ما يفقد الموقف الجزائري وجاهته في التعاطي مع المسألة الفرنتفونية هو تجاهل الواقع وعدم الجراة على فرض المقابل الذي يتوجب على عرابي المنظمة دفعه للمستعمرات القديمة مقابل الحفاظ على الروابط اللغوية والثقافية، وإقناعها بأنه لا جدوى من تنظيم يكون ناطقا وممارسا باللغة والثقافة الفرنسية وأعضاؤه جوعى وجهلة ومتخلفون وفقراء.

ثم ما الجدوى من منظمة الفارق بين أعضائها يقدر بالسنوات الضوئية في المدارس والجامعات والمنظومات التعليمية والجمعيات الأهلية، وحتى حركة أفرادها تكاد تكون مشلولة، وماذا بذلت فرنسا أو كندا في سبيل تطوير وترقية التعليم المدرسي والجامعي في المجتمعات الناطقة بالفرنسية على سبيل المثال لا الحصر.

ربما غياب النقاش الحقيقي والأسئلة اللازمة داخل المنظمة هو الذي جعل الفرنتفونية مجرد عنوان فقط لظاهرة استعمارية ناعمة، إذ يسعى العربون لاطمئنان على نفوذهم السياسي وعلى الروابط الثقافية والاجتماعية، بينما يستمر

الأخرون في مواقفهم المزاجية، فخطاب السيادة الوطنية والتحرر من التبعية اللغوية هو نتيجة طبيعية لولاء عميق تنفذه النخب الحاكمة قبل الشعوب.

لقد ظلت الجزائر تقاطع المنظمة تحت مختلف الشعارات، لكن مسؤوليها ومؤسساتها مربوطون برباط وثيقا بالفرنسية أكثر من غيرهم، فكثيرا ما خاطب هذا الرئيس وذاك الوزير شعبه بلغة فولتير، وكثيرا ما تنازل هؤلاء طواعية عن شعار السيادة وخاطبوا العالم بلغة غير لغتهم الرسمية في المحافل الدولية.

ومنذ أيام فقط وفي ذروة الجدل المتصاعد حول إحلال الإنجليزية محل الفرنسية في البلاد، تابع الجزائريون ونواب البرلمان مداخلة وزير المالية إبراهيم جمال كسالي، وهو يستنسخ أجواء مخاطبة ضباط ومسؤولي فرنسا للأهالي الجزائريين خلال حقبة الاستعمار وهم يجتهدون في تبليغ رسائلهم بلكنة عربية تظهر للمستمع أن ناطقها لا علاقة له بتلك الأرض وذلك الشعب.

لقد ألقى الوزير كلمته بلكنة عربية، وكأنه شخص فرنسي يجتهد في إيصال رسالته إلى بلد وشعب وبرلمان لا هو بلده ولا هو شعبه ولا هو برلمانه، فقد وجد الرجل صعوبة كبيرة في قراءة كلمته لأنه لا صلة له باللغة التي كتبت بها، وذلك هو عمق مشكلة اللغة والثقافة والهوية في الجزائر، قبل أن يكون مقاطعة للفرنتفونية أو انخراطا فيها، وقبل أن يكون مسعى لتحول لغوي في البلاد.

والمشكلة الأعمق ليست شعارات شعوبية تكتاية في فرنسا نهارة، والتودد إليها ليلا، فمن جاء بهذا الوزير ليشغل حقيبة سيادية كوزارة المالية، ولماذا لم يتجرأ أعضاء البرلمان وأنزلوه من المنصة، وأمره بالذهاب لتعلم لغة الدولة ثم العودة لمخاطبة مؤسساتها، ولماذا لم يسأله من عينه في هذا المنصب؟

السيادة الوطنية، والتحرر من التبعية اللغوية والثقافية هما أفعال قبل أن يكونا أقوالا وشعارات ومواقف مزاجية لأن مقاطعة الفرنتفونية والتحول من الفرنسية إلى الإنجليزية لن يكون ذا جدوى وعالية، ما لم ترافقه جهود حقيقية في تحقيق استقلال اقتصادي وتجاري وتكنولوجي وتنموي وأخلاقي قبل كل شيء.

البلاد لا تتحرك إلى حد الآن إلا في هامش النفط والغاز، وما عدا ذلك كل شيء مرتبط بالخارج من الرأس إلى أخمص القدمين، ولعل صفقة الرقائق التي أدرجت في بطاقات الضمان الاجتماعي خلال سنوات مضت هي أول ضربة للسيادة الوطنية وللأمن الصحي، ففرنسا تعرف بفضل تلك الرقائق أمراض الجزائريين من أبسطها إلى أخطرها.

وهذا غيض من فيض، فالسيادة الوطنية مهرونة في أيدي من يغذي ويدأوي الجزائريين من أبسطهم إلى رئيسهم، وأول من يدمرها هو ولاءات عمياء لفرنسا، فمستقبل أولاد وأموال وممتلكات عائلات جزائرية راقية معقود في فرنسا وليس في الجزائر.

هذا هو منطق نخب حاكمة وأخرى نافذة، ترى أحيانا أن الحاجة إلى ترويض القطيع تتطلب شعارات مناوئة لفرنسا سياسيا ولغويا، بينما تحرص هي على رعاية مصالحها ومصالح فرنسا أكثر من الفرنسيين أنفسهم.



العرب



أردوغان والأسد، صفقة سترضى عنها إيران

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

لم يكن ينقص مسار التطبيع التركي مع نظام الأسد، والذي تم الاعتراف بعده الاستخباراتي، ويتبقى منه التطبيع الدبلوماسي الذي أكثر المسؤولون الأتراك من الحديث عنه، سوى هجوم صحيفة "البعث" السورية الناطقة باسم الحزب الحاكم الأربعاء الماضي على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بعد أن أعلن الأخير بساعات، ولمرة جديدة، أن اللقاء بينه وبين بشار الأسد سيحدث عاجلا أو آجلا.

ماذا أرادت الصحيفة التي يمرّ من خلالها النظام رسائله أكثر من غيرها بصب لعناتها على الرئيس التركي، ونعته بـ"العثماني غير الوفي لتعهداته"؟ إن كان النظام السوري يريد بالفعل تطبيع علاقاته مع تركيا بعد قطيعة دامت قدما من الزمن، فما الذي يعنيه قول محرر "البعث" "بين ليلة وضحاها انقلب أردوغان على نفسه، وعلى من دفعه ليكون طرفا في الحرب الإرهابية على سوريا"؟

كما أن انتقادات أردوغان للولايات المتحدة الأميركية لدعمها حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه إرهابيا وفي الوقت ذاته تعتبره في سوريا "شريكا على الأرض"، ممثلا بما تعرف باسم "قسد"، لم تمنع السوريين في لحظة من مواصلة استنمارهم في لحظة الضرورة السياسية والأمنية التي تعيشها تركيا، فهذا الموقف على حد وصف الصحيفة "لن ينعف الآن، لأنه جاء كنتيجة حتمية للغرور السياسي الذي سيطر على هواجس أردوغان وأحلامه بإعادة المجد العثماني البائد".

المفارقة أن الداعم الأكبر لحزب العمال الكردستاني وواجهته "قسد" التي يهيمن عليها فرع الحزب السوري "حزب الاتحاد الكردي"، ليس الولايات المتحدة ولا الاتحاد الأوروبي، بل نظام الأسد نفسه، وكان أبرز دعم قدمه لهذا الحزب بعد إسهامه في تدريبه وتمويله سواء في سوريا أو في معسكراته في سهل البقاع اللبناني، هو إخلاء ثلاث محافظات كبرى في سوريا، وتسليمها بالكامل بثرواتها ونفطها ومياهها وسكانها إلى ميليشيا أجنبية تركية.

كانت تلك إستراتيجية مزدوجة تهدف إلى الضغط على تركيا من جهة، ومن جهة أخرى تعمل على نقل الصراع بين المواطنين السوريين من ثنائية الشعب مقابل الأسد إلى الشعب مقابل الشعب بمكوناته المختلفة، حتى لو تطلب الأمر استجلاب ميليشيا من غير الجنسية السورية، كما حصل مع حزب الله اللبناني ولواء "فاطميون" وغيره من الألوية التي دعمت جيش الأسد في تشييط سوريا وقمع المواطنين تحت رايات مختلفة، محاربة الإرهاب، والدفاع عن المزارات الشيعية

في سوريا إلى آخر تلك السلسلة الدامية.

قبل عام من الآن، وعلى ورق هذه الصحيفة، كتبنا أن التطبيع السوري التركي سيكون حلا لمشكلة واحدة يعاني منهما الطرفان ستفقا قم حتى تدفعهما إلى التحالف لوضع حد لها، مشكلة حزب العمال الكردستاني. بدا الحديث عنها نوعا من استشراف احتمال فناء الكثيرين، مستعبدين أن يضطر الأسد إلى قمع حلفائه في "قسد" أو أن يجد أردوغان نفسه مختارا أو مجبرا على الخيار ذاته لحسم الحالة التي وجدها على حدوده الجنوبية والتي أفاد منها كثيرا في بادئ الأمر، حين كانت نوعا من المصيدة التي تجتمع فيها كل أعداء تركيا من الأكراد، بعد أن كانوا متفرقين في البلدان، وباتت ما تعرف باسم "الإدارة الذاتية" في شمال سوريا، المكان المناسب ليلوذوا به ويقبضوا فيه دويلة ترفع صور زعيمهم عبدالله أوجلان الذي يقبع في سجنه التركي. كانت تلك الحالة مؤقتة لكافة الأطراف، لكل من شجّع عليها ودعمها، بدءا من الولايات المتحدة التي أرادت محاربة إرهاب داعش بإرهاب كردي تركي عابر للحدود، لكنها لم تتكفل حتى عناء رفع هذه الميليشيا من قوائم الإرهاب في وزاراتها، وهي تترك أن لهذا الاستخدام ساعة ميقاتية ستحزن عاجلا أو آجلا.

الأسد من جانبه، لم يقبل ولن يقبل بما تطلبه منه "قسد" ومجلسها الديمقراطي الملقق، ولن يوافق على انضمام لواء كردي إلى جيشه وإلا لكان ضم إلى صفوفه كتائب عصائب الحق وحزب الله اللبناني وغيرها، ما الذي سيجعله مضطرا إلى شيء كهذا؟ كما أنه لا يجد نفسه مجبرا على الموافقة على أي مطلب آخر يتمثل في ما تعتبره "قسد" حقوقا سياسية قومية لأكراد، ولو كان سيوافق على ذلك

لتقبل ما تطلبه منه المعارضة السورية المقيمة في دمشق التي تنادي باقل من ذلك بكثير.

إيران تتلاقى مع تركيا في الحلف الأوراسي وفي الجانب المتعلق بالإسلام السياسي لكنهما تتفارقان في قضايا كثيرة، في مقدمتها حدود نفوذ كل منهما والذي باتت سوريا رقعة أساسية له

ثالث الخلافة هو الرئيس التركي الذي ترك حالة الشمال السوري تتطور حتى نضجت، وتمكن ببراعة من استخدامها في مفاوضات انضمام السويد وفلندا إلى الناتو، حتى أنه فرض عليهما إدخال تعديلات دستورية ترغمهما على تصنيف المنظمات المشابهة إرهابية، ليشمل ذلك حزب العمال الكردستاني، وما يزال قائما شعور بالحاجة إلى استمرارها حتى العام القادم لاعتبارات انتخابية محلية، وكذلك ملفات أخرى تتصل بروسيا وهو ما سيوصلنا إلى إيران حتما.

لم تمنع إيران من صفقة التطبيع التي عقدها حزب الله مع إسرائيل، من أجل الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، ولن تمنع من تطبيع سوريا تركي مشابه، فالإيراني لديه فلسفة مختلفة للقياس، وسبق له أن اشترى بنفسه السلاح من عدوه الرئيسي المعلن (إسرائيل) خلال الحرب العراقية الإيرانية.

وإيران تتلاقى مع تركيا في الحلف الأوراسي، وفي الجانب المتعلق

بالإسلام السياسي ودوره في المنطقة، لكنهما تتفارقان في قضايا كثيرة في مقدمتها حدود نفوذ كل منهما، والذي باتت سوريا رقعة أساسية له. أي عمل عسكري في شمال سوريا ستقدم عليه تركيا، من دون الاتفاق مع الأسد، ومن خلفه إيران، لن يرضي القادة في طهران، وأي عمل من هذا النوع بوجود اتفاق مسبق، سيكون هدية مسمومة لإيران اعتادت على تجرّعها بإرادتها، حتى حين. ولهذا كله تنصح صحيفة "البعث" الرئيس التركي قائلا "من الضروري ألا يغامر أردوغان أكثر من ذلك، ولا يغامر بأي عمل عسكري مهما كان حجمه. لكن لا يظن أردوغان أن الثمن سيكون قليلا، بل على العكس لأن للدولة السورية شروطها الخاصة".

وفي الواقع من سيدفع الثمن مجددا لن يكون سوى الأكراد، لقبولهم لعب دور الورقة بيد اللاعبيين، فتقليص خارطة هيمنة حزب العمال الكردستاني في شمال سوريا، لن يزجج الأسد فاهمة التي أرادها من هذا الحزب قد انتهت، لكنه يريد ثمنا لذلك في المقابل. ولن تدافع الولايات المتحدة عن "شركاء الأرض" الأكراد، فقد خذلتهم في شمال العراق، سواء في استفتاء الاستقلال الذي أعلنه مسعود بارزاني، أو خلال الشهرين الماضيين في حالة استهدافهم من قبل الإيرانيين عسكريا وصولا إلى تهديد إسماعيل قاضي باجتياح عسكري بري لكردستان العراق.

والحالة الجديدة التي ستنشأ في الشمال السوري، والتي ستعلا الفراغ فيها فصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا، ستكون بدورها مؤقتة، لكن ذلك لا يمنعها من اعتبارها تمهيدا لإضافيا لطريق التطبيع مع دمشق والذي يتبادل فيه الطرفان السوري والتركي شروطا سيقل عنها حينها إن لكل حادث حديث.



حتى يؤسس الخليج للواقعية الاقتصادية



تشريعية تشمل كل مناحي الحياة، حيث أن حالة عدم اليقين المتنامية التي يشهدها العالم لا تزال تخيم على آفاق الاقتصاد العماني، إضافة إلى هيمنة مخاطر التطورات السلبية الخارجية على المدى القصير.

لذا، يتطلب الوضع لكلا البلدين، وربما أيضا لقطر والبحرين، بلورة مفاهيم أكثر فعالية تحدد مساراً جديداً يزيل التقاطعات بين السياسي المعرقل والاقتصادي المغيد، والذي يجب أن يكون بعيداً عن الممارسات الربعية المنتهجة منذ عقود.

بالتوازي مع ذلك لا بد من الاستئناس بنموذجي جارتيهما السعودية والإمارات اللتين استقلتا قطار المستقبل قبل الجميع، والذي ستكون أولى محطاته بداية العقد المقبل قبل التقييم ورسم رؤى جديدة عندما يكون فيه قطاع الطاقة محركاً ثانوياً في بناء الاقتصاد.

مع ذلك فإن النجاح في توظيف تلك العوائد مسالة محاطة بالمخاطرة لأن مسار الإصلاح يسير على مهل حتى مع التقييمات الدولية الإيجابية التي تعكس عامل الاستقرار ومؤشرا للمستثمرين.

ستاندرد اند بورز عدلت مؤخرًا تصنيف السلطة من بي بي سالب إلى بي بي بفضل تحسن الأداء الخارجي والمالي مع نظرة مستقبلية مستقرة مع تقلص الديون وتحقيق فائض هو الأول من قرابة 9 سنوات أو أكثر، هذا أمر جيد. لكن لا يزال يتعين عليها القيام بالمزيد من العمل الهيكلي بما يعزز ترسيخ انخراط العمانيين أكثر في المشاركة في الشؤون العامة والاجتماعية والاقتصادية.

لا تكفي الحكمة الممزوجة بالواقعية التي توضحها مسقط اليوم بأن تحقق ما تصبو إليه، فهي تحتاج للانفتاح أكثر على أسواق العالم عبر القيام بثورة

وتجلى ذلك في عجز مالي سنوي كبير مع جبل ديون اضطرت معه للسحب من صندوق الأجيال.

إن الإصلاحات المتبعة لم تكن متناغمة مع الأحداث الخارجية، كما أنها لم تكن مرنة لتحقيق الأهداف بعد مرور خمس سنوات عن إعلان "رؤية" الكويت 2035، في ظل الذهنية السياسية السائدة، ولذلك ستكون تكلفة الاستمرار في اتباع نفس الفلسفة الاقتصادية والسياسية باهظة على البلاد عقب التحولات العميقة، والتي من المتوقع أن يحصل مثلها المزيد في قادم الأشهر.

أما في سلطنة عمان، فالأمر يبدو أقل حدة، فمن خلال الضغط الذي يمارسه السلطان هيثم بن طارق على الحكومة للاستفادة بشكل أكثر كفاءة من ارتفاع أسعار الطاقة، فإنه ساعد بذلك في تخفيف القلق بشأن استقرار البلد، الذي يتمتع بموقع إستراتيجي حيوي.

يتجاهل أن المؤشرات قد تتقلب بين عشية وضحاها تماماً كما حدث في السابق. إذا، هل الخليج الذي اعتمد لعقود، ولا يزال، على مبدأ الربح قادر على أن يفعل نشاطه الاقتصادي الكلي من خلال إستراتيجياته التنموية المتداخلة مع ما هو سياسي؟ ماذا عن الإنفاق وحوكمته؟ ثم ما هي الأرضية التي يمكن البناء عليها حتى تتمكن بعض دوله من إثبات أنها جادة في مسار الإصلاح؟ الرغبة في تجاوز أزمة الطاقة وسلبات الاعتماد على النفط والغاز تدفع حكومات المنطقة لتركيز أوتاد أمن لتجديد الروح لاقتصاداتها والتي كان يعوزها بعض الحكنة لتنفيذ أجنداتها التنموية بعد الأزمة المالية العالمية في 2008، وخاصة بعد أزمة "الخریف العربي". وإن كان من السابق لأوانه الحكم على النتائج، لكن من المؤكد أنها ليست كافية.

العوائد الضخمة لتجارة الطاقة وبفضل سياسة أوك- أيضاً، عززت الشعور بأن ثمة تحولا قد يحصل بالمنطقة بعدما تلمست الفواض المالية طريق خزائن دولها، ما تجلى في إعادة شراء الحكومات لديونها قبل موعد استحقاقها.

نتلمس من المسؤولين أنهم في سباق لتصحيح خلل التوازنات المالية وإيقاف شيء اسمه عجز في الميزانية، مع العمل على وضع القطاع غير النفطي على السكة، والذي يفترض أنه من يقود الاقتصاد.

في الأفق المنظور لأسواق الطاقة، وما لم تحدث أي تقلبات جيوسياسية أخرى قد تربك عمليات الإمدادات أو تهوي بالأسعار، تبدو دول الخليج ميالة إلى زيادة الإنفاق التشغيلي والاستثماري وإعادة إطلاق مشاريع التنمية بهدف الحفاظ على معدلات نمو معقولة عبر تحفيز كل محركات النمو الممكنة، مع المضي في سياسة توطين الوظائف.

صناع القرار أيضا يتنافسون لجذب الاستثمارات ذات القيمة المضافة وتمكين المرأة والتشجيع على الابتكار. والأهم

عندما هبت رياح الحرب الروسية في أوكرانيا، لم يستبعد أحد أن تمتد تفاعلاتها لتعكس صفو الرخاء الاقتصادي العالمي. ذلك ما حصل بالفعل، إذ قلة من الدول كانت بعيدة عن تلك الانعكاسات المدمرة، ومن بينها بلدان الخليج العربي، التي وجدت نفسها أمام فرصة ذهبية لا يمكن تضييعها هذه المرة للظفر بأكبر قدر ممكن من المكاسب متسلحة بشعار "مصائب قوم عند قوم فوائد".

الوضع في الكويت وسلطنة عمان يتطلب بلورة مفاهيم فعالة تحدد مساراً يزيل التقاطعات بين السياسي المعرقل والاقتصادي المغيد بعيداً عن الممارسات الربعية والاستئناس بنموذجي السعودية والإمارات اللتين استقلتا قطار المستقبل

تواجه دول المنطقة أوضاعاً اقتصادية مختلفة، ولكل منها فلسفته في كيفية اغتنام الفرص. وهذا مفهوم بالنظر إلى السياسة المتبعة في كل دولة، حيث لكل حكومة عقلية للتنمية مختلفة عن الأخرى، وتبدو الأفكار أحياناً مشوشة، وبالتالي، فإن التفوق الاقتصادي صيغة مفقودة.

دعك مما نقوله لنا التقييمات الأخيرة لوكالات التصنيف الائتماني من أخبار إيجابية عن الجدارة المالية للدول الست، حيث لا يمكن لأي محلل دقيق اليوم أن



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

عندما هبت رياح الحرب الروسية في أوكرانيا، لم يستبعد أحد أن تمتد تفاعلاتها لتعكس صفو الرخاء الاقتصادي العالمي. ذلك ما حصل بالفعل، إذ قلة من الدول كانت بعيدة عن تلك الانعكاسات المدمرة، ومن بينها بلدان الخليج العربي، التي وجدت نفسها أمام فرصة ذهبية لا يمكن تضييعها هذه المرة للظفر بأكبر قدر ممكن من المكاسب متسلحة بشعار "مصائب قوم عند قوم فوائد".



الوضع في الكويت وسلطنة عمان يتطلب بلورة مفاهيم فعالة تحدد مساراً يزيل التقاطعات بين السياسي المعرقل والاقتصادي المغيد بعيداً عن الممارسات الربعية والاستئناس بنموذجي السعودية والإمارات اللتين استقلتا قطار المستقبل

تواجه دول المنطقة أوضاعاً اقتصادية مختلفة، ولكل منها فلسفته في كيفية اغتنام الفرص. وهذا مفهوم بالنظر إلى السياسة المتبعة في كل دولة، حيث لكل حكومة عقلية للتنمية مختلفة عن الأخرى، وتبدو الأفكار أحياناً مشوشة، وبالتالي، فإن التفوق الاقتصادي صيغة مفقودة.

دعك مما نقوله لنا التقييمات الأخيرة لوكالات التصنيف الائتماني من أخبار إيجابية عن الجدارة المالية للدول الست، حيث لا يمكن لأي محلل دقيق اليوم أن

عن الثقافة كآخر أوراق الهوية اليمنية

وجود أطراف متحفزة في مقدمتها الحوثيون، تسعى لملء أي فراغ يخمد مشروعهما الذي يحاول التمدد عميقاً نحو جذور الثقافة اليمنية ولا يتعامل فقط مع الحرب والسياسة ومقتضياتها فهو مشروع يفوق في خطورته الحرب ذاتها ويهدد ما تبقى من وطن لليمنيين.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وفي زمن الحرب عاد الكثير من اليمنيين لاستدعاء الثقافة ورموزها وأعلامها، ربما هرباً من بشاعة السياسة ونفاق السياسيين وربما محاولة للذود باخر حصون الذاكرة اليمنية المتبعة التي استعصت حتى الآن على محاولات الطمر وإهالة تراب الحرب، رغم ضني الحوتي قدما في مساعي تغيير الهوية الثقافية التي يبدو أنها تحتاج لعقود وربما قرون في بلد يشبه الإسماك بزمائه امتطاء

وهاما من هوية المشهد الثقافي اليمني، الأولى تتجلى في شاعر اليمن ورائعها الشاعر عبدالله البردوني الذي تحول خلال السنوات الماضية إلى أيقونة بارزة تتنازعها كل القوى والأطراف المتحاربة وتسعى لتفسير خصوصها وتناول مراميها، أما الحالة الثانية فقد عبر عنها شاعر اليمن عبدالعزيز المقالح الذي كانت لديه فلسفة مختلفة في التعامل مع الأحداث والمجريات السياسية باعتبارها جزءاً غير مقدس ولا يستدعي أن يصبح الأديب ثائراً إن لم يكن قادراً على إحداث تأثير يتعدى التضحية بروحه المنهكة على محراب حرب أنزلية.

وبين ثورية البردوني وتمرده ونزوعه للمعارضة والرفض وجنوح المقالح بعيداً عن دائرة الصدام، وخصوصاً في السنوات الأخيرة من عمره التي قضاهها يكابد المرض وتقدم العمر ومحاولات التوظيف السياسي، بطل اليمنيين أو جلهم يكابدون للحفاظ على نقاء سريرتهم الثقافية وإرثهم في منأى عن تشوهات الحرب وتقاطعات السياسة وتكلفتها التي تأتي كل يوم على ما تبقى من ملامح جمال ذابل في وجه بلد أنهكته النزاعات.

وفي مثل هذا الوضع يمثل رحيل قامة أدبية يمنية كبيرة لا تلوح في الأفق ملامح لخلافتها، مثل المقالح خسارة فادحة وفجوة يصعب تعويضها، مع



صالح البيضاني
صحافي يمني

لم يعد لليمنيين الكثير ليتباهوا به في ظل حرب مدمرة أكلت الأخضر واليابس وأتت على النفوس والقيم التي عادة ما تكون أول ما تفتت عليه الحرب، غير أن التراث الفني الزاخر والموروث الثقافي الهائل، ربما يكون آخر ملامح الاعتداد اليمني المجروح بذات أنهكتها الصراعات المتقلبة التي تكاد تكون سمة يمنية ثابتة منذ قرون.

رحيل قامة أدبية يمنية كبيرة لا تلوح في الأفق ملامح لخلافتها مثل عبدالعزيز المقالح يمثل خسارة فادحة وفجوة يصعب تعويضها مع وجود أطراف متحفزة في مقدمتها الحوثيون تسعى لملء الفراغ

وقد مثل رحيل الشاعر والمفكر اليمني الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح في هذا التوقيت عبئاً نفسياً إضافياً على مشهد مشحون وشريحة واسعة من اليمنيين كانوا ينظرون إليه كعلامة فارقة في مسيرة أدبية وثقافية متهادية في بلاد مرققتها مدي المتحاربين.

واللائق في الحالة اليمنية أن الثقافة تظل حتى في أحلك أوقات الصراع عاملاً حاضراً في ذهنية المتحاربين والساسة الذين عادة ما يعملون على توظيف هذا العامل المرجح الذي أثبت فاعلية كبيرة في بلد ما يزال يستمع للشعراء وتأثر به "الزوامل" والموشحات الشعبية كانه على عتبات حرب جاهلية يتقدم مسيرتها مفوه فصيح يجيد تاجيح المشاعر.

بصمات عراقية في ملعب الوكرة

البصرة زاوية بأشجار النخيل وشط العرب ومُفعمة بالحياة لتتحول الإمارات في عشر سنوات وليس في عشرين سنة إلى الدول المزدهرة التي تتجه إليها الأنظار بفعل الحكمة والنزاهة وخب الوطن، حقاً لقد أصبحت المسافات بين الأمس والحاضر تقاس بالسنوات الضوئية.

لا استوعب أو حتى أتخيل ماذا يقول ذلك المسؤول دائم الترحال إلى بلدان هي أقل مورداً واقتصاداً من العراق ويشاهد فيها العمارات الشامخة ويسمع أصوات المصانع وحركة المعامل وخضرة الأرض وأديم الحياة، بينما يمارس سلطته في بلد منهوب غارق في بئر الفساد والفوضى يحترق فيه كل شيء وشعب أنهكه بسرقاتهم وفسادهم وماذا تحذنه نفسه الأمارة بالسوء وهو يرى بلداناً عامرة بينما يعيش في بلد ليس أكثر من أطلال بخراب الفساد والفوضى والإهمال.

صدقت عبارة من جدّ وجد فقد وجد هؤلاء الأنشأة ثمره نجاحهم وإصرارهم في حصاد زرعهم الذي شهبوا عليه لينتج نباتاً مُثمراً وأشجاراً زاخرة وعامرة تستحق كل ذلك الانبهار والاعجاب بهم.

بصمات عراقية في محافل عالمية وأبادي إبداع كان يمكن أن تسجل لها أثراً في بلدنا المتعب الذي لم يبق له الساقطون والناهبون شيئاً عندما حولوه إلى شركة خاسرة تنتظر إعلان إفلاسها.

المتأثرة والمتطيرة في أرجاء المعمورة كان يمكن أن تجتمع في بلدنا لتحفر حروف اسمه على الخارطة الجغرافية أو تصنع له كلمات التفوق بدل أن تغطيه غيوم الجهلة والسُّهواء والأوغاد.

حظا سعيدا وتوفيقا أكثر لكل دولة أو بلد شقيق استفاد من خبرات العراقيين وعقولهم في تطوير بلده وشعبه فهو في المحصلة إنجاز يُحسب للعرب كامة، أما أولئك الذين يكرهون الحضارة والثقافة والتطور فحتماً هم ليسوا أناساً أسوياء أو طبيعيين أو حتى من أبناء الوطن الأصلاء، وفي مُحصلة النتائج فهم زبد يذهب جفاء ليبقى ما ينفع الناس.

بخجل من أن يُشير إلى الإنجازات وذلك التطور العمراني لبلدان كانت تصارع في النمو والتطور بالنسبة إلى العراق، بينما لا يزال البلد الذي يحتضن القصر الفاره الذي يسكن فيه يفقر إلى الماء الصالح للشرب والكهرباء.



بصمات عراقية في محافل عالمية وأبادي إبداع كانت يمكن أن تسجل لها أثراً في بلدنا المتعب الذي لم يبق له الساقطون والناهبون شيئاً عندما حولوه إلى شركة خاسرة تنتظر إعلان إفلاسها

لا يخجل المسؤول وهو يُشاهد الانفجار العمراني وحركة التطور لبلدان كانت بالأمس القريب أراضي قاحلة لا يوجد فيها غير العشب والرمل حين أعلنت الحرب على نقاط ضعفها في انطلاق البداية التي كانت مسيرتها الآلاف من الأميال.

التاريخ لا ينسى مقولة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حين قال إنه سيجعل من الإمارات مثل البصرة باقل من عشرين عاماً، عندما كانت



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

ربما سيُسجل تاريخ الرياضة عن دورة كأس العالم التي تجري فعاليتها في دولة قطر للعام 2022 حضوراً عراقياً لم يُعَبَّ عن ذلك المحفل الدولي تمثّل في تلك البصمات التي لا تخفى آثارها كان عنوانها الأول ملعب الوكرة في قطر، الذي صُمم على شكل لؤلؤة في قلب صدفة مُستوحاة من التاريخ البحري لمدينة الوكرة التي يرتبط سكّانها بالبحر عن طريق الصيد أو استخراج اللؤلؤ، وهو من أعمال المهندسة المعمارية الراحلة زها حديد.

فيما كانت عناوين المبدعين العراقيين الآخرين تتجسّد في قميص المنتخب القطري الذي صمّمه العراقي حمادة الداوودي، وذلك النُصَب الشاخص في قطر ضمن تحضيرات البطولة من تصميم النحات العراقي أحمد الجبرائي، لتكون خاتمة الإبداع العراقي أغنية للفنانة رحمة رياض باداء غنائي في البطولة.

ذلك الإبداع والوهج العراقي الذي طرده السُخاء على الوطن بعد أن استوطن أولئك الغرياء فيه، ذلك التفنّن في معالم الثقافة والحضارة والنبوغ الفكري والإبداع الذي كان من المفترض أن يربو ويتزعرع في أرضه ويُساهم في تطوير معالمه وبنيتها التحتية.

لا يستحي من يُسمك بزماء السُلطة في العراق أو يشعر بالحنن أو حتى

حَرَم مصري لمنع البناء على الأراضي الزراعية

الحكومة توافق على إيقاف إمدادات الكهرباء والمياه والغاز عن المباني والمنشآت المخالفة



احذر ممنوع الاقتراب!

قطاع التشييد والبناء أكثر من نظيره الزراعي. وأكد فياض أن إهمال الاهتمام بالقطاع الزراعي تسبب في تحول الكثير من المواطنين من الاقتصاد الريعي بتأجير الحقيقي إلى الاقتصاد الريعي بتأجير الأراضي أو بيعها، والدولة تنفق أموالا طائلة لاستصلاح الأراضي في الصحراء ولا تقدم إلى المزارعين الدعم الكافي لتحفيزهم.

وأعلنت وزارة الزراعة أكثر من مرة أن الحكومة تولي هذا القطاع اهتماما كبيرا، فاشترعت القوانين القومية الزراعية حولت الكثير من الأقدنة الصحراوية إلى زراعية تدب فيها الحياة. وتعد الدلتا الجديدة وتوشى مستقبل الزراعة في مصر.

ويسهم القطاع الزراعي بنحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويستوعب أكثر من 25 في المئة من القوى العاملة بالبلاد، ويساعد على تعظيم الاحتياطي النقدي الأجنبي من خلال زيادة الصادرات.

الزيادة السكانية فقط، حيث يلجأ بعض ملاك الأراضي إلى بيعها بسبب انخفاض ربحية القطاع مع زيادة التكاليف والأعباء خلال السنوات الماضية”.



وأوضح في تصريح لـ”العرب” أن ”العديد من المشتريين هدفهم البناء بأي طريقة، لأن تلك الأراضي في معظم القرى تباع كراض للبناء”.

وأشار إلى أن الإجراءات الحكومية صارمة لكنها قد تتسبب في صراع بين الأفراد والجهات الحكومية، وأن ربحية

الزراعي ويؤثر التعدي على إنتاجية المجتمع من السلع والمنتجات الزراعية، ما يخلق مشكلة غذائية لعدم قدرة الإنتاج المحلي على تلبية حاجة السكان المتزايدة إلى الغذاء.

وتتطلب مواجهة أزمة البناء على الأراضي الزراعية توفير وحدات سكنية قريبة من محل إقامة المواطنين في الريف بأسعار مناسبة، لاسيما للمحافظات التي لديها ظهير صحراوي ممتد.

وليس ذلك فقط، بل العمل على تشجيع تأسيس المدن الجديدة التي تشمل وحدات سكنية وأراضي صالحة للزراعة لتشجيع انتقال المواطنين وأسرهـم إليها.

ومن المهم أن تسمح السلطات المحلية للأفراد بتملك مساحات من الأراضي التي تم استصلاحها لينتقل المواطن وأسرته إليها، وهو ما يعزز حماية الرقعة الزراعية القائمة وزيادة الأراضي المستصلحة ومن ثم زيادة الإنتاج.

وأكد شريف فياض، أستاذ الاقتصاد الزراعي في معهد بحوث الصحراء بالقاهرة، أن ”المشكلة ليست بسبب

مليون دولار، ما أدى إلى زيادة العبء على الميزان التجاري بحوالي 48 مليون دولار في هذه الفترة.

ويمثل كل ذلك عبئا على الميزان التجاري من محصول القمح فقط الذي اعتمدت السلطات على استيراده واضطرت إلى الاقتراض بسببه عقب حدوث الأزمة الأوكرانية.

وفضلا عن ذلك العبء الواقع على الميزان التجاري لمحاصيل مثل الذرة الشامية والأرز وقدرته وزارة الزراعة بنحو 47 مليون دولار في العام الماضي، حيث تأثرت هذه المحاصيل سلبا في الأعوام المنقضية جراء زيادة التعدي على الأراضي الزراعية.

وناشد عبدالمطلب السلطات القيام بحملات توعية بأهمية الأراضي الزراعية كمصدر أساسي للأمن الغذائي، لأن التعدي عليها يخفض إنتاج المحاصيل ويزيد الاستيراد ويضاعف المشاكل الاقتصادية ممثلة في ارتفاع أسعار العملات الأجنبية وزيادة أسعار السلع. وتعد الأرض موردا أساسيا لإنتاج

وبلغ إجمالي حالات التعدي المسجلة، وفقا لتقديرات الإحصاء، نحو 2.7 مليون حالة خلال الفترة بين عامي 2011 و2020، بإجمالي مساحة قدره 90.7 ألف فدان.

وقال الخبير عبدالنبي عبدالمطلب لـ”العرب” إن ”تأثير التدابير وقتي، إذ يمثل رادعا خلال مدة ربما تصل إلى عام ثم تعود الأوضاع إلى المواجهات بين الحكومة والراغبين في البناء على الأراضي الزراعية، لاسيما في الأقاليم والقرى والنوع، لأن التاريخ يبرهن على ذلك”.

وبلغت المساحة المفقودة من القمح بسبب الممارسات المخالفة نحو 80 ألف فدان خلال الفترة من 2011 حتى 2021، ووصل إجمالي الإنتاج المفقود من محصول إلى 1.4 مليون أردب، وبلغت قيمة الإنتاج في السوق المحلية حوالي 32 مليون دولار.

وتشير التقديرات إلى أن صافي خسارة الدخل الزراعي بلغ نحو 10.5

القاهرة - لجان الحكومة المصرية إلى الحلول الرادعة من أجل التصدي للبناء العشوائي على الأراضي الزراعية الذي قضى على نحو 90 ألف فدان مؤخرًا فضلا عن خفض المساحات المزروعة من المحاصيل الإستراتيجية مثل القمح والذرة الشامية.

وبسببه هاتين المشكلتين دخلت البلاد في أزمت طاحنة دفعتها إلى المزيد من الاستدانة لسد العجز المالي الكبير. وبدأت القاهرة التصدي لمثل هذه الممارسات منذ ثمانينات القرن الماضي عندما أصدر نائب الحاكم العسكري رئيس الحكومة آنذاك الراحل كمال الجنزوري قرارا يقضي بتجريم البناء على الأراضي الزراعية مع معاقبة المخالفين بالسجن ودفع غرامة مالية، لكن تم إلغاء القرار فيما بعد.

أبرز الإجراءات
● حرمان من يقيم مباني على أرض زراعية من الدعم ● السجن لمدة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات ● غرامة تتراوح بين 20 ألف دولار و400 ألف دولار ● معاقبة المهندس المشرف على التنفيذ أو المقاول بالسجن ● غرامة تتراوح بين 4 آلاف دولار و120 ألف دولار

وصدرت بعد ذلك تشريعات تسمح بالتصالح في هذا الأمر مع إطلاق ما يسمى ”الكربون” للمناطق المسموح بالبناء عليها، وترتب على ذلك فقدان مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في محافظات مختلفة.

وتعاني مصر من التعدي على الأراضي الزراعية، وعلى وجه التحديد تلك الواقعة بمنطقة وادي النيل والدلتا، وتعد من أعلى الإنتاجات على مستوى العالم. وأشارت تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الحكومي إلى أن حجم التعديات بلغت في الفترة الفاصلة بين عامي 1983 و2010 نحو 110.7 ألف فدان.

سوني تركب قطار ميتافيرس

طوكيو - انطلقت مجموعة سوني اليابانية في ركوب موجة تكنولوجيا ميتافيرس، بما يخطى نطاق المحسمين لهذا العالم الافتراضي الموازي، باعتبار أن المنافسين كثر في هذه السوق.

وتكتشف أحدث تحركات سوني عن إصرار كبير لمسؤوليها لإطلاق شرارة جديدة في سباق الهمنة على سوق الألعاب الإلكترونية الآخذ في النمو بشكل كبير.

وتتالف أحدث أداة أصدرتها سوني من مجموعة من الأجهزة القابلة للارتداء لتتبع الحركة، وهي مصممة لاستقطاب المستخدمين إلى عالم ميتافيرس عبر هواتفهم الذكية.

وهذه الأداة عبارة عن نظام موكوبي الذي يضم ست كرات صغيرة يتم ارتداؤها حول معصم المستخدم وكاحليه ورأسه وفخذه. وتستخدم لتحريك الصور الرمزية داخل التطبيقات المختلفة لميتافيرس على هواتف سوني العاملة بنظام التشغيل أندرويد أو هواتف آيفون من شركة آبل.

وبلغ سعر هذه الأداة قرابة 360 دولارا، ومن المقرر إطلاقها في اليابان في يناير المقبل، حيث تضيف مجموعة موكوبي إلى مشاريع الشركة في الواقع الافتراضي والمعزز.

وتمنح هذه الخطوة المجال أمام عملاق الإلكترونيات الياباني من أجل توسيع إمبراطوريته في عالم الألعاب الذي بات أحد القطاعات المهمة بالنسبة للاستثمار في البرلمان لحماية حقوق أموال المستثمرين الأجانب”.

البنك الدولي متفائل بانتعاش الاقتصاد الصومالي رغم المنغصات

بلدهم والمساهمة في التطورات الجارية التي تكف الحكومة على إدارتها وتنفيذها.

لكن المتابعين عن كثب للشان الاقتصادي الصومالي يعتقدون أن السلطات قد لا تنجح في مساعدتها بالنظر إلى مجموعة من العوامل من بينها مناخ الأعمال وعدم الاستقرار الأمني.

ومع ذلك، يرى آخرون أن البلد يتمتع بإمكانات لا حدود لها وغير مستغلة، حيث يمتلك العديد من الموارد الطبيعية. كما أن له موقعا إستراتيجيا على القرن الأفريقي، ويطل على واحدة من أطول المسطحات المائية في العالم.

واعتبر وزير التخطيط والاستثمار الصومالي محمود عبد الرحمن أن بلاده بها قطاعات عديدة يمكن الاستثمار فيها، بينها الزراعي والحيواني والسمك والطاقة والعقارات والبنية التحتية. ويعتبر مناخ الأعمال في الصومال واحدا من أكثر بيئات الاستثمار تحديا في العالم، حيث تواجه البعض من المناطق مشاكل أمنية، كما السوق المحلية تحتوي قلة في الاستثمارات الخارجية.

ومع ذلك، فإن الحكومة تحاول جعل الاقتصاد يتعافى من كل تلك المعرقات وتعمل على إعادة بناء الإطار القانوني لجذب المزيد من رؤوس الأموال العربية أو الأجنبية.

وقال عبد الرحمن إن ”شركات أجنبية استثمرت بالفعل في الصومال خلال السنوات العشر الماضية”. وأضاف أن وزارته ”تعمل على تمرير قوانين الاستثمار في البرلمان لحماية حقوق وأموال المستثمرين الأجانب”.

العالمية للارتفاع وهو ما يؤثر بصورة أكبر على الفقراء ويوسع هوة انعدام المساواة.

وقالت كريستينا سفينسون مديرة البنك في الصومال ”في ضوء الصدمات المناخية التي يتعرض لها الصومال بشكل متكرر، تظل توقعات النمو في المدى المتوسط غير مؤكدة إلى حد كبير ومبررات الاستثمارات في الحماية الاجتماعية أقوى”.



وكان مشاركون في مؤتمر دولي نادر احتضنته العاصمة مقديشو في وقت سابق هذا الأسبوع على مدار يومين قد دعوا للاستثمار في الصومال ضمن مساعي مقديشو لبناء أرضية تعاون جديدة بين القطاعين العام والخاص.

وقال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود خلال افتتاح المؤتمر الإثنين الماضي إن لدى بلاده ”فرص استثمار كثيرة يجب استغلالها”، مؤكدا أن السلطات تبذل جهودا لتجاوز العقبات الأمنية والاقتصادية وتوفير فرص للاستثمار.

وحاول من خلال كلامه إغراء التجار والمغتربين الصوماليين بالاستثمار في

ومن شأن ذلك أن يتحقق إذا شهد العام المقبل تعافى الطلب واختفاء معظم الصدمات التي تعيق التعافي حاليا وزيادة الاستهلاك والاستثمار، إلى جانب نمو أكبر لدى شركاء الصومال التجاريين.

وتقول جماعات إغائية إنه بعد أربعة مواسم من عدم هطول الأمطار يمر الصومال بأسوأ موجة جفاف في أربعة عقود تؤثر على نحو 7.8 مليون نسمة.

وعاش الصوماليون حالة من التدهور الاقتصادي بسبب الأزمة الصحية، وتأخر إتمام الانتخابات، بالتوازي مع تعليق المجتمع الدولي المساعدات المالية للحكومة قبل أن يتم استئنافها لاحقا.

وما فاقم من الأوضاع المعيشية للناس ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود إلى جانب الجفاف، الذي يضرب البلاد للعام الثالث على التوالي ما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي المحلي، الأمر الذي تسبب في نقشي التضخم البالغ 70 في المئة والبطالة.

ونتيجة تراكم تلك العوامل إلى جانب أعباء الديون الخارجية تأثرت عجلة الاقتصاد بالبلاد سلبا، إذ تشير التقديرات الأممية إلى أن نحو 71 في المئة من الصوماليين البالغ عددهم نحو 14 مليونا يعيشون تحت خط الفقر.

وتؤكد المؤسسة المالية الدولية المانحة أن الأزمة الإنسانية تدفع البلاد إلى شفا المجاعة مع نزوح أعداد ضخمة من السكان عن ديارهم بحثا عن الغذاء والمياه والمراعي لماشيتهـم.

وتتفاقم الوضع بسبب الحرب في أوكرانيا التي دفعت أسعار الغذاء والنفط

تزايدت الضغوط على الصومال للإسراع في اللمة المشاكل المعيشية والإنتاجية عبر الحماية الاجتماعية وتحفيز الأعمال حتى مع الإشارات الإيجابية التي أطلقها البنك الدولي للوصول إلى الهدف الذي تسعى الحكومة لتحقيقه بشق الأنفس.

مقديشو - تعطي انطباعات خبراء البنك الدولي نوعا من الاطمئنان المخوف بالتحفظ بشأن انتعاش الاقتصاد الصومالي، رغم أنه محاصر بالكثير من المشاكل تتجلى في تركة الوباء الثقيلة واستمرار موجة الجفاف وغلاء المعيشة جراء الحرب في أوكرانيا.

وتأتي هذه التقييمات بالتزامن مع محاولات السلطات لإنعاش القطاعات الإنتاجية من خلال إغراء المستثمرين المحليين والأجانب بضخ أموالهم في السوق الذي لطالما تأثر بالاضطرابات الأمنية والتحديات السياسية وقصور نظر المسؤولين بشأن تطوير الأعمال.



الأسعار في السوق نار

البحرين تسعى لتعزيز جاذبية مناخ الأعمال

● **المنامة -** تلقت الأوساط الاقتصادية

البحرينية التصنيفات الإيجابية، التي أعلنت عنها وكالة ستاندر أند بورز مؤخرا، بكثير من الأريحية مما يعطي جرعة معنوية للحكومة لتحدي الاضطرابات مع مواصلة الدفاع عن موقع

البلد كمركز مالي منافس في المنطقة. ولدى المنامة الآن الفرصة مع تعافي عوائدها قياسا بالسنوات السابقة من أجل تعديل بوصلة التوازنات المالية مع المضي قدما في التركيز على تعزيز جاذبية مناخ الأعمال.

وذكرت الوكالة في تقريرها الذي أصدرته السبت الماضي أن تعديل النظرة جاء بفضل تحسن المسار المالي للبحرين، وأكدت الوكالة بقاء التصنيف الائتماني عند بي.بي. كما تشير التوقعات بأن تواصل الحكومة تنفيذ الإصلاحات المالية لتقليص عجز الميزانية.

واعتبرت جمعية مصارف البحرين تعليقا على هذا التقييم أن تعديل ستاندر أند بورز النظرة المستقبلية من مستقرة إلى إيجابية سيدعم السمعة المالية للبلاد وتقليل تكلفة الدين العام، إضافة إلى تعزيز ثقة المستثمرين في البيئة الجاذبة للاقتصاد المحلي.

وأكد عدنان يوسف رئيس مجلس إدارة الجمعية أن الأوساط المالية والبنوك في البحرين تلقت خبر تحسن التصنيف الائتماني بنفاؤل خاصة وأنه سيعكس قريبا على تصنيف المؤسسات المالية

والمصرفية. ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى يوسف قوله إن "جميع المؤشرات تؤكد بدء تحسن الأوضاع المالية والاقتصادية مع تحسن أسعار النفط وفعالية برنامج التوازن المالي وانتعاش النمو وخاصة بالقطاعات غير النفطية".

وأضاف "لقد انعكس كل ذلك إيجابا على السيولة المحلية والوضع الائتماني"، كما أنه "يبرهن على أهمية الإصلاحات الاقتصادية الكبيرة التي دأبت الحكومة على تنفيذها في السنوات الأخيرة رغم

الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العالم". واقتربت الحكومة من أهدافها لهذا العام والمتعلقة بجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة بعد عامين من الانكماش بفعل الأزمة الصحية. وكشف مجلس التنمية الاقتصادية قبل أسابيع أنه جمع 291 مليون دولار من الاستثمار في التصنيع والخدمات اللوجستية في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام مع سعي البلاد لتنويع اقتصادها القائم على النفط.



عدنان يوسف

المؤشرات تؤكد بدء تحسن الأوضاع المالية والاقتصادية

ومن المتوقع أن توفر الاستثمارات، من خلال 25 شركة للتصنيع والخدمات اللوجستية تم تأسيسها وتوسيعها في البلاد، 1200 فرصة عمل في السنوات الثلاث المقبلة.

وأوضح وحيد القاسم الرئيس التنفيذي للجمعية أهمية هذا التصنيف الائتماني الجديد في جذب المزيد من الاستثمارات.

وقال "فيما تشهد الكثير من دول العالم عجزا في ميزانيتها العامة وتراجعا في أدائها الاقتصادي وخفضا في تصنيفها الائتماني، تسجل البحرين اتجاهها معاكسا".

وأشار إلى أن ذلك يشجع المزيد من الاستثمارات على القدوم للسوق المحلية، وما يعني ذلك من ازدهار اقتصادي وفرص عمل وتنمية شاملة.

وأوضح القاسم أن الجميع أكثر عزمًا على بذل المزيد من الجهود الرامية للتعريف بمزايا البحرين بوصفها وجهة أولى للاستثمارات الأجنبية، والترويج للسياسة الاقتصادية المتوازنة التي تنتهجها الحكومة والتي تتركز على تنويع الاقتصاد وتشجيع القطاع الخاص.

خطط عراقية لزيادة

صادرات النفط

● **بغداد -** يسعى العراق إلى زيادة حصة صادرات النفط لتحقيق أكبر إيرادات ممكنة مع استمرار الأسعار عند مستويات عالية رغم انحسارها قياسا بما كانت عليه عند حدوث الأزمة في شرق أوروبا.

وكشفت شركة تسويق النفط العراقية سبومو عن خطط لزيادة معدل تصدير النفط الخام إلى 3.6 مليون برميل يوميا في العام المقبل.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن محمد محسن معاون مدير عام الشركة قوله إن مجموعة "أوبك+ ستجتمع بداية ديسمبر لمناقشة وضع السوق بناء على معطياتها".

وأكد محسن أن الزيادة في هاتين الخطتين ستكون بنحو مليون و800 ألف برميل يوميا، مما يسهم في زيادة قدرة التصدير. وأشار محسن إلى أن "هناك قائمة طويلة بالشركات العالمية التي تشتري النفط العراقي وجميعها شركات رصينة في الأسواق الآسيوية والأميركية والأوروبية".

وأعلنت وزارة النفط العراقية مطلع الشهر الماضي أنها صدرت أكثر من 100 مليون برميل من الخام في أكتوبر الماضي بإيرادات بلغت أكثر من 9 مليارات دولار.

ويعتمد الاقتصاد العراقي بشكل كبير على صادرات النفط الخام والتي تشكل أكثر من 90 في المئة من عائدات البلاد. وزادت إيرادات البلد من تصدير النفط بعد ارتفاع أسعاره في السوق العالمية نتيجة الأزمة الروسية - الأوكرانية. ووفق تقديرات صندوق النقد الدولي سيجني العراق إيرادات فقطية هذا العام تقدر بنحو 149 مليار دولار، أي بارتفاع تبلغ نسبته حوالي 73 في المئة على أساس سنوي.



البواخر في الانتظار، فأسرعوا

الاقتصاد التركي أمام خطر تعثر أكبر

تحسن أرقام النمو لا يعكس حقائق الصعوبات المالية والمعيشية



لا شيء تغير.. الأسعار في صعود

وبينما تتعرض الموارد المالية للأسر للضغط، ظل الإنفاق الاستهلاكي مرنا بما يكفي لدعم الاقتصاد في الربع الأخير، ومن المحتمل أن يخفض المتسوقون عمليات الشراء خوفا من أن يلتهم التضخم مداخيلهم.

ويبدو هدف أردوغان المتمثل في ربط الاقتصاد بطفرة في الصادرات معرضا للخطر، حيث يلوح خطر الركود في أوروبا، أكبر شريك تجاري لتركيا. وفي بداية مخيبة للأمال للربع

الرابع، توسعت مبيعات البضائع التركية في الخارج بنسبة 3 في المئة سنويا فقط في أكتوبر الماضي، انخفاضاً من أكثر من 9 في المئة خلال الشهر السابق.

ويرى إيشيك أنها علامة على أن قدرة تركيا على الحفاظ على النمو في الأشهر المقبلة ستعتمد على زيادة الطلب المحلي والاستثمار التجاري.

ومن المرجح أن تنتظر الحكومة في إجراءات مختلفة لإنعاش الاقتصاد قبل الانتخابات المقرر إجراؤها بحلول يونيو، حيث إن الزيادة المتوقعة في الحد الأدنى للرواتب، والمتوقع الإعلان عنها في ديسمبر، قد توفر للأسر استراحة إضافية ضد التضخم.

وقال إيشيك، الذي أبقى توقعاته للنمو الاقتصادي عند 5.2 في المئة هذا العام، إن "الاستثمار طرح 0.6 نقطة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي للربع الثالث".

لكنه أشار إلى أن "المفاجأة الإيجابية جاءت من الإنفاق الحكومي عندما ارتفع بمقدار 1.7 في المئة".

وبدأت القيود المشددة على الإقراض في بلد يعاني من أعلى مستوى تضخم في مجموعة العشرين بعد الأرجنتين، بالتأثير على إيفاق رأس المال الخاص. وإلى جانب صافي عوائد الصادرات،

الذي كان له تأثير سلبي قدره 1.5 نقطة مئوية، جاء أحد أكبر عواقب النمو في الربع الثالث من الاستثمار وفقا لتكوين رأس المال، حسبما قال إركين إيشيك، كبير الاقتصاديين في كيو.أن.بي فينانس

بانك في إسطنبول. وكشفت أرقام حديثة نشرت الثلاثاء الماضي أن العجز التجاري ارتفع 421.7 في المئة على أساس سنوي إلى 7.87 مليار دولار في أكتوبر، مع ارتفاع الواردات بنحو 31.4 في المئة.

وبلغت الواردات حوالي 29.2 مليار دولار، بينما ارتفعت الصادرات ثلاثة في المئة إلى 21.33 مليار دولار.

وخلال الأشهر العشرة الأولى توسع العجز التجاري بمقدار 168.3 في المئة إلى أكثر من 91 مليار دولار.

وتهدف تركيا ببرنامج اقتصادي كشفت عنه العام الماضي إلى التحول إلى فائض في ميزان المعاملات الجارية، عبر زيادة الصادرات وخفض الفائدة، رغم ارتفاع التضخم وانخفاض قيمة العملة.

لكن الارتفاع العالمي في أسعار الطاقة والسلع الأساسية أدى إلى جعل هذا الهدف بعيد المثال، مما يقلص فرص الحكومة في إقبات جدوى خططها. ويعد انخفاض الليرة من بين أسباب اقتراب النمو السنوي لأسعار الاستهلاك إلى 86 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ أكثر من عقدين.

وضغط على البنك المركزي مرارا لخفض مؤشره القياسي إلى خانة الأحاد، وهو الهدف الذي توصل إليه في اجتماع الأسبوع الماضي بخفض سعر الفائدة إلى 9 في المئة.

وفي تعليقات على تويتر، قال وزير الخزانة نورالدين النبطي إن "نهج تركيا يوتي ثماره"، وتعهد بأن تلتزم الحكومة ب"سياساتها التي تركز على التوظيف".

وتوقع أن تحتكم بلاده العام الحالي بنمو اقتصادي قدره 5 في المئة، "لتعُدو بذلك من أقوى الدول نموا في 2022، مشيرا إلى أن الناتج الإجمالي نما خلال أول تسعة أشهر من هذا العام بواقع 6.2 في المئة.

ولكن التخفيضات الأربعة المتتالية في أسعار الفائدة فشلت حتى الآن في إعطاء دفعة كبيرة للاقتصاد البالغ حجمه 800 مليار دولار.

والتبنت الخطوة أن الشركات والمستهلكين أقل مناعة ضد ويلات التضخم في أعقاب الطفرة التي أعقبت الجائحة، بتسجيل نمو تجاوز سنة في المئة كل ربع سنة لمدة عامين.

وتقول سيلفا بحر بازكي، المحللة في بلومبرغ إيكونوميست، إن التضخم حتى مع تراجع النمو، سيظل مصدر قلق أكبر للاقتصاد.

وأوضحت أن موقف السياسة النقدية الفضفاض للبنك المركزي سوف يؤثر سلبا على العملة ويعود إلى التضخم. وأضافت "نرى سياسات توسعية في الفترة التي تسبق انتخابات منتصف عام 2023 تعزز الطلب وتزيد من مكاسب الأسعار".

يواجه الاقتصاد التركي خطر التعرض للمزيد من المشاكل مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية رغم تحسن أرقام النمو، وهو تعثر يثير قلق الرئيس رجب طيب أردوغان الذي استخدم كل أدواته الممكنة على مدى أشهر لحماية العملة ومكافحة التضخم دون جدوى.

● **أنقرة -** وضعت أحدث الأرقام حول أداء الاقتصاد التركي الحكومة في وضع ضاغط، رغم مساعيها المضنية لتجديد المؤشرات مهما كان الثمن باهظا مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي بعد أشهر قليلة.

وكان أداء الاقتصاد بنهاية الربع الثالث من العام الجاري أسوأ من المتوقع، حيث نما بأبطأ وتيرة منذ الانكماش في ذروة الوباء العالمي في العام 2020.

وأظهرت بيانات معهد الإحصاء الأربعة توسع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.9 في المئة خلال الفترة بين يوليو وسبتمبر، ولا يزال من بين أفضل أداء في مجموعة العشرين، ولكنه أقل بكثير من توقعات معظم المحللين.

وقال محللون استطلعت آراءهم وكالة بلومبرغ، إنه يمثل تباطؤا حادا عن الأشهر الثلاثة السابقة عندما توسع الاقتصاد بنسبة معدلة بلغت 7.7 في المئة.



سيلفا بحر بازكي

حتى مع تراجع النمو سيظل التضخم مصدر القلق الأكبر

إركين إيشيك

تراجع الصادرات علامة على تقلص الطلب والاستثمار

وفي حين أن فقدان الزخم يساعد في تفسير الضرورة الملحة لاستئناف البنك المركزي المفاجئ لخفض أسعار الفائدة في أغسطس الماضي، فإن النهج غير التقليدي يعمل أيضا على تغذية التضخم الذي يؤثر بشكل متزايد على الاقتصاد.

وعند تعديله وفقا لأيام العمل والتغيرات الموسمية، تقلص الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.1 في المئة خلال الربع الثالث قياسا بالأشهر الثلاثة السابقة.

ودافع أردوغان عن نموذج اقتصادي يعطي الأولوية للصادرات والإنتاج والتوظيف على حساب استقرار الأسعار والعملة.

مشروع سعودي لإقامة أكبر مزرعة شمسية

في الشرق الأوسط

● **الرياض -** أقامت السعودية دليلا آخر على حرصها في الإسراع بتنفيذ خططها لمسح البصمة الكربونية من خلال إعلانها الأربعاء عن بناء مزرعة شمسية عملاقة هي الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ودخلت شركة أكوا باور في شراكة مع إحدى شركات صندوق الثروة لإنشاء محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية من الشمس بقدرة إنتاجية تبلغ أكثر من 2060 ميغاواط وذلك في الشعبية، بمنطقة مكة المكرمة.

وستتولى أكوا باور وشركة المياه والكهرباء القابضة (بديل) بناء وملكية وتشغيل محطة الشمسية الثانية وسيجري بيع إنتاج المحطة من الكهرباء للشركة السعودية لشراء الطاقة.

وبموجب الاتفاقية ستكون ملكية المشروع مناصفة بين شركتي بديل التابعة للصندوق السيادي وأكوا باور بواقع خمسين في المئة لكل منهما.

ووفق بيان صادر عن أكوا باور، جرى تأسيس شركة مشتركة خاصة بتطوير المشروع تحت مسمى "شركة

الشعبية الثانية للطاقة الكهربائية"، ومن المتوقع أن يتم تشغيل المشروع على مراحل تنتهي آخرها في الربع الأخير من العام 2025، ما يعطي قدرة إنتاج إضافية للبلاد من المصادر المستدامة.

وأوضح نائب محافظ الصندوق السيادي يزيد الحميد أن المشروع يمثل خطوة مهمة ضمن برنامج الطاقة البديلة للصندوق، الذي يتضمن تطوير 70 في المئة من قدرة توليد الطاقة النظيفة في البلاد بحلول عام 2030 بما ينسجم مع أهداف رؤية السعودية.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الحميد، وهو رئيس الإدارة العامة لاستثمارات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالصندوق إن "المراقق الخدمية والطاقة البديلة يعدان أحد القطاعات الإستراتيجية التي يتم التركيز عليها في إطلاق قدرات القطاعات غير النفطية".

ومحطة الشعبية الثانية هي سادس منشأة لأكوا باور في قطاع الطاقة الشمسية بالسعودية.

وتقوم بديل وأكوا أيضا بتطوير مشروع سدير للطاقة الشمسية بقدرة



يزيد الحميد

المحطة تمثل خطوة مهمة ضمن برنامج الصندوق السيادي

وأكد رئيس مجلس إدارة أكوا باور محمد أبونيان أن بلاده تمضي قدما في تنفيذ خططها الطموحة والرامية إلى تنويع مزيج الطاقة من خلال التوجه نحو مصادر الطاقة المتجددة. وأوضح أن التعاون مع بديل والشركة السعودية لشراء الطاقة لبناء المحطة سيكون بمثابة مشروع مرجعي جديد بهدف تنمية الطاقة المستدامة على مستوى المنطقة.

وقال "تُعد الطاقة الشمسية من الركائز الأساسية لتحقيق أفضل النتائج الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ونواصل التأكيد على التزامنا بتطوير المحتوى المحلي في مجالات التكنولوجيا وسلاسل التوريد وتنمية المواهب والاستفادة القصوى من الإمكانيات المحلية".

وكان الرئيس التنفيذي لشركة أكوا باور بادي بادماناثان قد تحدث في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ الشرق مطلع نوفمبر الحالي عن المشروع الذي يأتي ضمن برنامج الذراع الاستثمارية للحكومة السعودية في هذا المضمار الواعد.

ووقعت شركة الشعبية الثانية للطاقة الكهربائية اتفاقية لبيع الطاقة من المحطة للشركة السعودية لشراء الطاقة على مدار 35 عاما بنحو 1.75 مليار دولار. وتعتبر محطة الشعبية الثانية المحطة السادسة لتوليد الطاقة الشمسية والتابعة لأكوا باور في السعودية، في الوقت الذي تضم فيه محطة مشاريع أكوا باور محليا 13 محطة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه وإنتاج الهيدروجين الأخضر.

مغربي حلم بالتألق في عالم كرة القدم منذ سن الخامسة

وليد الركراكي

المدرّب الذي حقق الفرجة والفرجة للمغاربة والعرب



● الركراكي الواقعي الشرس ينقل تجربته الحماسية إلى عناصر منتخبه

بالمدرّب السابق كانت في محلها. لقد أثبت الركراكي أنه مدرّب من طينة عالمية مختلفة؛ فقد استطاع أن يتكيف مع موقعه الجديد من مدرّب للفتح ثم لنادي الوداد، الذي فاز معه بكل شيء، إلى قيادة المنتخب الوطني خلال شهرين فقط قبل بدء المونديال، ولم يلعب سوى مبارتين وديتين تحت إدارته.

نجاحه، وهو الذي لعب في فريق فلوري ميروجيس الفرنسي، ليس طارئاً بل استطاع بحكمة وصبر وتأنّ وجراحة تحقيق ذلك مع الفتح الرباطي في البطولة الوطنية وكأس الكاف، ذلك الفريق الذي لم يسبق له أن حصل على أي لقب، وبتشكيلة لا تتوفر على نجوم. مع هذا الحماس منقطع النظير الذي استطاع الركراكي أن يحببه من جديد، يتماشى فعليا مع البنات اللوجستية ذات الجودة العالمية التي يتوفر عليها المغرب، وحجم الاعتمادات المادية التي وضعت رهـن إشارة الرياضة وكرة القدم على وجه الخصوص للنجاح، وبالتالي فالقرارات يجب أن تذهب في هذا الاتجاه وعليها ألا تعتمد على ردود الفعل السلبية، بل يجب أن تعتمد على المساهمة في تغيير العقلية التي تدير هذه الرياضة وغيرها من الرياضات وتعززها بالمواهب وتعمل على تطويرها، ونجاح التجربة مع وليد الركراكي الذي يملك ما يمكنه من قيادة المنتخب في الفترة القادمة رغم صعوبة المهمة دليل على أن المسار صحيح في دعم الرياضة المغربية وبرامج تطويرها.

خبرات الركراكي تعود إلى تجاربه العديدة والمتنوعة، فقد لعب في فريق فلوري ميروجيس الفرنسي، واستطاع بحنكة تحقيق النجاح مع الفتح الرباطي، وهو فريق بتشكيلة لا نجوم فيه، ولم يحصل على أي لقب قبل توليه تدريبه



● روح الفريق والتضامن الجماعي الذي يزرعه الركراكي يعطيان نتائج غير مسبوقة

الذي حققه الركراكي في الدوري المغربي خلال موسم 2015 – 2016 مع فريق اتحاد الفتح الرياضي، أول فريق مغربي يدرّبه، لم يكن الركراكي أنانيا بنسبته الفضل في فوز المنتخب المغربي إلى ذاته، فذلك النجاح ليس لأجله هو، بل لأنه أسعد شعب المغرب الذي ظل ينتظر هذا الانتصار منذ مونديال فرنسا 1998، وهو سعيد بأداء الفريق والروح القتالية التي تحلى بها اللاعبون، معترفا بأن المباراة لم تكن سهلة، وقد رافقتها الكثير من المشاهد



والسيناريوهات المتقلبة. حسنه الإنساني وقربه من اللاعبين دفعاه إلى تقبيل رأس والدته عبد الحميد صابيري الذي سجل الهدف ضد بلجيكا، مفسحاً المجال أمام اللاعبين التي دخلت مقر إقامة المنتخب في الدوحة، لأن صابيري مرتبط بوالدته ارتباطاً شديداً ويتركب بها قبل المواعيد الهامة والكبيرة، وهي كلمة سر انتصاراته ونجاحاته، إلى جانب تفاؤل الثقة بالنفس والقدرة على العطاء، يقول إنه كان يعرف قبل بدء بطولة كأس العالم لكرة القدم أن زياش لا يلعب بانتظام في تشيلسي "وصفتم على ضمه، فلاعب مثل زياش يجب وضعه في أفضل الظروف ليقدم لنا الأفضل".

يقول الواقع الحالي إن الركراكي لن يكون ضمن صفوف المدرّبين الفاشلين الذين تعاقبوا على تدريب المنتخب المغربي، فهو بعقوبته غير السانجة خير أسرار الملاعب وتموجات الكرة ولاعلائتها، وكان

وفي هذه النسخة من المونديال لم يجبن ولم يتبرّم عندما طالبته الجماهير بعودة حكيم زياش إلى صفوف المنتخب، بعد اعتزاله اللعب دولياً بسبب خلاف بينه وبين المدرّب السابق الذي قاد الأسود إلى النهائيات للمرة السادسة في تاريخهم، فكان محط إشادة من الركراكي في المؤتمر الصحفي عقب الفوز على الشياطين الحمر، فبالباقة وصدق وصف زياش باللاعب المهل، بعودته عادت الروح إلى صفوف المنتخب.

قال الركراكي "يقول عنه الكثير من الناس إنه شخص مجنون ولا تمكن إدارته وقيادته مع مجموعة لا يمكنه أن يساعد الفريق، لكن ما لاحظته شخصياً هو أنه عندما تمنحه الحب والثقة يمكنه أن يموت من أجلك"، إنه الدرس الذي استخلصه الركراكي منذ أول ركلة كرة قدم له مع فريق راسينج كلوب دي فرانس، ثم تولوز وأكاسيو وديجون وفلوري ميروجيس.

وكان خليلوزيتش قد اتهم زياش بأنه لا يمكن "الوثوق به ويثير المشاكل في صفوف المنتخب، ولا يساند الفريق وينتظر الكرات فقط"، إلا أنه أثبت تحت قيادة الركراكي أنه عكس ما وصفه به منقادوه. لقد استطاع الركراكي بمزيج من الإرادة والدهاء إطلاق إمكانيات زياش وكل اللاعبين بطريقة منحهم الثقة بالنفس والقدرة على العطاء، يقول إنه كان يعرف قبل بدء بطولة كأس العالم لكرة القدم أن زياش لا يلعب بانتظام في تشيلسي "وصفتم على ضمه، فلاعب مثل زياش يجب وضعه في أفضل الظروف ليقدم لنا الأفضل".

ويقول الركراكي عن هذه التجربة "هذا ما منحتة إياه، وقد رد لي الثقة التي وضعتها فيه وللعديد من الجماهير المغربية التي طالبت بعودته إلى صفوف المنتخب. إنه لاعب مفتاح في التشكيلة مثل امرايط، وعندما يكون لديك لاعب مثله على أرضية الملعب، على غرار حكيمي ومزراوي، فسيكون لدينا فريق مختلف".

صداية القرارات

روح الفريق والتضامن الجماعي، الذي استطاع الركراكي أن يزرعه في نفوس لاعبي المنتخب، جعلاً زياش يقول إن الفوز بجائزة رجل المباراة مع بلجيكا كان بفضل جميع اللاعبين الذين يستحقونها عن جدارة، مضيفاً "عرفنا كيف ندافع جيداً ونستغل أخطاء الخصم، من خلال الركلات الثابتة أو الهجمات المرتدة"، وهنا يتذكر النجاح

نحلياً، كظهير أيمن بإمكانيات قتالية عزّ نظيرها في الملعب، وبعد ثمانية عشر عاماً مستجد رجلاً يصنع من اللاعبين كتلة من المحاربين يمارسون لعبتهم بعقيدة المؤمن بالفوز تكتيكياً وبدنياً، بدون إهمال الناحية الذهنية. الكك نوه بالمستوى المميز الذي ظهر به المنتخب المغربي بقيادة الركراكي، خلال فوزه على نظيره البلجيكي، في الجولة الثانية للمجموعة السادسة من مونديال قطر 2022. فقد استطاع رفقة فريقه إدخال الفرجة في قلوب المغاربة والعرب وعشاق اللعبة من مختلف مناطق العالم، وسيطر على المباراة وفاز بها عن جدارة.

وكانت قراءة المدرّب المتأنيبة والفاعضة لمجريات المباراة وتغييراته على صواب وأعطت النتيجة المرجوة بعد أن تمكن البدلاء من تسجيل هدفين في وقت دقيق جداً، فلم يكن الركراكي بعيداً عن هموم وطموح وتعثرات الفريق الوطني، بل ظل يراقب ويسجل الملاحظات منذ أن كان يعمل مساعداً في الفترة الممتدة بين عامي 2012 و2013. كانت تلك أول تجربة تدريبية له، وعندما تمت إقالة المدرّب رشيد الطاوسي في أكتوبر 2013 تم إنهاء عقده أيضاً.

منتخب مختلف

ولد الركراكي في بلدية كورباي إيسون في الضواحي الجنوبية من باريس بفرنسا في 23 سبتمبر عام 1975، وفي رصيده اليوم 45 مباراة دولية. ويروي والده أن ابنه كان شغوفاً بكرة القدم منذ سن الخامسة، الأمر الذي دفعه إلى الانخراط في صفوف فريق محلي قبل أن ينضم إلى فريق فرنسي ويبحر في عالم كرة القدم. ويواصل الأب سرده لحكاية تالّق ابنه قائلاً "شاهده المدرّب أورني ميشيل، في تولوز، فأتى به إلى الفريق الوطني". وبعد سنوات سيدرس الركراكي التدريب في فرنسا، ثم يعمل مع فريق الفتح الرباطي، ويغادر إلى قطر، قبل أن يعود إلى المغرب لتدريب الوداد.



● الفترة القصيرة التي سبقت تكليف الركراكي بمهامه تكيف خلالها بسرعة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تنتظر المنتخب المغربي خطة أخرى وينتقل إلى الدور الثاني بعدما فاز على بلجيكا في ملعب الثمامة بقطر الأحد بفنائية نظيفة وضعت المنتخب على مشارف الدور ثمن النهائي للمرة الثانية في تاريخه بعد الأولى عام 1986، في يوم مشهود وتاريخي في كرة القدم المغربية.

التأهل لم يحسم بعد، وهنا يقفز العقل الحذر لمدرّب المنتخب المغربي وليد الركراكي ليقول "علينا التحلي بالهدوء أمام كندا، لا ينبغي إهدار هذه الفرصة"، وهنا نتذكر مساهمته الحاسمة كمدرّب في تنويع الوداد البيضاوي بلقب الدوري المغربي ودوري أبطال أفريقيا 2022، ونجاحه في مهمته هو نجاح للوطن وذلك هدف الكل.

ظلموح وواقعي

بطموح جارف، لكن بعقوبة مصحوبة برؤية استشرافية، يقول الركراكي بلغته الدارجة "شووفو بغيتونا نريحو ديرو الثقة فينا وزينو نيتكم، راه لزينتو نيتكم الكرة تدخل للمرمى وفي حالة العكس لن ننقص، عونونا بالنية وتكونو قلب واحد، وغادي تشوفو إذا أردتمونا نتخسر ثقوا بنا أحسنوا النوايا، لأنه إذا أحسنتم النوايا تدخل الكرة إلى المرمى وفي حالة العكس لن ننقص، أعينونا بحسن النية كي نكون قلباً واحداً، وسنرى ما سيحدث".

الحماس منقطع النظير الذي يحببه الركراكي من جديد، يتماشى فعليا مع البنات اللوجستية ذات الجودة العالمية التي يتوفر عليها المغرب، وحجم الاعتمادات المادية التي وضعت رهن إشارة الرياضة

ويشير في كلامه إلى أن الثقة باللاعبين والنية الحسنة في الإيمان بحظوظهم في التأهل أساس النجاح، مع مزيج من الحكمة والتعقل والواقعية التي استند إليها في عمله المرموق والمحبب له في نفس الوقت، مع ما ينتظره في وقت الضيق مع إيقاع مختلف عن سلفه البوسني وحيد خليلوزيتش، لكي يصل إلى سقف طموحات المغاربة.

وتتمثل القاعدة التي تعزز موقع الركراكي الآن في العبارة بالخواتيم والنتائج خلال مدة وجيزة استطاع فيها مدرب المنتخب المغربي التأقلم مع الوضعية الجديدة وإثبات أنه أهل للمسؤولية، مدرب محنك بمواصفات عالمية، واقعي ومقاتل شرس نقل تجربته وحماسه إلى عناصر المنتخب الوطني مركزاً على التجديد في الأسلوب والمنهجية في التعامل مع اللاعبين والظرفية التي تملئها اللعبة. كنت تراه في مباريات العام 2004 لاعبا

ما يُكتب في أوقات الرفاه لا يُكتب في أوقات الحروب

الشاعر اليمني رفيق الرضي: أواجه بشاعة الحرب بالكتابة عن الوطن والمرأة



شاعر يكتب عن مدن اليمن بروح العاشق (لوحة للفنان مظهر نزار)

عن البيت فقط، بل بصفتها مسؤولة عن الحياة ومصدا السعادة والعطاء". وفي ختام حديثه، يحذر الشاعر اليمني من خطر التحولات الفكرية التي ضربت المجتمع اليمني وأحيت نمطا جديدا من ثقافة العنف والصراع، ويقول "مع ما شهدته السنوات الأخيرة من هزات كبيرة في المجتمع اليمني، ظهرت ثقافة مُتطرفة تستهدف البشر وتحاول توجيهه نحو المواقف المتشددة والمتطرفة التي لا تؤمن بالآخر وحقة في التعبير بحرية، بل وغرس مفاهيم اعتبرها خطرا وجوديا على قيم الشعب اليمني الأصيل، التي تحمل في طياتها ما عُرف عن اليمني من تسامح وما اشتهر به من حكمة، وما تميز به اليمني من قوة منطق وبيان، عوضا عن التجريف لتاريخ وحضارة وأصالة اليمن الذي يرى في عقده العربي سر الحياة، وشريان الأمل".



رفيق الرضي
الثقافة والأدب
بمساعداً المجتمع في
الحفاظ على الوسطية

يحثل الوطن أو القصائد الوطنية مساحة كبيرة في نصوص الشاعر الرضي، وقد بدا ذلك في ديوانيه الآخرين بشكل لافت، وحول هذه التجربة يقول "لـ"العرب" "في قصائدي كتبت عن الوطن بروح العاشق، وكتبت عن صنعاء وعدن وحضرموت، كتبت عن الهوية الواحدة والهوى الذي يسمو فوق الأهداف الشخصية والحزبية، كتبت للتسامي على جراح الماضي والأمة، التسامح والحوار، كتبت عن حضارات سبا وحضرموت، كتبت عن المعاناة الوجدانية والحياتية، وتناولت مكانة المرأة لا بوصفها مسؤولة

والإبداع، لا أن يكون أداة ووسيلة بيد السياسي، ليستعيد الشعر مكانته في المجتمع، ويقل عدد الشعراء بينما تسمو الرسالة والهدف. ويستدرك "لا يعني ذلك أن على الشاعر أو المثقف عدم القيام بأي دور سياسي، لكن يجب أن يكون ذلك في إطار إيصال الرسالة التي يعجز السياسي عن توصيلها، وفي نفس الوقت أرى أن الثقافة والأدب يمكنهما مساعدة المجتمع في المحافظة على الوسطية، رسالة التسامح والاعتدال بعيدا عن مواقف السياسيين التي تكون في أوقات محددة موجهة لخدمة أغراض سياسية أنية في بعض الأحيان، بينما رسالة المثقف والأدب رسالة إنسانية هدفها وغايتها أولا الرقي بالمجتمع فكرا وثقافة، وما وجد الأدب والشعر إلا للتعريف بالشعوب وثقافتها".

يُكتب في أوقات الرفاه لا يُكتب في أوقات الحروب، وطالما للشعر رسالة فإن دوره الأساسي من وجهة نظري أن يحاول التخفيف من المعاناة والوجع والالم، ولو يبعث رسائل يستمع فيها إلى الكلمات وتنوعه الثقافي والأدبي، ومن خلال مُعاششتي للعديد من الأدباء والمثقفين من مختلف مناطق اليمن، وما عزز ذلك فرصة زيارتي لكافة محافظات اليمن تقريبا، والتي من خلالها استشفت الروح اليمنية البسيطة والعفوية والصادقة".

ويقول الرضي إن للشعر رسالة سامية، مشيرا إلى أنه لا يزال يحتفظ بمكانته في التعبير عن هوية المجتمعات العربية وثقافتها، مضيفا "مع التغيرات التي تشهدها المجتمعات بتغير جوهر الشعر ورسالته، وتعتبر القصائد الغنائية ما يُظهر هذا الجانب، فما

يتأثر الأدب بمحيطه وبيئته والأحداث السياسية بشكل أكبر، ففي أوقات الصراعات قد يتحول الأدباء أو الشعراء إلى السُنة سياسية مع هذا الطرف أو ذاك أو هذه الأيديولوجيا أو تلك، وهذا ما يرفضه الكثيرون ومنهم الشاعر اليمني رفيق الرضي الذي كان لـ"العرب" هذا الحوار معه حول الأدب والوطن ورؤاه للثقافة.



صالح البيهثاني
صحافي يمني

يرى الشاعر اليمني رفيق الرضي أنه يحارب قبج الحرب من خلال القصيدة، كما يؤكد أنه من خلال الشعر ينمطه الغنائي والشعبي يحاول مخاطبة أطفاله لجرهم بعيدا عن دوامات العنف والتطرف، نحو السلام الداخلي وظلال الخير والجمال.

وفي حديثه لـ"العرب" حول دور الثقافة، يرى الرضي أن للثقافة دورا تنويريا بات مفقودا اليوم في ظل الاصطفافات السياسية والطائفية التي تجتاح المنطقة.

رسالة سلام

يقول رفيق الرضي "الثقافة رسالة غاب دورها التنويري، وربما فقدت الإرادة واستسلمت للأحداث المتسارعة التي شهدها المنطقة خلال العشر سنوات الأخيرة، ووجد المثقفون والأدباء أنفسهم مجردين من أي حماية وفقدوا حتى النزر اليسير من الدعم الرمزي والقيمة المعنوية التي كان يمثلها مفهوم الدولة والذي كان يحفزهم إلى حد ما للقيام برسالتهم ودورهم في إرساء ثقافة هادفة ترتقي بالإنسان أولا، وتسهم في تطوير ورفع المستوى الثقافي في المجتمع".

احتفل الرضي في معرض الشارقة الدولي للكتاب، في دورته الأخيرة، بإطلاق أحدث أعماله الشعرية، والمتمثل في ديوانيه بعنوان "راعي الذود" وهي تجربة تمزج بين الشعر الغنائي والشعبي، في مضامين أدبية تميز



مهرجان «ليالي المحرق» بالمنامة كرنفال ثقافي وفني

وتزامنا مع مهرجان "ليالي المحرق"، تدشن عمارة بن مطر - ذاكرة المكان، معرضا بعنوان "على الحافة"، ضمن الموسم الثقافي "قف على ناصية الحلم وقاتل" لمركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، وذلك مسار يوم الخميس غرة ديسمبر 2022.

يستدعي المعرض تجارب ورحلات ميدانية، وأفكارا تكثيف مع المشاريع الحاضرة في أعمال الفنانين، من خلال ثقافة البحر، وأهمية ساحل البحرين وتغيراته وتطوره بمرور الوقت، حيث يتشارك الفنانون وليد النعيمي، وتمارا الباجه جي، وحنان آل خليفة، وهشام العمال، وأسماء مراد، ومريم النعيمي، وعزيز المطوع، أساليب الفهم البصري، والتصوير الفوتوغرافي والوسائط المتعددة والتكريب في مساحة واسعة من التخاطب بهذا المعرض.

ويذكر أن "ليالي المحرق"، الذي ينظمه مسار اللؤلؤ، يعتبر احتفالية ثقافية تمتد على مدى خمسة أيام، هو احتفال يقام في عطلة نهاية أسبوع بالمحرق، جامعا بين مختلف الأنشطة الثقافية والفنية التي تستقطب جمهورا هاما.

أما موقع التراث العالمي لليونسكو "مسار اللؤلؤ" فهو شاهد على اقتصاد جزيرة وإرث من عصر صيد اللؤلؤ في البحرين. ووقع الاعتناء به من خلال إعادة تأهيل تراثه المعماري والعماري، في سعي إلى الحفاظ على الخط الساحلي الأصلي الوحيد المتبقي وثلاث مصادد اللؤلؤ "هيرات"، يتح الحفاظ من خلالها على حكاية صيد اللؤلؤ عبر تنمية حضارية ثقافية شاملة. ويستعرض المسار جميع جوانب اقتصاد وثقافة صيد اللؤلؤ، من حياة الغواص إلى حياة تاجر اللؤلؤ الكبير، من خلال 16 مبنى، موزعة على طريق للمشاة بطول 3.5 كيلومتر في مدينة المحرق.

الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والممارسات الثقافية والاجتماعية والتراث غير المادي المصاحب له، والذي يجسد إرث عصر صيد اللؤلؤ في البحرين من خلال خط ساحلي أصلي وثلاث مصادد لؤلؤ و16 مبنى تاريخيا وساحات عامة، كلها تمتد لمسافة 3.5 كيلومتر داخل مدينة المحرق التاريخية.

وتدعو هيئة البحرين للثقافة والآثار الجمهور إلى متابعة آخر الأخبار والتحديثات حول المهرجان وفعالياته ومواعيدها وأماكن وقوف السيارات، وذلك من خلال موقعها الإلكتروني.

بداية من مجلس سيادي شمالا وحتى قلعة بوماهر في أقصى الجنوب حيث ساحل البحر، كمركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، سوق القيصرية، جناح آثار خضراء، ساحل بوماهر، وسيخاطب شريحة واسعة من الجمهور ومن كافة الأعمار، عبر ثمانية أنواع من الفعاليات تحتفي بجوانب ثقافية عديدة، وهذه الأنواع هي: الفنون، التصميم، الحرف، المأكولات، الموسيقى، السينما، ورش العمل والجولات.

ويلقي مهرجان "ليالي المحرق" الضوء على موقع مسار اللؤلؤ المسجل على قائمة التراث العالمي لمنظمة

المنامة - تطلق هيئة البحرين للثقافة والآثار، ضمن مشروع مسار اللؤلؤ، بالتعاون مع مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث مهرجان "ليالي المحرق" الفني والثقافي، الذي سيقام في مدينة المحرق خلال أول عطلة نهاية أسبوع من شهر ديسمبر 2022 وسيقدم للجمهور فعاليات متنوعة ما بين الموسيقى والمعارض وورش العمل والأسواق وغيرها الكثير.

هذا المهرجان الذي يعد من أحدث المبادرات الثقافية في مملكة البحرين سيحل على أجزاء متعددة من المدينة



عودة إلى تراث صيد اللؤلؤ

«زوايا الخمسين»

مقالات ترصد واقع الأردن وتاريخ مواز للحياة



الكتاب يبحر في الهم الأردني متنقلا بين السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي جامعا أصيلا من الفنون الكتابية

وكانت الدكتوراة ردينة بطارسة قدمت حفل الإصدار، متحدثة عن الدهشة التي يعيشها القارئ لمقالات الغزوي، وهو ينتقل بين مقارباته اللغوية بين الأدب والحنين إلى الأرض والمكان، وبين العادات القروية وانفتاح المدينة، وشوق دارس الفيزياء في العراق إلى أرض عجلون.

عمان - أشهر الكاتب رمزي الغزوي كتابه "زوايا الخمسين" مساء الثلاثاء، في دائرة المكتبة الوطنية بعمان، وسط حضور جمع من المهتمين. والكتاب الذي يقع في 192 صفحة من القطع المتوسط، يضم باقة منتخبة من مقالات الغزوي المنشورة في هذا العام. وفي مداخلتها، قالت الصحافية فلة بريزات إن مقالات الغزوي لن تخدمها رياح السنين، وإن روحها ستبقى مشتعلة، بوصفها موقفا صلبا لا يحتمل اللبس أو القسمة أو التاويل، في تكريس واضح لمصداقية الكاتب.

وأضافت "أبحر الغزوي في الهم الأردني متنقلا بين السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي بخفة عارف، فراح يصوغ رؤاه ومعالجاته بانسيابية تستند إلى المعلومة لا غيرها، وهذا ما يحتاجه الناس، ويسهم في تشكيل قناعاتهم".

وقال الصحافي مصطفى أبوليدة "في محاولة استقراء الجين الثقافي الذي تسلسل منه الغزوي، فهو صاحب موسوعة الزهرة، وهي مجازفة مشروعة قابلة للبحث، أن تقرأ في عناوين وأعمال الغزوي، ذلك الجين الجبلي الصخري الهين الذي يتقلب فيه ما يعرف بالمناخ الاستبسي، ينداح لاحقا إلى بقية الأقاليم الأربعة التي تتشكل منها طبوغرافيا البلد".

وفي مداخلته، بين رمزي الغزوي أنه يرى المقال أدب اللحظة، وتاريخا موازيا للحياة، وفنا جامعا لأطياف زاهية من الفنون الكتابية، والأهم قبل كل شيء، أنه موقف صاحبه وشهادته المطلوبة والمسؤولة على أحداث العالم من حوله".

هيئة الأفلام السعودية تناقش سينما المرأة وتحدياتها في المنطقة

الاستبيان الذي أجري على 192 شخصا الدافع وراء عمل الممارسين في الحقل السينمائي، فيما وصلت نسبة التعاملات إلى 36 في المئة تحفزن للعمل بسبب حبهن للأفلام والقصص البصرية المصورة.

اللقاء تناول حضور المرأة في السينما كموضوع وإسهامها كمنتجة أفلام، وأثر ذلك على دور المرأة في المجتمع

وتحدث المخرجون والمخرجات عن تجاربهم في تصوير القصص النسائية وما يتقاطع مع هوم المرأة، وناقشوا تجاربهم في إخراج أعمالهم، ولفقوا إلى أن وجود المرأة وتمكينها في المجال محلياً، يبرهنه ارتفاع نسبة حضورها خلال السنوات الماضية واستمرار تصاعدها حتى الآن. يذكر أن هذا اللقاء يأتي ضمن سلسلة اللقاءات المفتوحة التي تقيمها هيئة الأفلام مع المتخصصين لتعزيز التواصل مع المجتمع السينمائي المحلي، والتعرف على أفكارهم ورؤيتهم واقتراحاتهم، إضافة إلى تطوير القطاع وإنمائه.

● الرياض - نظمت الهيئة السعودية للأفلام لقاءً افتراضياً مفتوحاً بعنوان "سينما المرأة"، لتسليط الضوء على أداء المرأة وحضورها في القطاع، والأفلام التي ناقشت قضاياها، وذلك بحضور جمع من الممارسين والمخرجين. وتناول اللقاء محاور متعددة، أهمها حضور المرأة في السينما المحلية كموضوع وإسهامها كمنتجة أفلام، وأثر ذلك على دور المرأة في المجتمع، إضافةً إلى نقاش مفتوح حول أبرز التحديات والمُمكّنات للمرأة السعودية في قطاع الأفلام، وعرض ومناقشة نتائج الدراسات الأخيرة حول مهارات إنتاج الأفلام في المملكة من منظور نسائي.

وبحث الندوة واقع تمثيل المرأة السينمائي في مجال تحت خط الإنتاج بهوليوود عبر استعراض 100 فيلم أميركي، وطرح المشاركون بعض الحلول والمقترحات الداعمة لحضور فاعل لسينما المرأة في المملكة، إلى جانب استعراض قصص نجاح المرأة السينمائية محلياً وأثرها على تحفيز عدد أكبر من النساء على الانخراط في الفعل الثقافي. واستعرض اللقاء إحصائيات المؤسسة الاستشارية الدولية "نوردبيستي" التي أجرتها على الإنتاج السينمائي السعودي، حيث كشف

استفاقة مصرية للحفاظ على تراث الأفلام القديمة وإعادة ترميمها

عدم وجود نسخ وتحلل الشرائط وتعرضها للتلف أزمات تهدد التطوير



ترميم الفيلم يمنحه انطلاقة جديدة

وعرضها بسينما "زاوية" بالقاهرة عام 2018، ولأقتبالاً جماهيرياً، واستغرق ترميمها نحو عشرة أعوام. وتشكو جهات مصرية بذلت جهوداً لإعادة ترميم الأفلام القديمة، من بينها مؤسسة "أندي كولت" لترميم الأعمال الفنية الخاصة، من تغير الألوان الحقيقية للفيلم والذي يحدث بسبب سوء التخزين، ويكون سبباً رئيساً في تغيير رؤية المخرج الأصلية في وقت إنتاجه، إذ يتغير شكل الأبطال والألوان الديكور، والألوان بشره الممثلين، وهذا كله لا يصب في صالح الفيلم ويحدث تغييراً جذرياً في السياق الدرامي.

وتواجه تلك الجهات أزمات تتعلق بالحصول على النسخ الأصلية للأفلام أو ما يُسمى بـ"النيجاتيف"، خاصة أن معظمها جرى تخزينه بصورة خاطئة، وبطريقة لا تراعي أصول حفظ هذه المواد الخام إلى درجة قيام جهات سينمائية بوضعها في ثلاجات المنازل للحفاظ على جودتها لأطول فترة ممكنة. وأشادت الناقدة الفنية صفاء الليثي إلى أن اتجاه وزارة الثقافة نحو رعاية عملية الترميم خطوة إيجابية بعد أن ركز اهتمام المهرجانات المصرية سابقاً على ترميم الأفلام التسجيلية فقط دون الروائية، والمهم أن يتم ذلك وفقاً لخطة مدروسة وليست عشوائية ودون انتظار لاستقطاع ميزانيات من المهرجانات الفنية الفقيرة في ترميم الأعمال.

وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن البقية من الأفلام المصرية التي لم تبع إلى الخارج آلت إلى المركز القومي للسينما وهناك مشروعات لإعادة الترميم يتبناها العديد من المخرجين في حاجة إلى تمويل حكومي لتنفيذها، وأن وزارة الثقافة بإمكانها التسويق لتلك الأعمال عبر عرضها في مهرجانات مختلفة وأن تبني خطتها بما يتلاءم مع خريطة الأفلام المعروضة فيها.

وشددت على أهمية تقديم الدعم لمنتجي القطاع الخاص لإعادة ترميم أعمالهم القديمة، مع ضرورة وجود اتفاقات تضمن استفادة الطرفين من عملية الترميم بحيث يحق للحكومة الحصول على النسخ المرممة مقابل الحفاظ على تراث تلك الشركات، باعتبار أنها أعمال تمثل التاريخ السينمائي المصري في نهاية الأمر.

وقد تكون وزارة الثقافة المصرية أكثر حرصاً على دعم ترميم الأفلام القديمة للتعامل مع سبل الانتقادات الموجهة إلى جهات حكومية أهملت الإنتاج السينمائي خلال السنوات الأخيرة، ما تسبب في ترمي الأفلام المقدمة وعدم قدرة غالبيتها على تحقيق جذب جماهيري في دور العرض السينمائي أو المنافسة في المهرجانات الدولية، وربما يكون إنجاز عملية الترميم بديلاً مناسباً للتخفيف من حدة الانتقادات.

وجاء اهتمام مهرجان القاهرة السينمائي بترميم الأفلام القديمة بعد أن وجد دوائر ثقافية وفنية تعاني من مأزق لأن الأفلام التاريخية يجري ترميمها في مهرجانات عربية ودولية في حين أن ذلك يغيب بشكل كامل عن مهرجان القاهرة، وسبق أن أثار مهرجان الجونة الأمر في إحدى دوراته قبل توقفه. ومن المقرر أن ينتهي مهرجان البحر الأحمر السينمائي في دورته الجديدة التي تنطلق مطلع ديسمبر المقبل من ترميم سبعة أعمال بعد مرور خمسين عاماً على إنتاجها من بينها فيلمان مصريان، هما: "خلي بالك من زوزو"، و"غرام في الكرنك" وذلك ضمن برنامج "كنوز البحر الأحمر".



قال الناقد الفني رامي المتولي إن عملية ترميم الأفلام تواجه صعوبات بالغة على رأسها عدم وجود نسخ قديمة وأصلية للكثير من الأفلام المهمة، كما أن بعض الشرائط تعرضت للتحلل وهناك محاولات عدة لتحويلها إلى نسخ ديجيتال، وكان من المفترض أن يبدأ الاهتمام بها منذ سنوات طويلة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن النسخ المرممة تحافظ على التراث السينمائي وتعد نواة مهمة لإمكانية أرشفة كافة الأعمال التاريخية، وأن الحكومة لديها رغبة في ترميم كافة الأفلام بما فيها تلك التي قامت جهات مصرية ببيعها إلى فضائيات عربية، والتحويل على أن يكون هدف البيع تجارياً فقط بما يسمح لوزارة الثقافة بترميمها.

وأكد أن التراث السينمائي المصري أكبر كثيراً من الأفلام التي تم بيعها من قبل وهناك الآلاف من الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والتسجيلية في جعبة المركز القومي للسينما الذي يشكل امتداداً طبيعياً للمؤسسات الإنتاجية الحكومية التي قدمت تلك الأفلام، وأن هدف الحكومة من الترميم ليس تجارياً، لأنها تريد الحفاظ على التراث.

وسبقت شركات إنتاج وجهات سينمائية خاصة الحكومة في عملية الترميم، وأبرزها قيام المنتجة ماريان خوري ابنة شقيقة المخرج الراحل يوسف شاهين ومدير شركة أفلام مصر العالمية بإعادة ترميم 20 فيلماً من أفلام شاهين

بعد إظهار مهرجانات سينمائية عربية اهتمامها بترميم أفلام مصرية كلاسيكية وإعادة عرضها اتجهت وزارة الثقافة المصرية نحو تبني الفكرة ودعمها، بناءً على أحقيتها في حفظ التراث الثقافي المصري، لكنها خطوة تبدو في نظر محللين متأخرة، وعرضها هذا التأخير للاستخدام بالعديد من العراقيل.

لقرارات متعاقبة بين تبعية الثقافة لوزارة الآثار وفصلها عنها، خاصة وأن بعض مشروعات الترميم السابقة لم تكتمل. وقال مستشار وزيرة الثقافة لشؤون السينما خالد عبد الجليل في إحدى ندوات مهرجان القاهرة السنمائي "إن مشروع "السينماتيك" الذي يستهدف إعادة ترميم الأفلام السينمائية تم تخصيصه لإعادة ترميم الآثار الإسلامية عقب انفصال وزارة الثقافة عن الآثار، وبعض الأفلام القديمة وصلت إلى حالة سيئة ما يستوجب سرعة الحفاظ على التراث".

وأكدت وزارة الثقافة أن اختيار الأفلام التي في حاجة إلى إعادة ترميم يتم بناءً على الأعمال المؤثرة في تاريخ السينما المصرية، وتقوم بعملية الترميم حالياً في معامل الشركة القابضة للسينما بمدينة الإنتاج الإعلامي.

ويعد الترميم محاولة لإعادة الفيلم من نسخته الثالفة نتيجة سوء الاستخدام في مراحل عديدة أو لقدمها زمنياً لتحويلها إلى نسخة أصلية رقمية (ديجيتال)، ويدخل الفيلم المرمم عملية طويلة من إعادته ثم مرحلة تصحيح الألوان وبعد ذلك يدخل مرحلة تحويله إلى نسخة سينمائية مناسبة للحفاظ عليها على المدى البعيد.

وأشار مركز الترميم السينمائي المصري إلى أن ترميم الأفلام يمر بمراحل مختلفة، أبرزها مرحلة الترميم اليدوي ويتم فيها فحص الفيلم والوقوف على حالته الفنية، وتصحيح الـ"فريمات" غير المنضبطة، ثم مرحلة الصوت، حيث أن هناك تقنية تتيح تحويل الصوت إلى جودة جيدة للغاية، والعمل على الأجهزة من خلال برامج حديثة تعالج مشكلات في الصورة وتزيل النقاط السوداء المنتشرة على الشاشة.



ترميم الأفلام مهمة ليست سهلة

أحمد جمال
صحافي مصري

● القاهرة - أعاد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الرابعة والأربعين الاعتبار والنظر إلى الأفلام المصرية القديمة التي في حاجة إلى إعادة ترميم، عقب نجاح إدارته في القيام بترميم فيلمي "أغنية على الممر" و"يوميات نائب في الأرياف"، لتعلن وزارة الثقافة عن خطة لإعادة ترميم الأعمال القديمة خلال الفترة المقبلة بعد أن تعرض بعضها للتلف بفعل عوامل الزمن.

وأشارت وزيرة الثقافة المصرية نيفين الكيلاني مؤخراً إلى وجود 44 فيلماً تاريخياً في حاجة إلى ترميم، وستعمل على الانتهاء من ذلك في الفترة المقبلة واستكمال ما بدها مهرجان القاهرة بالتعاون مع شركة تشرف على الأصول السينمائية وتتبع الشركة القابضة للصناعات الثقافية.

وجاءت هذه الاستفاقة متأخرة للغاية لأن الكثير من الأفلام المبيعة تجارياً إلى فضائيات وشركات إنتاج عربية قامت بإعادة ترميمها بالفعل، كما أن الأفلام القديمة الموجودة في مخازن المركز القومي للسينما واتحاد الإذاعة والتلفزيون وشركات الإنتاج العامة والخاصة يواجه بعضها تلفاً نتيجة سوء التخزين أو يصعب الوصول إليه في ظل غياب الاهتمام بالعديد من الأعمال التي قدمتها السينما المصرية منذ عشرينات القرن الماضي.

وتعرضت وزارة الثقافة لانتقادات عديدة حادة من قبل نجوم مصريين لغياب الاهتمام بالتراث التاريخي للسينما، تحديداً مع اتخاذ الحكومة

«الضيف» يحصد الجائزة الكبرى لمهرجان سومر السينمائي

كما ذهبت جائزة أفضل ممثلة، دور أول، إلى الممثلة السلوفاكية كاميليا ميتراسوفا عن دورها في فيلم "لولي بارابيك". ومنحت لجنة تحكيم الفيلم الوثائقي الطويل والتي تألفت من صالح الصحن، وحيدر فيصل العسكري، والمخرج طالب محمود السيد جائزة أفضل فيلم وثائقي مناصفة بين فيلم "غاد أوف سونغ" (إله الأغاني) للمخرج عارف محمد من كندا وفيلم "المنسيون" للمخرج طارق بدر من الأردن، ومنحت لجنة التحكيم تنويهاً خاصاً لفيلم "موت جيد" للمخرج السلوفاكي توماس كروبا وهو إنتاج مشترك بين إنجلترا وسلوفاكيا.

وأشار رئيس المهرجان إلى أن "حفل تكريم الأفلام الفائزة والسينمائيين الرواد والشباب الذين أثروا بعطائهم الفني الحركة السينمائية، سيقام خلال الأيام المقبلة بعد إكمال التحضيرات". يذكر أن مهرجان سومر السينمائي الدولي الأول قد تأخر افتتاح دورته الأولى لأكثر من عامين بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد والأحداث السياسية التي سبقت الوباء.

وقررت الهيئة العليا للمهرجان، رغم غياب الأفلام العراقية عن برنامجه، أن تكون المسابقة الرسمية خاصة بالأفلام التي وصلت إلى المهرجان ولم تستقبل أفلاماً جديدة حفاظاً على حق شركات الإنتاج والسينمائيين الذين أرسلوا أفلامهم للمشاركة منذ اللحظات الأولى عند فتح باب المشاركة.



فيلم أثار الكثير من الجدل

قراءة غاضبة لرواية «ميرا» تحولها إلى ترند أردني

وزارة الثقافة تسحب الرواية بعد سخط المغردين.. الجنس والجسد لا يزالان «تابو» عربيا



«ميرا» تثير أزمة في المجتمع المحافظ

واعتبر حسني أنه "ما دامت وزارة الثقافة قررت سحب الرواية لإعادة تقييمها، فعليها أن تسحب عشرات الآلاف من الكتب الأخرى من الأسواق ومن المكتبات ففيها ما هو أشنع مما قالته السيدة الفاضلة ميرا".

@s1AM1y

المستقثون بعائنا العربي عندهم اعتقاد أنو التخلف الفكري اللي صار بأوروبا بعصر ما يسمى النهضة هو علة تقدم الغرب وسطوته على العالم، هؤلاء الحمقى ما قرأوا تاريخ ولا يفهموا بمفاتح تقدم الأمم ولا تأسيس الحضارة.

ودعا رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة الأربعة وزيره الثقافة هيفاء النجار إلى "سحب جميع الأعمال التي لا تتوافق مع قيم المجتمع الأردني وعاداته وتقاليده، ومبادئ الأمانة وقيمها".

ونشر ما يسمى (بالثقافة الجنسية)..... طيب انشروا كتب عن كيف تقضي على الفقر؛ أو كيف نعبّر عن حقوقنا؛ أو مثلا كيف نفتح الناهل عند سقوط الأمطار؟

كما ذهب بعض رواد مواقع التواصل في الأردن إلى اعتبار ما جاء في الرواية تخلف وانعدام حضارة، مهاجمين المثقفين الذين يدافعون عن الرواية على قلتهم. وبرّر رأي آخر حول الرواية، بدافع عن الكاتب وحرية التعبير، فقد كتب الصحافي وليد حسني في حسابه على فيسبوك "ميرا.. رواية لقاسم توفيق لم تفعل شيئا، ولم ترتكب جناية مخلة بالشرف، وكل ما فعلته أنها لم تقل شيئا... المترهبون، والأخلاقون، والعفيفون جدا ثاروا ضدها وطالبوا برجمها على رؤوس الأنشهاد.. توقفوا قليلا.. لو عدتم إلى ترائكم لوجدتم فيه ما هو أسوأ بكثير مما قالته الفاضلة ميرا".

وأضاف راشد أن "الرواية تنطلق من الفكرة الأدبية للنص في بعدها الدرامي الذي يشتمل على تناقضات الواقع في بعده السلبي والإيجابي، لإبراز الصور الإيجابية، والذي يعرف بتيار الوعي، وإن اختيار أعمال الكاتب قاسم توفيق تمثل قيمة إبداعية مهمة من وجهه نظر نقاد كبار".

يذكر أن الروائي قاسم توفيق (68 عاما) من أبرز القامات الروائية العربية. لكن هذا البيان لم يرض قراء غاضبين لم يتسامحوا مع مضمون الرواية معتبرين أنها تجاوزت جميع الخطوط الحمراء للمجتمع الأردني المحافظ.

واعتبرت ناشطة:

@fanyla92
الله يعطيني إخلاص وزاراتنا وحكوماتنا لاتفاقيات حقوق الطفل

الأردنية ومحاسبة المسؤولين في وزارة الثقافة لما قيل إنه "تقاس" عن القيام بدورهم الرقابي على المحتوى الأدبي المعروض في المكتبات الأردنية. وجاء في تغريدة:

@da10125789

رواية جنسية في قسم الأسرة والطفل! المفروض ما تسحب ويس، المفروض استقالات ومحاكمات.. قبلها قانون الطفل و حرية الوصول إلى المعلومة!

ورأى مغرد:

@AlhijawiSajeda

اللي يفهم من إصدارات أي وزارة ثقافية في العالم = إنه إصدارها يصنف أدب وفن.. فهل رواية ميرا تنصف بالثبسة إلى وزارة الثقافة عنا ضمن الأدب والفن! أقل القليل استقالة وزيرة الثقافة، مش كافي مع كل خطأ ومصيبة بنطلع ببيان توضيح أو اعتذار على استحياء..

وبعد الضجة الكبيرة التي أثارتها رواية "ميرا"، أصدرت وزارة الثقافة الأردنية بيانا رسميا أعلنت فيه سحب الرواية من كافة معارض "القراءة للجميع" في مختلف مراكز التوزيع في الأردن.

ونكر بيان الوزارة أن قرار سحب رواية "ميرا" من الأسواق الأردنية نظرا إلى ما تضمنته من محتوى لا يتوافق مع قيم الأسرة الأردنية وتقاليدها.

وقال الأمين العام لوزارة الثقافة الأردنية بالوكالة ومدير برنامج مكتبة الأسرة أحمد القماش إن الوزارة قررت سحب رواية "ميرا" من الأسواق الأردنية

بعد ملاحظات وردت من بعض زواري مراكز البيع عن وجود محتوى إباحي جري في الرواية المذكورة. ولغت راشد إلى أن وزارة الثقافة الأردنية لا تمارس دور الوصاية على القارئ الأردني لكنها تحرص على مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي في الأردن، مؤكدا أن الوزارة بصدد إعادة تقييم رواية "ميرا" للوقوف على المسوغات النقدية التي وجهت لها.

أشارت رواية "ميرا" للكاتب قاسم توفيق سخط ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي الأردنية واستياءهم لتضمنها محتوى جنسيا جريئا اعتبره مغردون أنه يمس من قيمهم وتقاليدهم ولا يتناسب مع مشروع الأسرة الذي أعلنته وزارة الثقافة الأردنية.

تقيم #وزارة الثقافة سنويا، لتشجيع القراءة، باقتناء الكتب بأسعار رمزية. الرواية تتحدث في طياتها عن مشاهد جنسية وكلمات بذيئة، حيث احتوت على قصص ونصوص وعبارات خادشة للحياء بشكل صارخ.

وأضاف آخر:

@YAltawarh

ثمة من يبرز أن ما ورد في الرواية يزعم أحقية الإثارة لتسويق الرواية، والمؤسف أن الرواية صدرت قبل نحو ثلاث سنوات غير أن وجودها مؤخرا ضمن فعاليات مكتبة الأسرة والقراءة للجميع لفت الانتباه إلى المحتوى. #رواية_ميرا.

ووصل الأمر إلى أروقة مجلس النواب الأردني، إذ طالب عدد من أعضاء مجلس النواب الأردني بمحاسبة وزيرة الثقافة

وطالب النائب عماد العدوان وزيرة الثقافة بتقديم الاعتذار للشعب الأردني، بينما وصف النائب يئال فريجات محتوى الرواية بـ"الهابط" و"البذيء" ويانه بعيد كل البعد عن القيم الإسلامية وأخلاق الشعب الأردني بكافة أطبافه. وأيد عدد من النواب مقترح النائب فريجات في محاسبة كل من له صلة في نشر الكتاب.

وأحال مجلس النواب قضية رواية "ميرا" إلى لجنة التوجيه الوطني المتابعة "إجازة الرواية". وكلف المجلس بالإجماع لجنة التوجيه الوطني بالتحقيق وتقديم التوصيات حول ما جاء في رواية "ميرا"، وما اعتبر مصطلحات خادشة للحياء العام.

واستمرت ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشرت دعوات مغردين لسحب الرواية من الأسواق

عمان - شغلت رواية "ميرا" للكاتب قاسم توفيق الشارع الأردني خلال اليومين الماضيين، وأثارت غضبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب ما اعتبره ناشطون تضمنها "عبارات خادشة للحياء، ومحتوى ينافي قيم المجتمع".

ونشرت الرواية قبل ثلاث سنوات، لكن الجدل الذي رافقها حاليا جاء بسبب وجودها في مهرجان القراءة للجميع ضمن مشروع مكتبة الأسرة التابع لوزارة الثقافة الأردنية، الذي يهدف إلى وجود مواد أدبية في متناول الأسرة الأردنية.

ودشن ناشطون هاشتاغ #رواية_ميرا على مواقع التواصل، وتناقل كثيرون صورا من صفحات الرواية عبر تطبيق واتساب فيها وصف لتصرفات وحركات جنسية بالتفصيل، ولإجساد عارية.

وتجري أحداث رواية ميرا للكاتب الأردني قاسم توفيق في تسعينات القرن الماضي بين العاصمة الأردنية عمان ومدينة نوفي ساد في يوغوسلافيا السابقة حين سافر الشاب الأردني المسلم رعد من أجل الدراسة ليتعرّف هناك على المرضة ميرا. وتروي القصة علاقة حب قوية قبل أن يتزوجا وينجبا شادي ورجاء. مع اندلاع الحرب الأهلية في يوغوسلافيا في يونيو 1992، يقرر الزوجان التوجه إلى عمان. لكن بعد سنوات، يقدم شادي الذي كان تطلع مع جيش صربيا ضد البوسنة، قبل انتقاله إلى منزل والديه في عمان بدوره، على طعن أنه يسكن المبلخ بعد أن سمع رجلا يصفونها بالمومس. وكتب ناشط:

@DrZboun

#وزارة الثقافة تجيز بيع #رواية_ميرا للكاتب قاسم في #مهرجان #القراءة للجميع والذي

عام سجننا لصحافي تونسي رفض الكشف عن مصادره

قضايا النشر، وهو ما يُعتبر سياسة جزائية ممنهجة هدفها التضيق على حرية الصحافة والتعبير.

وجاء القانون التونسي منسجما مع بنود العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية وبقيّة المواثيق الدولية ذات العلاقة المصادق عليها وقد تضمن المرسوم عدد 115 لسنة 2011 المؤرخ في الثاني من نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر في فصله 11 تدابير تقديمية تؤدي حتما إلى إحداث تطور كبير في حرية الإعلام في تونس.

مفهوم حماية حق

الصحافيين في الاحتفاظ

بأسرار مصادره ليس

مطلقا لا تحده حدود،

وليس دون استثناءات

إذ نص الفصل 11 من المرسوم المذكور أن تكون مصادر الصحافي عند قيامه بمهامه ومصادر كل الأشخاص الذين يساهمون في إعداد المادة الإعلامية محمية، ولا يمكن الاعتداء على سرية هذه المصادر سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة إلا إذا كان ذلك مبررا بدافع ملخ من دوافع أمن الدولة أو الدفاع الوطني وخاضعا لرقابة القضاء. ويجادل خبراء أميون بأنه "الحال مع الصحافي القاسمي إذ يتعلق الأمر بمعلومات عن خلية إرهابية".

ويعتقد مراقبون أن "مفهوم حماية حق الصحافيين في الاحتفاظ بأسرار مصادره ليس مطلقا لا تحده حدود، وليس دون استثناءات إذ في بعض الحالات تحتاج المحاكم إلى معرفة هوية مصادر المعلومات حتى يمكن تحقيق العدالة في بعض القضايا المنظورة أمامها، ومهما تكن هذه المصلحة مشروعة إلا أنها يمكن أن تقيد مصلحة أخرى أكثر مشروعية وهي حماية الأرواح".

تونس - قضت الدائرة الجنائية

المختصة في النظر في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بتونس بالسجن مدة سنة في حق الصحافي خليفة القاسمي، مراسل موزاييك الخاصة بالقبرون (وسط)، لرفضه الكشف عن مصادره. كما قضت الدائرة الجنائية بثلاث سنوات سجن في حق رائد بالفرقة الجهوية لمكافحة الإرهاب للحرس الوطني بالقيرون من أجل تهم تعدد إفشاء معلومات متعلقة بعمليات اعتراض والمعلومات المجمعة منها، وفق تصريح عضو هيئة الدفاع عن القاسمي الأستاذة دليلة مصدق. ولا يعرف إن كان الرائد هو المصدر الذي اعتمد عليه القاسمي، وأكدت مصدق أنه تم استئناف الحكم الأربعة. ويذكر أنه قد انطلق تتبع القاسمي في مارس 2022، بتهمة على معنى قانون مكافحة الإرهاب والمجلة الجزائرية وتم الاحتفاظ به لخمس أيام وإطلاق سراحه إثر حملة تأييد واسع وطني ودولي.

وفي هذا السياق، جذبت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين مطالبتها بإيقاف التتبع في حق القاسمي وإسقاط كل التهم التي تتعلق بممارسته الاحترافية لمهنته الصحافية. كما شذنت النقابة على أن موقف القضاء إزاء هذه القضية سيكون مؤشرا يطلقه إزاء احترام القضاء حرية العمل الصحافي وضماناتها ومن بينها حماية المصادر وحرية النشر وحرية التعبير وتمسكه بدوره كضامن للحقوق والحریات. واستنكرت النقابة بشدة الحكم بالسجن على الصحافي القاسمي بتهمة على معنى قانون مكافحة الإرهاب، ووصفته بـ"المهزلة".

واعتبرت ذلك مواصلة لسياسة تجريم العمل الصحافي وخرق تونس لقوانينها المحلية ولتعهداتها الدولية، ونددت ببقية الأحكام السالبة للحرية في قضايا النشر والرأي الصادرة عن القضاء التونسي. واستنكرت كذلك الترك المتعمد للمرسوم 115 باعتباره النص الوحيد الذي يُحاكم بمقتضاه الصحافيون في

يتعاملون بالطريقة ذاتها التي ينتهجها النظام الإيراني، إذ يتبنّى هؤلاء وجهة نظر استبدادية ولكن على نطاق شخصي". وقالت "عندما أكتب وأنشر تعليقات تؤيد حقوق المرأة اتعرض لمضايقات من المستخدمين النكور، لذلك أقوم بقرض قيود على التعليق أو التوقف عن نشر المزيد".

وفي الوقت الذي يعاني فيه العديد من الإيرانيين من صعوبة الوصول إلى الإنترنت، يسعى النشطاء خارج البلاد إلى مساعدة المجتمع الدولي على فهم حقيقة ما يحدث داخل البلاد. فعلى سبيل المثال، نقل المنيع الألماني الشهير يوكو فترشايدت حسابه على موقع إنستغرام إلى الناشطة الإيرانية المقيمة في كندا اعظم جانغرافي لمساعدتها في نشر تعليقاتها المتعلقة بالاحتجاجات في إيران. وقالت إن حساب يوكو الذي يتابعه أكثر من مليوني شخص ساعدها في الوصول إلى جمهور دولي أكبر، مضيفة أن "استخدام مثل هذه المنصات للوصول إلى جمهور أوسع يساعد في زيادة التوعية حيال ما يحدث في إيران، خاصة نضال الإيرانيات ضد الظلم وانتهاكات حقوق الإنسان".

وأكدت أن منصات التواصل باتت مقصدا للصحافيين لمعرفة مستجدات الأحداث في إيران، مضيفة "نرى أن الصحافيين وكالات الأنباء يستخدمون بشكل متكرر وسائل التواصل الاجتماعي لجمع المعلومات خاصة في الأماكن التي قد يكون الوصول إليها مستحيلا أو محفوفا بالخطر".

بيد أن تزايد انتشار منصات التواصل الاجتماعي لم يكن في صالح المظاهرين والمظاهرات على الدوام، حيث ساهم في نشر معلومات مضللة وأخبار كاذبة أيضا حول المظاهرات، إذ انتشر خبر يُفيد بإصدار السلطات الإيرانية عقوبة الإعدام بحق 15 ألف متظاهر، لكن تبين لاحقا أن خمسة أشخاص فقط صدرت بحقهم أحكام بالإعدام.

ورغم ذلك، تؤكد جانغرافي أن منصات التواصل الاجتماعي كانت مؤثرة وفعالة وصبت في صالح النشطاء المعارضين للنظام.

مواقع التواصل مكبر صوت للمحتجين في إيران

للحصول على أخبار محايدة وموثوق بها، وألسيما من خلال خدمات الشبكات الافتراضية الخاصة أو ما يعرف بـ"في. بي. إن"، فيما أدت القيود على الإنترنت من قبل الحكومة إلى تزايد سخط المظاهرين. وفي ذلك، قال ساريميفار إن قمع الشرطة للمظاهرين سواء بشن حملات اعتقالات وتعذيب أو إصدار أحكام وصلت إلى عقوبة الإعدام أدى إلى زيادة زخم الاحتجاجات. وأضاف أنه في ضوء ذلك، باتت وسائل التواصل الاجتماعي "تتولى وظيفتين أساسيتين في إيران تتمثل الأولى في إبلاغ الناس بأحداث المستجدات وتوثيق الأحداث لصالح المنظمات الحقوقية، فيما تكمن الوظيفة الثانية في استغلال المظاهرين لمنصات التواصل للتسويق فيما بينهم بشكل يومي".

بدوره، قال كامران وهو إيراني يعيش في طهران وأحد مستخدمي الشبكات الافتراضية الخاصة، إن القضاء الإلكتروني بات أفضل طريقة لتبادل المعلومات حول "جرائم الجمهورية الإسلامية"، مضيفا أن "شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الإيرانيين في معرفة مستجدات موجة الاحتجاجات وتبادل المعلومات".

أما الشابة الإيرانية شيرين والتي تستخدم إنستغرام منذ العام 2013 فتؤكد أن التطبيق يساعدها في البقاء على تواصل مع الأصقاء، قائلة إن "التطبيق يعتبر طريقة سريعة وسهلة لنشر آرائي وأفكاري". وأضافت "عندما أنشر منشورا أتلقي ردود فعل إيجابية، وهو ما يحفزني على نشر المزيد ويساعدني ذلك على معرفة وجهات النظر المختلفة. أتواصل مع الآخرين بشكل أكثر فعالية عبر منصات التواصل الاجتماعي". وتؤكد شيرين أن القيود على الإنترنت تؤثر على الولوج إلى العديد من المواقع الإلكترونية، ورغم قدرتها على الدخول إلى حساباتها إلا أنها تعاني من بطء الإنترنت، مضيفة "في نهاية الأمر، أفقد صبري".

وأشارت إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تسبب لها ولغيرها من الناشطات الإيرانيات مشاكل، وتضيف أنها تشعر "بعض الإحباط في معظم الأوقات بسبب ردود فعل البعض الذين

وفي سياق متصل، قال الرئيس التنفيذي ومؤسس تيليغرام بافيل دوروف إن "التطبيق يحظى أيضا بشعبية كبيرة بين الشباب الإيراني في ضوء وجود أكثر من 40 مليون مستخدم في البلاد، أي ما يعادل حوالي نصف تعداد سكان إيران البالغ 90 مليون نسمة".

وقبل فرض الحكومة الإيرانية القيود على الإنترنت في سبتمبر الماضي، كان موقعا إنستغرام وواتساب شائعين، حيث شكل عدد مستخدمي إنستغرام في العام الماضي نحو 89 في المائة من سكان البلاد. ونقل موقع "دويتشه فيله" الألماني، عن مهدي ساريميفار الصحافي الإيراني المخصص في العلوم والتكنولوجيا والمقيم في كندا إن النظام الإيراني يسيطر على كافة أشكال الاتصالات في البلاد سواء المواقع الإخبارية أو منصات التواصل الاجتماعي.

وأضاف ساريميفار أن "مشغلي شبكات الهواتف وأيضاً مزودي خدمات الإنترنت في إيران هي شركات خاصة تتم مراقبتها من قبل النظام عبر معلومات من الشركات التجارية والاستثمارية لتصل في نهاية المطاف إلى أربع مؤسسات اقتصادية هي الهيئة التنفيذية لأوامر الإمام ومقر خاتم ومؤسسة قدس رضوي ومؤسسة مستضعفان".

وإزاء ذلك، يعتمد الكثيرون في إيران على شبكات التواصل الاجتماعي

طهران - أدت قيود الحكومة الإيرانية على الإنترنت وقمع الشرطة للاحتجاجات إلى تزايد اعتماد الإيرانيين على منصات التواصل الاجتماعي التي باتت وسيلة لا غنى عنها للحصول على معلومات موثوقة وتبادل المعلومات فيما بينهم.

ودخلت الاحتجاجات في إيران شهرها الثالث منذ وفاة الشابة الكردية مهسا أميني خلال احتجاجها من قبل "تشرية الأخلاق" المثيرة للجدل بزعم ارتدائها ملابس "غير محتشمة". وأشعلت وفاة مهسا في سبتمبر الماضي موجة من الاحتجاجات في العديد من المدن الإيرانية ضد سياسات الحكومة المناهضة للمرأة وخاصة فرض الحجاب الإلزامي.

وخلال التظاهرات السابقة، كانت مواقع التواصل الاجتماعي منصة هامة للإيرانيين للحصول على معلومات موثوق بها، لكن في الآونة الأخيرة تزايد اعتمادهم على هذه المنصات التي أضحت تشكل أهمية أكبر للحصول على المعلومات وتبادلها.

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن معدل انتشار الإنترنت في إيران يبلغ 84 في المئة، فيما ذكرت بيانات الشهر الماضي أن ما يقرب من 27 في المئة من الإيرانيين يستخدمون موقع "بينتريست" كمواقع مثل إنستغرام ويديت وتويتر بنسبة 17 في المئة و13.3 في المئة و10.4 في المئة على التوالي.



منظم للاحتجاجات

موجة تاسعة من وباء كوفيد - 19 ترتسم قبل أعياد الميلاد في فرنسا

ووفق خبراء «مايو كلينيك» يتماثل معظم الأشخاص الذين يُصابون بمرض فايروس كورونا للشفاء خلال بضعة أسابيع، إلا أن بعض الأشخاص، حتى من أصيبوا بأعراض خفيفة للمرض، ربما تتنابهم أعراض تستمر فترة طويلة بعد ذلك.

الارتفاع الحالي ينعكس على ازدياد عدد حالات الاستشفاء ودخول قسم الرعاية المركزة بعد أسابيع من التراجع

ويُطلق على هذه المشكلات الصحية المستمرة أحيانا متلازمة ما بعد كوفيد - 19، أو حالات ما بعد كوفيد - 19، أو كوفيد - 19 طويل الأمد، أو المضاعفات الحادة التالية للإصابة بعدوى سارس كوف 2.



متحور جديد يقلق السلطات الصحية الفرنسية

حالات الإصابة بفايروس الإيدز غير المشخصة تتزايد في أوروبا

فايروس نقص المناعة البشري فعاليتها في تقليل حالات الوفاة بسبب الإيدز في أنحاء مختلفة من العالم، وتعمل المنظمات العالمية على زيادة توفر تدابير الوقاية والعلاج في البلدان شحيحة الموارد. وبات متوقعا أن تكون بريطانيا أول بلد بالعالم يمنع ظهور إصابات جديدة بالإيدز، وذلك بحلول العام 2030. وبحسب صحيفة الغارديان، فإن هيئة خدمات الصحة الوطنية الحكومية سوف تكون قادرة على تحقيق هدفها بعدما وقعت سلسلة من الاتفاقيات لتوفير عقاقير جديدة في جميع أنحاء إنجلترا بما يلغي الفوارق في الاهتمام بمكافحة انتشار المرض، تبعا للتوزيع الجغرافي للسكان.

وبموجب تلك الخطة، سوف يتمكن الأشخاص المصابون بفايروس نقص المناعة البشرية من الحصول على أدوية «كابوتغرافير» و«ريليفيرين» عن طريق الحقن، بالإضافة إلى منح الأشخاص الذين لديهم مقاومة للعلاج عقار «فوستيمسافير»، الذي جرت الموافقة عليه خلال الأسبوع الماضي.

وستتوفر العلاجات الجديدة في جميع أنحاء إنجلترا بما يغطي علاج 148 ألف شخص، مما ينهي حالة عدم اليقين بالنسبة إلى المرضى في مناطق لم يكونوا يحصلون فيها على أفضل العلاجات.



الأدوية تعمل على السيطرة على العدوى

التي سجلت هذا العام، فإن عودة ظهور الوباء قد تؤدي إلى إنهاك النظام الصحي المتعثر بالفعل. وتواجه المستشفيات بالفعل وباء التهاب القصبيات على نطاق غير مسبوق، في حين أن الأنفلونزا الموسمية القادمة تثير مخاوف من تأثير «مضاعف» ثلاث مرات.

وأودى الوباء بحياة 158771 شخصا في فرنسا، بحسب منظمة الصحة العالمية، وأكثر من 6.6 مليون حالة وفاة في العالم. وأظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات المؤكدة بفايروس كورونا في أنحاء العالم تخطى 642.7 مليون إصابة حتى صباح الأربعاء. وأوضحت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأميركية أن إجمالي الإصابات وصل إلى 642 مليونا و717 ألفا. وارتفع إجمالي الوفيات جراء الجائحة إلى ستة ملايين و633 ألفا و337 حالة وفاة.

باريس (فرنسا) - يعود وباء كوفيد - 19 الذي هدا لفترة قصيرة في فرنسا بعد موجة في مطلع الخريف، للظهور مع ارتفاع عدد الإصابات والاستشفاء مدفوعا بانخفاض درجات الحرارة وظهور متحور جديد، مما أثار مخاوف على صحة الأكثر عرضة للخطر. وقد تم الأسبوع الفارط الإبلاغ عن 48629 إصابة جديدة في فرنسا، مقابل 33177 إصابة جديدة الأسبوع السابق، أي بزيادة 46 في المئة.

وينعكس الارتفاع الحالي على «ازدياد عدد حالات الاستشفاء الجديدة ودخول قسم الرعاية المركزة» بعد «أربعة أسابيع من التراجع»، وفق ما ذكرت هيئة الصحة العامة في آخر بيان أسبوعي لها. وتم استقبال أكثر من 4500 حالة استشفاء خلال الأيام السبعة الماضية. وأشار عالم الأوبئة باسكال كريبي لوكالة فرانس برس إلى «أن معدل تكاثر كوفيد ارتفع إلى أكثر من 1 منذ عدة أيام، مما يعني ازديادا في معدل الإصابات، نحن في بداية منحنى مطرد إلى حد ما». ولا يساور بعض الخبراء الشك في أن موجة تاسعة تنشلك في فرنسا خاصة وفي أوروبا وجنوب شرق آسيا وأميركا الشمالية بشكل عام، كما صرّح أنطوان فلاولت مدير معهد الصحة العالمية بجامعة جنيف لوكالة فرانس برس.

وقال فلاوت «في فرنسا إذا استندنا إلى السنوات السابقة، فيمكننا أن نتوقع تواصل ارتفاع المنحنى وأن توفر عطلة عيد الميلاد أول فترة هدوء بفضل العطلات المدرسية».

وفي فرنسا أمنت الموجات الثماني الأولى بعض المناعة للسكان الذين تلقوا اللقاح على نطاق واسع ولكنهم تأخروا في تناول الجرعة الثانية. وفي حال ظل العدد الإجمالي للمرضى في المستشفيات (أقل من 19 ألفا) دون أعلى المستويات

كوبنهاغن - أظهر تقرير جديد صادر عن منظمة الصحة العالمية ووكالة الصحة بالاتحاد الأوروبي أن أشخاصا أكثر فاكثرا في أوروبا يتعاضون مع فايروس نقص المناعة البشرية من دون أن يتم تشخيصهم، وعزا السبب إلى وصمة العار التي لا تزال تحيط بالفايروس المسبب للإيدز. وقال المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الصحة العالمية، في بيان صحفي، قبل الأول من ديسمبر، الذي يصادف اليوم العالمي للإيدز «وفقا لبيانات جديدة أصيب عدد أكبر من الأشخاص بفايروس نقص المناعة البشرية في المنطقة الأوروبية أكثر مما تم تشخيصه منذ عام 2018 على الأقل وحتى عام 2021».

وتتضمن المنطقة الأوروبية التابعة لمنظمة الصحة العالمية أكثر من 50 دولة، بما فيها روسيا وأوكرانيا وتركيا. وقال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأوروبا هانز كلوج «يجب أن نشعر جميعا بقلق عميق إزاء البيانات الخاصة باختبار فايروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية».

وأضاف «وصمة العار المستمرة والوصمة النطاق حول فايروس نقص المناعة البشرية تمنع الناس من إجراء الفحوصات وتوجهنا بشكل خطير بعيدا عن مسار تحقيق هدفنا لعام 2030 المتمثل في إنهاء الإيدز».

وقالت منظمة الصحة العالمية إنه تم تشخيص حوالي 300 إصابة جديدة بفايروس نقص المناعة البشرية يوميا في 46 من أصل 53 دولة في أوروبا، بما فيها 45 حالة يوميا في دول المنطقة الاقتصادية الأوروبية في عام 2021. وذكرت المنظمة الدولية أن العدد يصل إلى 106 آلاف و508 تشخيص جديد للإبلاغ عنه في أوروبا، و16 ألفا و624 حالة في الاتحاد الأوروبي على مدار العام بأكمله.

ويعرف خبراء «مايو كلينيك» متلازمة النقص المناعي المكتسب على أنها مرض مزمن، وهي حالة قد تشكل خطرا على الحياة، ويسببها فايروس نقص المناعة البشري.

آمال في ابتكار علاجات جديدة لإطالة أعمار مرضى السرطان

تدمير الخلايا السرطانية وتعزيز قدرة الجسم على محاربتها من أبرز الأهداف



قدرة الخلايا السرطانية على توجيه الخلايا السليمة كبيرة

وذكر أن الخبراء الآن يبحثون بالفعل كيفية توظيف الأدوية التي لا تقتل السرطان بشكل مباشر، ولكنها «تخاطب الجهاز المناعي وتزيد من وظائف الخلايا المناعية من أجل مهاجمة السرطان مع تقويض وظائف الخلايا التي تدافع عن الأورام السرطانية بشكل طبيعي».

وأشار إلى أن هذه الأبحاث «ترجع كفة الميزان في النظام البيئي السرطاني نحو خلق بيئة مواتية بشكل أكبر من أجل تعزيز جهود مكافحة السرطان التي تبذلها الوسائل العلاجية المعمول بها حاليا، وتخدم الأدوية الجديدة التي نغكف على تطويرها».

وأوضح هارينجتون، في تصريحاته التي أوردتها وكالة الأنباء البريطانية «بي.إيه ميديا»، أن أحد مسارات الأبحاث الجديدة هو استخدام فايروسات معالجة وراثيا من أجل «استهداف الخلايا السرطانية، والتواصل مع البيئة الحيوية المصغرة التي يعيش فيها السرطان بهدف استئثار إشارة إليها حتى ترفض السرطان وتقتل الخلايا السرطانية».

وتقول أوليفيا روسانيس مديرة قسم تطوير أدوية السرطان في معهد أبحاث السرطان إن «الأدوية الأحدث والمخصصة للحالات الفردية تساعد مرضى السرطان على العيش لفترات أطول، ولكن مازال من الصعب علاج بعض أنواع السرطان، كما أنه بمجرد انتشار الورم السرطاني يصبح في الكثير من الأحيان غير قابل للعلاج». وأضافت «إننا نعتزم فتح خطوط جديدة تماما لمهاجمة السرطان، بحيث يمكننا تحجيم قدرته على التطور واكتساب مناعة ضد العلاجات المستخدمة، واستطردت «نريد اكتشاف أهداف أفضل داخل الأورام والبيئة السرطانية حتى نتسنى لنا مهاجمتها بالأدوية».

يأمل الباحثون في بريطانيا أن تتم إطالة أعمار مرضى السرطان خلال عشر سنوات بواقع الضعف، وذلك من خلال معرفة النظام البيئي لمرض السرطان، وهو النظام الذي تسمح للخلايا السرطانية بأن تنمو وتتكاثر. ويهدف الباحثون تحديدا إلى تقويض قدرة الخلايا السرطانية على توجيه الخلايا السليمة وجعلها قادرة على بناء أعشاش في أجزاء أخرى في الجسم مثل نخاع العظمي لتكون مثل ملاذات للسرطان.

الخلايا السرطانية على توجيه الخلايا الأخرى السليمة في الجسم لمساعدة الأورام. فعلى سبيل المثال ترسل الخلايا السرطانية إشارات لتوجيه «الخلايا التي يتم تسخيرها» في أماكن مثل نخاع العظمي من أجل بناء «أعشاش» في أجزاء أخرى بجسم المريض لتكون مثل ملاذات للسرطان. وبالتالي فإن تعطيل هذه المنظومات يمكن أن يساعد على منع انتشار المرض.

علماء السرطان يكتسبون بشكل متزايد قدرا كبيرا من معرفة ما يصطلحون على تسميته بـ«النظام البيئي لمرض السرطان»

وتتضمن مجالات التطوير أيضا المزج بين العلاجات القائمة من أجل تحسين فاعليتها، واستخدام سبل العلاج المناعي بهدف تنشيط الجهاز المناعي في جسم الإنسان لمقاومة السرطان. وقال كيفين هارينجتون، المتخصص في مجال العلاجات الحيوية للسرطان والاستشاري في مؤسسة رويال ماركسون، «ندرك أن الورم السرطاني هو أكثر من مجرد كرة من الخلايا السرطانية».

لندن - يعتقد باحثون في بريطانيا أنه بمقدورهم في غضون عشر سنوات إطالة أعمار مرضى الحالات المتقدمة من السرطان بواقع الضعف.

ويقول خبراء من معهد أبحاث السرطان في لندن وصندوق مؤسسة مارسدين الملكية البريطانية «إن هذا الهدف سيؤدي إلى شفاء المزيد من المرضى وإطالة أعمار آخرين بشكل كبير». ويكتسب علماء السرطان بشكل متزايد قدرا كبيرا من معرفة ما يسمونه «النظام البيئي لمرض السرطان».

ويقصد بهذا المصطلح النظام المتشابك الذي يسمح لخلايا السرطان بأن تعيش وتزدهر، ويتكون من الخلايا السرطانية والنظام المناعي للجسم والجزيئات والخلايا والهيكل التي تحيط بالأورام الخبيثة وتساعد على النمو، بحسب وكالة الأنباء البريطانية «بي. إيه ميديا».

ويرى الخبراء من معهد أبحاث السرطان ومؤسسة مارسدين الملكية أنه بوسعهم عن طريق استخدام عدة وسائل للهجوم أن يقطعوا أشواطا طويلة في مجالات مثل تدمير الخلايا السرطانية وتعزيز قدرة الجسم على محاربة السرطان، والتصدي لوسائل تطويع الخلايا السليمة للمساعدة على إبقاء السرطان في الجسم.

ومن بين هذه التطورات العلمية يأمل الفريق البحثي في تقويض قدرة

لقاح كورونا يزيد من فاعلية أدوية علاج سرطان الأنف والبلعوم

سرطان الأنف والبلعوم الذي يصيب الجزء العلوي من الجهاز التنفسي مثل فايروس كورونا». وشملت التجارب 1500 مريض يخضعون للعلاج داخل 23 مستشفى في مختلف أنحاء الصين، وتبين بعد فحص 373 مريضا تلقوا لقاح سينوفاك الصيني المضاد لكورونا أن استجاباتهم للأدوية المثبطة لمستشعرات بي دي 1 كانت أفضل.

وقال الطبيب كي بي بالمستشفى الجامعي في شانغهاي «نفترض أن اللقاح يشط خلايا مناعية معينة تقوم بمهاجمة الأورام الخبيثة، ولا بد أن ندرس هذه الفرضية بشكل أكثر استفاضة».

اسم «بي دي 1»، وبالتالي تعطل المنظومة الدفاعية في جسم الإنسان، وتهدف بعض أدوية السرطان إلى تثبيط مستشعرات «بي دي 1» حتى يستطيع الجهاز المناعي في الجسم مقاومة الخلايا السرطانية بشكل فعال.

وقال الباحث جيان لي من معهد طب الجزيئات والعلاجات التجريبية التابع للمستشفى الجامعي في بون، ضمن تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني «سابيتك ديلي» المتخصص في الأبحاث العلمية، «لقد كان هناك خوف من أن يتعارض لقاح كورونا مع الأدوية التي تستخدم لتثبيط مستشعرات بي دي 1 بهدف علاج بعض أنواع السرطان، لأسما

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - في دراسة حديثة توصل فريق بحثي مشترك من ألمانيا والصين إلى أن لقاح سينوفاك الصيني المضاد لفايروس كورونا يزيد من فاعلية أدوية علاج سرطان الأنف والبلعوم.

وأجريت الدراسة بشكل مشترك بين جامعتي بون الألمانية وشانغهاي في الصين، ونشرت نتائجها في الدورية العلمية «نانالز أوف أونكولوجي» المتخصصة في أمراض السرطان.

ومن المعروف أن الخلايا السرطانية تستطيع التغلب على رد الفعل المناعي للجسم عن طريق تنشيط مستشعرات معينة في الخلايا المناعية يطلق عليها

ساوثغيت يثق في قدرة إنجلترا على تخطي السنغال

وفشل راشفورد مهاجم مانشستر يونايتد في التسجيل خلال ركلات الجزاء الترجيحية أمام إيطاليا في نهائي يورو 2020، قبل استهدافه عبر شبكة الإنترنت بإساءات عنصرية هو وزميليه بوكايو ساكا وجادون سانشو.

وشارك راشفورد من على مقاعد البدلاء أمام إيران في مونديال قطر وسجل هدفا خلال الفوز الساحق لبلاده 6-2 ثم شارك منذ البداية أمام ويلز مساء الثلاثاء وسجل هدفين، ليقود إنجلترا إلى الفوز 3 - 0 وتصدر ترتيب المجموعة الثانية والتاهل إلى دور الـ16.

وقال ساوثغيت عن راشفورد "كان الأمر تحديا بالنسبة إليه، لقد ذهبت وشاهدته قبل بداية الموسم وتحدثنا طويلا، كانت لديه بعض الأفكار الواضحة عما يتوجب عليه فعله".

وأضاف "مع ناديه، كان سعيدا بادائه هذا العام وقد ظهر ذلك جليا خلال التدريبات معنا". وأشار "لدينا لاعب مختلف تماما هنا مقارنة بما كان عليه في يورو، كان بمقدوره تسجيل ثلاثة أهداف في الشوط الأول بما أنه كان يتحرك في كل اتجاه، إنه يستحق الأهداف التي سجلها".



التحدي الأكبر

روبرت بيج متفائل بمستقبل منتخب ويلز

فقد وصلنا إلى هذه المرحلة بعد مردود قوي".

وتابع "بشكل عام يمكننا القول إنني والفريق الفني فخورون بالوصول والمشاركة في كأس العالم رغم إصابتنا بخيبة الأمل كما أن لاعبي منتخبنا يعرفوننا جيدا أخطاءهم وسيتعلمون منها وستكمل مسارتنا في بطولات أخرى ومسابقات".

وفيما يتعلق بإصابة قائد المنتخب جاريث بيل قال المدرب "غاريث بيل كان يعاني من ألم في عضلة الركبة وكان يلعب جيدا خلال المباراة وساهم في منع الهجمات المرتدة من خصمنا لكنه اضطر إلى الخروج بسبب الإصابة". وفي ختام حديثه قال مدرب منتخب ويلز بعد خروجه من دور المجموعات "هذه ليست المرة الأخيرة التي سسترون فيها منتخب ويلز في كأس العالم".

من ناحية أخرى أثنى البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني للمنتخب الإيراني بشكل كبير على لاعبيه رغم الهزيمة أمام نظيره الأمريكي 0-1 ووداع منافسات كأس العالم من الدور الأول. وقال كيروش في المؤتمر الصحفي عقب المباراة "الحلم انتهى بهذه النتيجة، لقد كانت مباراة صعبة، خلقنا فيها العديد من الفرص، وكنا نستحق الفوز".

وأضاف "عدنا بقوة في الشوط الثاني، وأجبرنا المنتخب الأمريكي على التراجع، وصنعنا فرصا تهديفية أكثر وأخطر، لكن كرة القدم تعاقب الفريق الذي لا يتمكن من التسجيل". وتابع "لقد درسنا طريقة لعب المنتخب الأمريكي عبر مبارياته أمام ويلز وإنجلترا، هو فريق يقدم أداء جيدا للغاية ويتمتع بعناصر ذات سرعات عالية".

مع وصول البطولة إلى مراحلها الحاسمة. وقال ساوثغيت "نريد خيارات كثيرة من أجل تعزيز العمق في التشكيلة.

منتخب السنغال تألق ليلبلغ دور الستة عشر بفوزه على قطر والإكوادور ويقول ساوثغيت إنه سيواجه منافسا خطيرا

كان من المهم أيضا بالنسبة إلينا أن يحصل كاييل وكر على دقائق للعب وكذلك كالفن فيليبس. أنت لا تعرف أبدا متى سنحتاج إلى هذا العمق". وستدخل إنجلترا مبارياتها أمام السنغال بصفتها من أبرز المرشحين للفوز خاصة في غياب المهاجم ساديو ماني بسبب الإصابة.

وتألق منتخب السنغال ليلبلغ دور الستة عشر بفوزه على قطر والإكوادور ويقول ساوثغيت إنه "سيواجه منافسا خطيرا". وأشار ساوثغيت بتطور لاعبه ماركوس راشفورد في مونديال قطر 2022، مشيرا إلى أنه لاعب "بات مختلفا تماما" مقارنة بما كان عليه في يورو 2020.

الدوحة - قال غاريث ساوثغيت مدرب إنجلترا إن طموحاته الآن أكبر مما كانت عليه عندما بلغ فريقه الدور قبل النهائي لكأس العالم قبل أربع سنوات في روسيا وعبر عن تفاؤله بحظوظ إنجلترا في مباراة دور الستة عشر أمام السنغال يوم الأحد في قطر.

وقال ساوثغيت الذي سجل فريقه تسعة أهداف في ثلاث مباريات في قطر للصحافيين "هناك عقلية مختلفة وثقة أكبر. أهدافنا مختلفة هذه المرة. في روسيا كان الفريق يسال نفسه.. هل نستطيع الفوز بمباراة في دور خروج المفضل؟ هناك المزيد من الطموحات الآن والمزيد من الثقة والخبرة في المباريات الكبيرة".

وكان وصول إنجلترا إلى قبل النهائي في روسيا مفاجأة، حيث كانت توقعات ما قبل البطولة متواضعة. لكن بعد أن احتل الفريق المركز الثاني في بطولة أوروبا 2020 والتشكيلة القوية التي يملكها ساوثغيت أصبحت إنجلترا من المرشحين للقب في الدوحة.

وقال ساوثغيت "نحن سعداء بما حققناه حتى هذه اللحظة لكن المرحلة الحاسمة بدأت للتو". ويشتهر ساوثغيت بولائه للاعبين الذين خدموه جيدا لكنه أجرى أربعة تغييرات على تشكيلته الأساسية الثلاثاء أمام ويلز وسيواجه صعوبة في الاختيار قبل مباراة السنغال.

ويملك راشفورد لاعب مانشستر يونايتد، الذي لعب أساسيا مع إنجلترا لأول مرة في 18 شهرا، ثلاثة أهداف في النسخة الحالية لكأس العالم وبات يتقاسم صدارة الهادفين، بينما رد فودن الجميل لمدربه ساوثغيت على ضمه إلى التشكيلة.

ولم يهز كين، الذي سجل 51 هدفا مع إنجلترا ويتأخر بفارق هدفين عن الرقم القياسي الذي يحمله وين روني، التسباك حتى الآن في النسخة الحالية لكأس العالم لكن إنجلترا أثبتت مع ذلك قدرتها على الفوز.

منح ساوثغيت فرصة المشاركة لمعظم تشكيلته المؤلفة من 26 لاعبا. ومع غياب البطاقات الصفراء وفي ظل وجود تشكيلة مكتملة للاختيار من بينها، فإن ساوثغيت لديه مجموعة من الخيارات التي يحسد عليها

وقبل التفكير في النتيجة التي ترجوها من مباراة إسبانيا واليابان، سيكون على ألمانيا أو ألتريز على كوستاريكا التي ستقاتل بشراسة من أجل إسقاط أبطال العالم أربع مرات وخطف بطاقة التاهل إلى ثمن النهائي للمرة الثالثة في ست مشاركات. بعد صدمة التنازل عن اللقب العالمي قبل أربعة أعوام والخروج من الدور الأول للمرة الثانية فقط في تاريخ مشاركاتنا، قال الخضر توماس مولر إنه ورفاقه تعلموا الدرس من 2018 وعليهم "البقاء متواضعين".

وأوضح نجم بايرن ميونخ أنه "عندما ينظر عالم كرة القدم من الخارج إلى ألمانيا في مواجهة كوستاريكا، يرى فيها أننا المرشحون الأوفر حظا وأن الفوز سيكون من نصيبنا.

الدوحة - دافع روبرت بيج المدير الفني لمنتخب ويلز عن قرار استمرار المدافع نيكو ويليامز داخل الملعب خلال مواجهة أسام إنجلترا رغم تعرضه لإصابة في الراس. وأصيب ويليامز بدوار وسقط على أرض الملعب بعدما ارتطمت التسديدة القوية لماركوس راشفورد برأسه في الدقيقة الرابعة والعشرين من المباراة التي انتهت بفوز إنجلترا على ويلز 3 - 0 في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية لمونديال قطر 2022. واستمر مدافع نوتينغهام فورست داخل الملعب لأثنتي عشرة دقيقة قبل أن يجلس على الأرض، ليتم استبداله بكونور روبرتس. وقال بيج إنه قرر الإبقاء على ويليامز بعد أن اجتاز اختبار الارتجاج في المخ المطلق من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وأوضح "نيكو تعرض لضربة في رأسه، وهناك بروتوكولات مطبقة بشكل مفهوم في حالات الارتجاج، وقد اجتاز الاختبار الأولي". وأضاف

ألمانيا وإسبانيا تعولان على الخبرة لمواصلة مشوار المونديال

اليابان وكوستاريكا ترفعان سقف طموحاتهما



ثقة عالية

بخمسة ألقاب عالمية. كما أن فوزها تزامنا مع تعادل أو فوز اليابان يفرض اللجوء إلى فارق الأهداف ثم باقي المعايير.

واقر كارفاخال "نعم، لقد ناشدني بان نفوز على اليابان"، مضيفا "لا يمكن لأحد التشكيك في أننا سندخل المباراة من أجل الفوز بها. نحن نريد إنهاء المجموعة في الصدارة والفوز بجميع المباريات وسنقوم بكل شيء ممكن من أجل ذلك".

إسبانيا تحتاج إلى نقطة التعادل في أول مواجهة لها مع اليابان في كأس العالم من أجل حسم تأهلها، في حين لا بديل لألمانيا عن الفوز على كوستاريكا من أجل التاهل تزامنا مع فوز إسبانيا على اليابان بهدف تجنب اللجوء إلى فارق الأهداف وباقي المعايير. وكان فليك متفائلا بعد التعادل المتأخر مع إسبانيا، قائلا "إذا واصلنا على هذا المنوال، واستمعنا المزيد من الثقة، فالكثير من الأشياء قد تصبح ممكنة".

ويقبل التفكير في النتيجة التي ترجوها اليابان جعل من المواجهة مع إسبانيا غير حاسمة لألمانيا، لأن أمالها بقيت معلقة حتى الجولة الأخيرة حين تلتقي المنتخب الأميركي الشمالي حتى لو كانت خسرت الأحد، وهذا ما لم يحصل.

وبدا فريق المدرب لويس أنريكي في طريقه إلى تجديد الفوز على الألمان بعدما اكتسحهم 6 - 0 في نوفمبر 2020 في دوري الأمم الأوروبية، وذلك بتقدمه عبر البديل الفارو موراتا، لكن "مانشافت" رد عبر بديل أيضا هو نيكلاس فولكروغ.

ويلخص ما قاله مدافع ألمانيا أنطونيو روديجر لزميله في ريال مدريد داني كارفاخال في المنطقة المختلطة بعد المباراة حين ناشده "تغلّبوا على اليابان، أرجوكم!" وضع المجموعة. فالمانيا تحتاج إلى أن تفوز بإسبانيا على اليابان وأن يتغلب رجال المدرب هانزي فليك على كوستاريكا من أجل أن تكون بطاقتها المجموعة من نصيب العمالقن الأوروبيين الفائزين معا

نحن نبقى متواضعين: لدينا نقطة واحدة فقط وفارق هدف واحد (سلسلي) وليس هناك أي سبب يجعلنا نشعر بالبهجة". وتابع "كانت هناك ربما ابتسامة على محيانا (بعد مباراة إسبانيا)، لكن ذلك يعود فقط إلى معرفتنا بأنه ما زالت أمامنا فرصة (للتاهل)". وفي نفس التوقيت وعلى ملعب خليفة في الريان تبدو إسبانيا مرشحة لحسم تأهلها بالتعادل أو الفوز على اليابان، لاسيما إذا ما نجح شبان المدرب لويس أنريكي في تكرار المستوى الذي قدموه في المباراة الافتتاحية أمام كوستاريكا. ويبدو مستبعدا جدا أن يحزم "لا روخا" أمثخته والعودة باكرا إلى بلده، إذ يحتاج هذا السبتياريو إلى سقوطه أمام اليابان وفوز كوستاريكا على ألمانيا بفارق كبير.

ومن المتوقع أن يجري أنريكي بعض التعديلات على تشكيل الفريق، مثل إراحة القائد سيرجيو بوسكيتس والنجم الشاب غافي الذي تمرن وحيدا الإثنين والأربعاء، مع إمكانية البدء بالفارو موراتا في خط المقدمة بعدما دخل بديلا في المباراتين الأوليين ليسجل الهدف الأخير ضد كوستاريكا وافتتاح النتيجة أمام ألمانيا.

الخور (قطر) - كانت التوقعات قبل

انطلاق مونديال قطر 2022 تشير إلى أن المنافسة في المجموعة الخامسة ستكون مقتصرة على منتخبي إسبانيا وألمانيا، ومن منهما سيفطر بصدارة الترتيب، لكن قبل ساعات من انطلاق الجولة الأخيرة من منافسات دور المجموعات باتت الأمور مغايرة تماما.

ويمتلك جميع ممثلي المجموعة الخامسة، إسبانيا واليابان وكوستاريكا وألمانيا فرصة التاهل إلى دور الستة عشر، وعلى الورق تبدو فرصة ماكينات ألمانيا هي الأضعف في المرور إلى الدور الثاني. ورغم الوصول إلى الجولة الثالثة الأخيرة فقد عجز أي منتخب عن حسم تأمله عن هذه المجموعة، كما أن المنتخبات الأربعة ما زالت تملك الأمل في الحصول على بطاقتها، وكل ذلك يعود سببه إلى الفوز الذي حققته كوستاريكا على اليابان 1 - 0 في الجولة الثانية.

ظروف متناقضة

فبعدما كانت مهددة بانتهاء مشوارها عند الدور الأول للمرة الثانية تواليا وقبل الوصول حتى إلى الجولة الختامية، عادت ألمانيا لتبقى على أمالها بإبقائها نقطة التعادل أمام إسبانيا 1 - 1 على ملعب البيت في الخور والذي تعود إليه الخميس لمواجهة كوستاريكا في ثاني لقاء بين المنتخبين في النهائيات، بعد الأول عام 2006 حين فاز "دي مانشافت" على أرضه 4 - 2 في الدور الأول أيضا. دخل العمالقان الألماني والإسباني إلى ما صُنف بـ"اللقاء الأقوى" في دور



صباح العرب

يمينة حمدي

على أعتاب عصر الكسالى

مع مضي الأيام متتاقلة وفقدان مجريات الحياة اليومية معناها، بسبب الأزمات الاقتصادية وتردي الأوضاع المعيشية والاجتماعية في الأوطان العربية، فإن أسوأ ما أصاب الأجيال هو الإحساس الدائم بالتعب الشديد والإرهاق النفسي، حتى لو لم يرق أغلبهم بأي جهد أو عمل، إلى درجة أن تنفيذ مهمة صغيرة بات بالنسبة إلى الكثيرين اختباراً ثقيلاً، يفوق قدرتهم على التحمل، علاوة على أن مجرد الطلب منهم القيام بعمل بسيط كفصل بعض الأطباق أو حتى تنظيف أسنانهم بتركيهم متوترين ومنزعجين إلى أبعد الحدود، والأسوأ من ذلك أن مثل هذا الأمر قد يقف عائقاً أمام تحقيق أهدافهم في الحياة العملية والشخصية.

لاحظت خلال زيارتي الأخيرة إلى تونس أن الكثير من اقاربي من الجيل الشاب قد أصبحت لديهم جملة "أنا متعب" مرادفاً لما يخزنونه من مشاعر سلبية تجاه كل شيء، كما أنهم لا يكثرثون للوقت الذي يهدونه في أغراض لا تتعلق البتة بالأمر النافع، كالعمل أو الدراسة أو المطالعة وممارسة الأنشطة الرياضية. البعض منهم يضحي بساعات نومه في سبيل توفير الوقت لـ"التسكع" على مواقع التواصل الاجتماعي أو مشاهدة مقاطع الفيديو حتى وقت متأخر من الليل، ما يقلص بؤرة تركيزه على الأسرة أو الراحة أو الاستمتاع بالأنشطة اليومية، ما يجعله يشعر بالإرهاق. وربما هناك من يعقد العزم على أن يكون غده مختلفاً، لكن حين يأتي الغد يجد نفسه في الروتين اليومي ذاته، فنصبح حياته أشبه بنفق مظلم، فحين يقع في فخ الشعور بالإرهاك نتيجة الانغماس حتى أنفاسه في متابعة ما يجري في العالم الافتراضي، يصعب عليه توزيع عبء المهام اليومية بالشكل أو الوقت المناسب، فتشعر بالقلق، بل وبغائيب الضمير، وبدلاً من الإدارة الحكيمة للوقت والإنتاجية الجيدة يحدث العكس تماماً.

وغالباً ما تُستخدم عبارة "متعب" لوصف الحالة الجسدية إثر القيام بعمل شاق أو بذل جهد فكري أو عضلي في الحياة اليومية، لكن يبدو أننا أصبحنا نعيش في عصر مليء بالأشخاص الكسالى الذين يلازمهم الخمول، مما ساهم في انتشار ظاهرة الكسل الجسدي والفكري الشبيهة بالوباء الذي يحاصر الأجيال بدلا من أن يأخذ بيدها؛ لأنه يتسبب في جعل أفراد هذه الأجيال يخلطون بين التعب في العمل لتحقيق الأهداف التي يطمحون إليها في حياتهم، وحالة الكسل التي تعد شبيهة بالإستراتيجية العاطفية المضللة، والتي تجعلهم يتذرعون بالوهن في كل مهمة توكل إليهم، وقد تقضي هذه الإستراتيجية إلى الشعور بالراحة على المدى القصير، بينما تقود في واقع الأمر إلى خلق المشكلات ومراكتها، كي يواجهها الشخص فيما بعد، فتؤثر بشكل سلبي على حياته وكذلك على علاقته بالمحيط الذي يعيش فيه.

بيت العود العربي في السعودية

الرياض - وقعت هيئة الموسيقى السعودية اتفاقية شراكة مع بيت العود العربي، للتعاون في مجالات التعليم والتدريب الموسيقي. ومثل الهيئة رئيسها التنفيذي المكلف سلطان البازغي، في حين مثلت بيت العود العربي مؤسسة العراقي نصير شمة. وتضمنت الاتفاقية عدة مجالات للتعاون، منها تأسيس مشروع بيت العود العربي في الدرعية، واستقطاب أفضل الكوادر الأكاديمية، وإعداد المناهج والدروس اللازمة لتعليم العزف على الآلات الموسيقية، وتأسيس ورشة لتصنيع وصنع الآلات الموسيقية، إلى جانب تأهيل المدرسين وصقل مواهبهم. وتأتي الاتفاقية في ظل الجهود الحثيثة لتعزيز الصناعة الموسيقية في المملكة، وتطوير قطاع الموسيقى وتأهيل وتمكين المواهب بمختلف تخصصاتها الموسيقية.

الرسائل النصية القصيرة تحتضر في عيدها الثلاثين



أول «أس أم أس» في المزاد العلني

الأمر بدخول المودعين في البنوك إلى حساباتهم أو بتسلم الطرود البريدية أو حتى بالفحوص الطبية كاختبار كوفيد. وقال مارك أنطوان دويوي إن "الرسائل القصيرة هي إحدى الواسلتين الإيجابيتين الممكنتين لإرسال التحذيرات إلى السكان" في مواجهة المخاطر الطبيعية أو الصناعية أو الصحية أو الإرهابية. ومن مؤشرات استمرار حيوية الرسائل القصيرة الإقبال الكبير على استخدامها من تطبيقات الإعلانات والمعاملات التي يتوقع أن تتجاوز عائدات رسائلها القصيرة 50 مليار دولار عام 2023 على مستوى العالم، وفقا لمؤسسة جونيبير ريسيرتش.

فيها، أي بزيادة 15 في المئة عن العام السابق، وفقا لتقرير صادر عن لجنة الاتصالات النيجيرية. ومع أن معظم النيجيريين يملكون هواتف محمولة، لم تكن نسبة من يتوافر لديهم اتصال بالإنترنت عام 2021 تتعدى 44 في المئة. وكلفة الرسائل القصيرة زهيدة جداً مقارنة بكلفة اتصال الإنترنت، مما يمكنها من الاستمرار في المنافسة ضمن هذا البلد الذي يبلغ فيه دخل واحد من كل شخصين أقل من دولارين في اليوم. ويرى البعض أن الرسائل القصيرة لا تزال ضرورية أيضاً باعتبارها "أداة للتحقق من الهوية والأمان"، سواء تعلق

بمجموعات محادثة أو حتى تأكيد قراءة الرسائل.

وعلى سبيل المثال أيضاً زاد استخدام خدمات المحادثة عبر الإنترنت بنسبة 53.73 في المئة خلال عام واحد لدى الفئة العمرية من 16 إلى 24 عاماً، بينما انخفض استخدام الرسائل القصيرة بنسبة 29 في المئة، وفقاً لدراسة أصدرتها عام 2021 هيئة المنظمين الأوروبيين للاتصالات الإلكترونية.

إلا أن الرسائل القصيرة لا تقرأ بالهزيمة في مناطق معينة من العالم، كما هو الحال في نيجيريا التي تضم أكبر عدد من السكان في أفريقيا. ففي عام 2021 تم إرسال نحو عشرة مليارات رسالة نصية

لا تعرف الخدمات التي تقدمها الهواتف الذكية الاستقرار، فما كان موضة رائجة بالأمس تجاوزته الاكتشافات التكنولوجية الحديثة اليوم؛ وخير مثال على ذلك الرسائل النصية القصيرة "أس أم أس" التي تزدها اليوم منصات التواصل الاجتماعي.

باريس - تبدو خدمة الرسائل النصية القصيرة "أس أم أس" نوعاً رقمياً في تراجع بعد مرور 30 عاماً على ولادتها، في ظل تنامي الشبكات الاجتماعية وخدمات المراسلة عبر الإنترنت كواتساب ومسنجر وتلغرام، لكنها مع ذلك لا تزال صامدة على الهواتف المحمولة.

وليس أدل على تحولها إلى مجرد تذكارات يهواه جامعو الأغراض القديمة من كون أول رسالة نصية قصيرة في التاريخ، أرسلت بواسطة المشغل فودافون في 3 ديسمبر 1992، بيعت خلال ديسمبر 2021 في مزاد لدار أغوت في فرنسا على شكل رمز غير قابل للاستبدال (إن أف تي)، وهي منتجات رقمية مصحوبة بشهادة تثبت أصالتها، تشكل ثورة في عالم الإنترنت.

وتتألف الرسالة التي تلقاها عام 1992 ريتشارد جارفيس المتعاون مع فودافون خلال فترة عيد الميلاد من 15 حرفاً وفيها عبارة "ميلاد جيد". وقد أحدثت هذه الرسالة التي أرسلت من جهاز كمبيوتر ثورة في أساليب الاتصال بفضل بساطة استخدامها.

وهي "تقنية أوروبية المنشأ"، وفق مارك أنطوان دويوي، ابن المهندس الفرنسي فيليب دويوي الذي يُعتبر المخترع المشارك لـ"جي أس أم"، شبكة الهاتف المحمول من الجيل الثاني التي أتاحت الاستخدام الواسع للرسائل النصية القصيرة في أواخر تسعينات القرن العشرين.

ولأن الحد الأقصى المتاح لحجم الرسالة النصية يقصر على 160

بيرداسد فوجو قرية المعمرين في إيطاليا

وأونزياتاس ستوري هي أصغر المعمرين في قرية بيرداسد فوجو، وقد احتفلت بعيد ميلادها المئوي في 16 أغسطس الماضي، وقام العدة برونو تشولني شخصياً بتهنئتها. وتقول ستوري إنها تتمتع بصحة جيدة "كسمكة تسبح بنشاط في المياه"، كما أنها تشعر بالحيوية والبهجة ولا تتناول أي أدوية. وتعد بنفسها حساء ميسستروني بالخضروات مع فريجولا المصنوع منزلياً، وهو نوع من المعجنات يشتهر به إقليم سردينيا. وهناك صورة تجمعها بالخرج السينمائي بيترو ميرو، وهما يقفان أمام أنية كبيرة تحتوي على الطماطم

البيوت على طول الطريق الرئيسي، وأسماؤهم مسجلة تحت هذه الصور وكذلك العام الذي ولدوا فيه. ويوجد في هذه القرية المغمورة أكبر عدد من المعمرين الذين بلغوا مئة عام، مقارنة بمختلف مناطق العالم. وتقديراً لشهرة السكان بطول العمر أطلق تاجر بيتزا في القرية على نفسه اسم "بيتزا لوتجيفيتا" أي "بيتزا الحياة المديدة".

وعلى سبيل المثال نجد صورة فيتوريو لاي مولود في 12 فبراير 1922، وتظهر صورته بيتسم، ويرتدي قبعة ملونة وسترة شتوية وقميصاً أبيض اللون وربطة عنق على شكل فراشة.

روما - لا يحمل الطريق المؤدي إلى قرية بيرداسد فوجو الإيطالية، التي يبلغ عدد سكانها 1780 نسمة، أي علامات تشير إلى شهرتها، رغم إدراجها ضمن موسوعة غينيس للأرقام القياسية لأن فيها أكبر عدد من المعمرين عالمياً. وأصبح المسنون مصدر فخر لسكان القرية الواقعة في إقليم سردينيا الإيطالي، وهناك صور فوتوغرافية بالأبيض والأسود للمعمرين الذين بلغوا 100 عام، معلقة على جدران

جميلة عوض تنضم إلى حكاية «لآخر نفس»

جاء التعاقد مع جميلة بعدما اعتذرت الفنانة هنا الزاهد، وكان تصوير الفيلم قد انطلق منذ فترة ثم توقف. وصورت جميلة عوض عدة مشاهد من أحداث الفيلم خلال الأيام الماضية بمعينة أبطال الفيلم، وقد جمعت هذه المشاهد كلا من مينا مسعود وإيمان العاصي وشيرين رضا ومحمود حجازي، وآخرين. كما صور فريق العمل مشاهد متفرقة خلال الفترة الماضية.

فرق القصص الأخرى، ويسلط المسلسل الضوء على العديد من الأمراض النفسية وأسبابها وكيفية تأثيرها على حياة الأشخاص المصابين بها وأيضاً المحيطين بهم، وتدور الأحداث في قالب تشويقي إنساني. ومؤخراً انضمت الفنانة جميلة عوض في اللقطات الأخيرة إلى أبطال فيلم "في عز الظهور" (بطولة الفنان المصري مينا مسعود وتأليف كريم سرور وإخراج مرقس عادل)، حيث

وإسلام حافظ وعدد من الفنانين) قد انتهوا من التصوير. ويتضمن المسلسل 101 قصة حقيقية تتعلق أحداثها بالأمراض النفسية، وتم تجميع هذه القصص من 9 دول عربية ليكون العمل أول مسلسل تلفزيوني يستعرض مثل هذه القصص في الوطن العربي. وينتمي العمل إلى نوعية الحلقات المنفصلة - المتصلة، حيث يؤدي بطولة كل قصة فريق من النجوم يختلف عن

القاهرة - انضمت الفنانة جميلة عوض إلى حكاية "لآخر نفس"، وذلك ضمن أحداث مسلسل "حدث بالفعل"، ومن المقرر تصويرها خلال الفترة المقبلة (العمل من إخراج هشام الرشيد). وكان صناع حكاية "لو بعد حين" (بطولة دينا الشربيني وشيرين رضا

مصريون يطالبون باستعادة حجر رشيد من بريطانيا

القاهرة - مع احتفال أكبر متحف بريطاني بالذكرى المئوية الثانية لذك رموز الهروغليفية، يطالب الآلاف من المصريين بإعادة حجر رشيد الأسود إليهم. وتقول مونيكا حنا عميدة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ومنظمة إحدى عريضتين تطالبان بعودة الحجر "اليوم، حجر رشيد بالنسبة إلي هو رمز للاستعمار الغربي لثقافتنا". وتقول العريضة التي أطلقتها حنا وحازت على 4200 توقيع، إن الحجر تم الاستيلاء عليه بشكل غير قانوني ويشكل "غنيمة حرب". وبالنسبة إلى حنا، يجب أن يظل حق المصريين في الوصول إلى تاريخهم هو الأولوية. وهي ليست الوحيدة التي قامت بالتحرك، فوزير الآثار المصري السابق

زاهي حواس نظم عريضة حازت أكثر من 100 ألف توقيع. ويرفض المتحف البريطاني هذه المطالبات والتحركات، وقال في بيان إن معاهدة 1801 تضمنت موافقة وتوقيع ممثل مصر حينها، مضيفاً أن الحكومة المصرية لم تقدم طلباً لإعادة الحجر. وينبع الخلاف حول النسخة الحجرية الأصلية من أهميتها التي لا مثيل لها في علم المصريات، يقول المتحف إن هناك 28 نسخة معروفة من المرسوم المنقوش نفسه، 21 منها باقية في مصر. ونحت اللوح الحجري الأسود في القرن الثاني قبل الميلاد، ويحوي ثلاث ترجمات لمرسوم يتعلق بتسوية بين البطالمة الذين حكموا آنذاك وطائفة من الكهنة المصريين.

